النشر الثاني رجب ١٤٤٤هـ

الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة

لشيخ الإسلام والمسلمين، إمام أهل السنّة والجماعة

الإمام أحمد رضا خانْ رحمه الله تعالى

(ت ١٣٤٠ هـ)

جمعها

حجّة الإسلام العلّامة الشيخ حامد رضا خانْ رحمه الله تعالى

(ت ١٣٦٢ هـ)

إضافة وترتيب واعتناء

د. المفتي محمد أسلم رضا المَيمني

www.facebook.com/darahlesunnat

النشر الثاني رجب ١٤٤٤هـ

الإجازات المتينة

لعلماء بَكّةَ والمدينة

لشيخ الإسلام والمسلمين، إمام أهل السُنّة والجماعة

الإمام أحمد رضا خانْ رحمه الله تعالى

(ت ١٣٤٠هـ)

جمعها

حجّة الإسلام العلّامة الشيخ حامد رضا خانْ رحمه الله تعالى

(ت ١٣٦٢هـ)

إضافة وترتيب واعتناء

د. المفتي محمد أسلم رضا المَيمني حفظه الله تعالى





الموضوع: الإجازات والأسانيد في الحديث والعلوم

العنوان: "الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة"

صاحب الإجازات: الإمام أحمد رضا خانْ الحنفي الماتُريدي القادري

جمعَها: حجّة الإسلام الشيخ حامد رضا خانْ

التحقيق: الدكتور المفتي محمد أسلم رضا المَيمني

تنفيذ العمل والإشراف الطباعي: دار أهل السُنّة، كراتشي - باكستان

عدد الصفحات: ٢٠٠ صفحات

قياس الصفحة: ٣٦ × ٢٣

عدد النُسخ:

: idarakutub@gmail.com



: 00971 559421541

نشر إلكتروني ثانياً

رجب

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م


بسم الله الرحمن الرحيم



الإهداء

إلى سيّدي وسَندي، جامع الشريعة والطريقة، مولانا المنعام، محدِّث الحرمَين الشريفَين، العلّامة الحبيب **محمد بن عَلَوي المالكي المكّي** ﷺ الذي هو المرجعُ المتفَق عليه في عصره، والذي ربَّى أولادَه وتلامذتَه على حُبّ الله تعالى ومُراقبته، وحُبّ النّبي -صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارَك وسلَّم- والذي أفنى عمرَه في نصرة الإسلام وعزّ المسلمين، لاسيّما في مجال تدريس الحديث النّبوي الشريف، إلى آخر عمره، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خيرَ جزاء في الدنيا والآخرة!.

خوَيدم العلم الشريف

محمد أسلم رضا الميمني عفي عنه

٠٦ رجب المرجب ١٤٤٣هـ - ٠٨/ ٠٢/ ٢٠٢٢م





المشرِف على التحقيق

الدكتور المفتي محمد أسلم رضا المَيمني

شارَك في التحقيق

المفتي محمد أمجد حسين الأعوان

المفتي محمد كاشف محمود الهاشمي



تنبيه وبيان

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلام على أشرف الخَلق وسيّد الأنبياء والمرسَلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَن تبعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

لقد أكرمنا ربُّنا ﷻ بأن نقومَ بخدمة بعض الكتب الدِينيّة الشّرعية الإسلامية؛ لإفادة إخوتنا في الإسلام، لاسيّما كتب علماء الهند، ولاسيّما مؤلَّفات شيخ الإسلام والمسلين، إمام أهل السُنّة والجماعة، مجدِّد الأمّة، الإمام أحمد رضا خانْ رحمه الله تعالى، أمّا الرسالةُ التي بين أيدِيكم هي "الإجازات المتينة لعلماء بَكّةَ والمدينة" في إجازات وأسانيد الإمام أحمد رضا، التي أجاز بها علماءَ الحرمَين الشريفَين وغيرَهم، حينَ زيارتِه الثانيةِ للحرمَين الشريفَين عام ١٣٢٣هـ، فجمعَها ولدُه الأكبر حجّةُ الإسلام الشيخ حامد رضا خانْ (١٢٩٢هـ - ١٣٦٢هـ) رحمه الله تعالى، وقد طبعتْ هذه الإجازاتُ أوّلاً في حياة جامعِها ببلدته بَرَيلي، بأسلوب الطباعة القديمة المعروفة في تلك البلاد. وتشرّفنا بخدمتها بالأساليب الحديثة المعروفة عند إخوتنا العرب؛ لتسهلَ القرأةُ للجميع.

أوّلاً طبعناها عام١٤٤٠هـ مع مجموعة بعض رسائلِ الإمام أحمد رضا خانْ رحمه الله تعالى، المسمّاة "رسائل عربيّة من الفتاوى الرضوية". أمّا

الحينَ فننشرها من جديد عن طريق التواصل الاجتماعي، ببعض ترتيبات وإضافات جديدة. وكلُّ ما قُمنا به في خدمة هذه الإجازات، تفصيلُه فيما يلي:

(١) ضبطُ نصوص الرّسالة على نحو لتسهل قراءتها على طالب العلم، ويجنّبه الزَّلل في فهم المراد، كما ضبطنا الآياتِ القرآنيّة، والأحاديث النبويّة؛ لتسهل قراءتها على الوجه الصّحيح دون لحنٍ فيها.

(٢) تخريج النّصوص من مصادرها الأصليّة.

(٣) مقابلة النصّ على النسخة المطبوعة الهندية القديمة، التي اعتنى بطباعتها جامعُها نفسُه.

(٤) تراجم الأعلام من المؤلَّفات والرّجال؛ ليقف القارئ على جُهودهم في خدمة الدّين، ليكونوا قدوةً لهم، فيحذو حذوَهم وينسجوا على منوالهم.

كما نلفت الأنظار إلى أنّنا قُمنا بصنع فهارس علميّة للرسالة الكاملة، وجعلناها في نهايتها؛ تسهيلاً لوُصول القارئ إلى مراده.

(٥) ترتيب الفهارس الآتية:

فهرس الآيات القرآنيّة المباركة،

فهرس الأحاديث النبويّة الشّريفة،

فهرس الأعلام المترجمة،

فهرس الكتب المترجمة،

فهرس المحتوَيات،

فهرس المصادر المخطوطة،

فهرس المصادر المطبوعة،

وما توفيقُنا إلّا بالله، ولا توكُّلنا إلّا على الله، وصلّى الله تعالى على سيّدنا ومولانا الحبيب الأعظم محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومَن والاه.

خوَيدم العلم الشريف

محمد أسلم رضا المَيمني غفر له

٠٦ رجب المرجب ١٤٤٣هـ - ٠٨/ ٠٢/ ٢٠٢٢م





ترجمة الإمام أحمد رضا



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ترجمة صاحب "الإجازات"
الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيلْوي

أسرتُه

أسرتُه كانت من الأفغان، انتقل بعضُ أجداده إلى الهند في عصر المغول، ونال منصباً من الحكومة، وملكَ ضَيعات وقُرى تبقى في أولاده إلى الآن، واستمرّ التوظف إلى عدة أعقاب حتّى رغب بعضُ أجداده عن وظيفة الحكومة إلى الرياضة والمجاهدة والذِكر وكثرة العبادة، وأصبح صنيعُه سنّةً في أبنائه، وتحوّلت الأسرةُ من منحى الأمراء والأثرياء إلى منهج الزهّاد والفقراء.

جدُّه الشيخ رضا علي خانْ (١٢٢٤هـ/ ١٢٨٢هـ) كان من كبار العلماء والصّالحين، يقوم بالإفتاء، والإرشاد، والتصنيف، والتدريس، تتلمذ عليه كثيرٌ من أهل "بريلي" وأثنَوا عليه كثيراً. وأبوه الشيخ نقي علي خانْ (١٢٤٦هـ/ ١٢٩٧هـ) أيضاً كان عالماً شهيراً صاحب فتاوى وتصانيف جليلة، منها: "الكلام الأوضَح في تفسير سورة ألم نشرح" في نحو خمسمئة صفحةٍ.

ولادته

وُلد الإمام أحمد رضا ببلدة بريلي في العاشر من شوّال سنة ١٢٧٢هـ المصادِف ١٤يونيو سنة ١٨٥٦م، ونشأ في أسرةٍ دينية، وبيئةٍ صالحة، ربّاه جدُّه وأبوه، ودرس بعضَ الكتب الابتدائية من الشيخ المِرزا غلام قادِر بيك، ثمّ أتمَّ دراستَه من أبيه، وتخرّج عليه في ١٤من شعبان المعظّم سنة ١٢٨٦هـ، وبعدما تخرّج فوّض إليه أبوه الإفتاءَ، فكان يكتب ويعرض فتاواه على أبيه للتصويب والإصلاح، حتّى قال له الشيخ بعد سنوات: لا تحتاج الآن إلى العرض، لكنّه استمرّ في صنيعه حتّى توفّي أبوه، وخلال قيامه بالإفتاء، والتصنيف، درس كتاباً من الهيئة وهو شرح ملخّص الجغميني على الشيخ عبد العلي الهيئتي الرامْفوري (م١٣٠٣هـ).

تبحّره في العلوم

أخذ من أبيه العلومَ المتداولة، وحصل على كثير من الفنون بدراسته ومطالعته بدون أستاذ، فحذق في الحساب، والهَندسة، والجبر والمقابلة، واللوغارثمات، والأكر، والجَفر، والتكسير، والمَناظر والمَرايا، وعلم المثلَّث الكُروي، والمثلَّث المسطَّح، والزيج، ونحوها مع نبوغه في العلوم الدِينية والأدبيّة. ومصنَّفاته في كلّ فنّ أقوى شاهدٍ على تبحُّره، بل إيجادُه كثيراً من القواعد والمبادئ في مختلف الفنون.

ابتكر عشر قواعد لمعرفة جهة القبلة من أيّ جزءٍ من الأرض، وقال: قواعدُنا في غاية الصحّة حتّى لو أُزِيلت الحجبُ لتجلّت الكعبةُ بمرأى من العيون بعد الاستخراج السّديد من هذه الأصول، وقد نقل تلك القواعدَ تلميذُه العلّامة ظفر الدّين أحمد البِهاري في كتابه "توضيح التوقيت".

ولا يخلو كتابٌ للإمام أحمد رضا من إفاداتٍ بديعة، وابتكاراتٍ مُدهِشة، وإيراداتٍ مشكلة، وحلولٍ مستقيمة لم يسبق إليها، أمّا الفقهُ والكلام والعلوم الدِينية، فقد اشتهر نبوغُه فيها، وبلغ صيتُه الآفاق، واعترف به الأعداءُ والأصدقاء.

مذهبُه وطريقُه

كان من أهل السنّة والجماعة، حنفي المذهب، قادري الطريقة، بايعَ على يد الشيخ آل الرّسول المارَهْرَوي سنة ١٢٩٤هـ، ونالَ منه الإجازةَ والخلافةَ في السلاسل كلِّها، وإجازةَ الحديث وغيره أيضاً، وكان شيخُه من تلامذة الشيخ عبد العزيز المحدِّث الدهلوي صاحب "تحفة الاثنا عشرية" وغيرها من التصانيف العَليّة، وكان شديدَ الاعتصام بالكتاب والسنّة، وسلَف الأمّة، راسخَ الاتّباع للرسول الكريم -عليه أفضل الصّلاة والتسليم- وللصّحابة والأئمّة، كان قويَّ الحُب بالغَ الإجلال لهم، يثيره غضباً كلُّ إساءةٍ

وإهانةٍ تتعرّض لحضراتهم، فما كان يبيح المداهنةَ في الدِّين والمسالمةَ مع المبطلين، إلّا أن يرتدعوا عن الأباطيل ويرجعوا إلى الحقّ المبين.

جهادُه بالقلم

ردّ على النصارى، والهنادِك، والرافضة، والقاديانية، والوهابية، والدِيوبنديّة، والنَّدَوية، والنَياشِرة وغيرها، وكلّما ظهرت بدعةٌ ردَّ عليها، حتّى قال العلماء: إنّ كثيراً من المبطلين كان يمتنع من إعلان بدعته زمناً طويلاً مخافةً من قلم الإمام أحمد رضا. وكذا كان شديدَ الإنكار على كلّ حرامٍ ومنكرٍ وسوءٍ يظهر في المجتمع الإسلامي، وتصانيفُه تزخر وتتدفّق بالردّ على البدَع والمنكَرات التي راجت في عصره أو ظهرت قبل زمانه.

والمبتدعةُ لما لم يتمكّنوا من الردّ عليه بحجّةٍ ودليلٍ، لجأوا إلى البهت والافتراء فقالوا: إنّه يسوِّي الرّسولَ بالربّ الجليل، ويُبيح السُّجودَ للصّالحين أو لقبورهم، ويتصدّى للردّ على كلّ حركةٍ إصلاحية، وأسموا أهلَ السنّة بـ"البَرَيلْوِيّة" لينخدعَ مَن لا يعرف حقيقةَ الأحوال والظروف، ويظنّ أنّ هذه فرقةٌ جديدة. والحقّ أنّ الإمامَ أحمد رضا لم يعدُ عمّا مَضى عليه الصحابةُ والتابعون ومَن بعدهم من أئمّة الدّين قَيد شِبر، ولم يخرج عن الدّين الحنيف والمذهب الحنفي قدرَ شعير، لكن المبطلين يلوذون بالإفك والاختلاق، ومصنَّفات الإمام أحمد رضا أكبرُ شاهدٍ على كذب دعاياتهم، ومَن

راجَعها وقفَ على نزاهته من جميع الافتراءات وحظيَ بكثيرٍ من إفاداتٍ وإفاضات، وبحوث رائعات، وعلوم رائقات.

وقد أثنى عليه علماءُ عصره من الحرمَين الشريفَين، وأخذوا منه أسانيدَ الأحاديث، وقد جمع البروفيسور مسعود أحمد كثيراً من كلماتهم في كتابه "الفاضل البَرَيلْوي كما يراه علماءُ الحجاز".

ذكرُ بعض مصنَّفاته

وقد كتب في نيف وخمسين فنّاً، وقال بعضُ الخُبراء: "لم يكتب أحدٌ ممن سبقَه إلّا في خمسة وثلاثين فنّاً" بلغتْ مؤلَّفاتُه ألفاً، ما بين صغيرٍ وكبير، وله يدٌ طُولى في الإيجاز، وجمع المعاني الكثيرة في مَباني قليلة، وقد بسطت ذلك في مقدّمتِي على كتابه "جدّ الممتار على ردّ المحتار" مع إيراد الشّواهد من نفس الكتاب، فرسائله القصيرة أيضاً ذات مكانةٍ عاليةٍ في البحث والكشف، كما سيرى القرّاءُ في ما بين أيدِيهم من كتابه، وهنا أعدُّ بعضَ تصانيفه ليعرف الناظرون مناحي خدماته ومآثر حياته:

(١) "العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية" في اثنَي عشر مجلَّداً (وطباعة حديثة بـ٣٠ مجلَّداً)، كلُّ مجلّدٍ يتجاوز خمسمئة صفحةٍ كبيرة، ويقارب ألف صفحة، (٢) "جدّ الممتار على ردّ المحتار" لابن عابدين الشّامي، (٧ مجلَّدات)، (٣) "الصمصام على مشكِك في آية علوم الأرحام" في الردّ على النصارى، (٤) "كَيفر كردار آريه"

في الردّ على الهنادِك، (٥) "السُّوء والعقاب على المسيح الكذّاب" في الردّ على القاديانية، (٦) وأصدر مجلّةً في الردّ عليه باسم "قَهر الديّان على مُرتد بقاديان"، (٧) "الجراز الدياني على المُرتد القادياني"، (٨) "ردّ الرَّفَضة"، (٩) "الأدلّة الطاعنة في أذان المَلاعنة" في الردّ على الشيعة، (١٠) "فتاوى الحرمَين برَجف ندوة المين"، (١١) "الدَّولة المكيّة بالمادّة الغَيبية" في إثبات علم المغَيّبات للأنبياء عليهم السّلام، (١٢) "الفيوضات الملَكيّة لمحبّ الدَّولة المكيّة"، (١٣) "إكمال الطامّة على شركٍ سُوّيَ بالأمور العامّة"، (١٤) "الزُّبدة الزكيّة في تحريم سُجود التحية"، قدّم فيها أربعين حديثاً، ومئة وخمسين نصّاً من كتب الفقه على حرمة سجود التعظيم لأحدٍ من الخَلق، (١٥) "جُمل النُّور في نهي النِّساء عن القبور"، (١٦) "مُروج النَّجا لخروج النِّساء"، (١٧) "جلّي الصَّوت لنهي الدَّعوة أمامَ الموت"، (١٨) "اعتقادُ الأحباب في الجميل والمصطفى والآل والأصحاب"، (١٩) "منير العَين في حكم تقبيل الإبهامَين"، إضافةً إلى نفس المسألة يشتمل على بُحوث نادرةٍ وتحقيقاتٍ رائعة في علم الحديث، (٢٠) "حياة الموات في بيان سماع الأموات".

وله حواشٍ جليلة، وتعليقاتٍ أنيقة على كتب التفسير والحديث والفقه والسيرة وغيرها من العلوم والفنون، تمتاز حواشيه بأنّها فيضُ خاطره، وما كان يفرغ لكتابتها كغيره من المحشِّين،

الذين إذ أرادوا كتابةَ حاشيةٍ على كتاب، جمعوا حولَهم ذخائر من كتب وشروح وحواش، وأخذوا منها ونقلوا عنها ما أحبّوا، حتّى تتكوَّنَ حاشيةٌ ضخمة -وهذا أيضاً عملٌ نافع، له قدرُه- بل كان الإمام أحمد رضا إذا طالع كتاباً ورأى مبحثاً عويصاً، أو زَلَلاً من صاحب الكتاب، أو مسألةً تحتاج إلى زيادة الكشف والإيضاح، أو مَوضعاً اختلفت فيه الأفكارُ والأقلامُ، كتبَ هناك جُملاً يَسيرة تنحلّ بها العُقد، ويندفع الزَّلل، وتنكشف العِلل، ويتجلّى الحقّ الأبلَج، وهذا فضلٌ لا يحظى به كلُّ مَن كتب الحواشي واشتهر بها.

شِعرُه

وكان الشيخ يقرض الشعرَ أيضاً بالعربيّة والفارسيّة والأوردية، وله ديوانُ شعر في مجلّدَين يسمّى "حدائق بخشش"، عُني به أدباء الهند وباكستان وشعراءُهما، وكتبوا حولَه كثيراً من بحوث ومقالات، يحتوي على حمد الله تعالى، ومدح رسولِه -عليه الصلاة والتسليم-، ومناقب أوليائه، ومثالب أعداءه، يزدان شعره بعواطف الحبّ والإجلال لله ولرسوله، ويملأ قلوب المنشِدين والمستمعين حبّاً وغراماً وإكرماً وإعظاماً.

وقد كان شعرُه العربي منثوراً في الكتب حتّى عُني به أحدُ أفاضل الأزهر الشّريف، وهو الأستاذ حازِم محمد أحمد عبد الرّحيم المحفوظ، خلال زيارته باكستان، بمساعدة فضيلة الشيخ

عبد الحكيم شرف القادري، صاحب المعارف والمآثر والخُلق النبيل، فشغفَ به حُبّاً وغراماً وسهر اللَّيالي، حتّى جمع عدداً كثيراً منه نحوه ثماني مئة بيتٍ أو أكثر، وحقّقه وعلّقَ عليه وقدّم له، وذكر المراجع واختار كلَّ دقةٍ وأمانةٍ في الأخذ والجمع، وقد انتشرت هذه المجموعةُ قبل سنتَين من "مؤسَّسة تحقيقات رضا" بكراتشي باكستان، سمّاها "بساتين الغُفران".

ثمّ صنّف الأستاذُ حازِم كتاباً حولَ سيرة الإمام أحمد رضا والدراسات الرضوية، الجارية في الجامعات العربية، وسمّاه "الإمام الأكبر المجدِّد أحمد رضا خانْ والعالَم العربي"، وقد انتشر هذا الكتابُ أيضاً من تلك المؤسَّسة، تنفع القرّاءَ الكرام مراجعتُهما نفعاً كثيراً.

وفاتُه

قد خدم الدّينَ والعلومَ والأمّةَ طيلةَ حياته، عجز الباحثون عن الإحاطة بجوانب خدماتِه، ونوادِر تحقيقاتِه وجلائل إفاداته، ولا يزال طبقةٌ من المثقّفين في الجامعات والكُلّيات والمعاهِد الكبيرة تكتب بُحوثاً ودراساتٍ حولَ حياته ومآثره وصنائعه وخدماته، وانتقل الشيخ بعد قيامه بتلك الأعمال الباهِرة إلى جوار ربِّه الأعلى في ٢٥ من صفر المظفّر سنة ١٣٤٠هـ المصادِف ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢١م يوم الجمعة المبارك.

خلفه نجلَه الأكبر حجّة الإسلام الشيخ حامد رضا خانْ القادري (المتوفّى ١٣٦٢هـ) ثمّ نجلَه الأصغر الشيخ مصطفى رضا القادري، المعروف بـ"المفتي الأعظم" (المتوفّى ١٤٠٢هـ)، احتذيا حذوَ أبيهما في خدمة الدّين والعلم والقيام بالإفتاء والإرشاد، والذبّ عن الأمّة المسلمة، رحمهما الله تعالى.

كتبه: **محمد أحمد المصباحي**

عضو المجمع الإسلامي، ورئيس الجامعة الأشرفية مباركفور

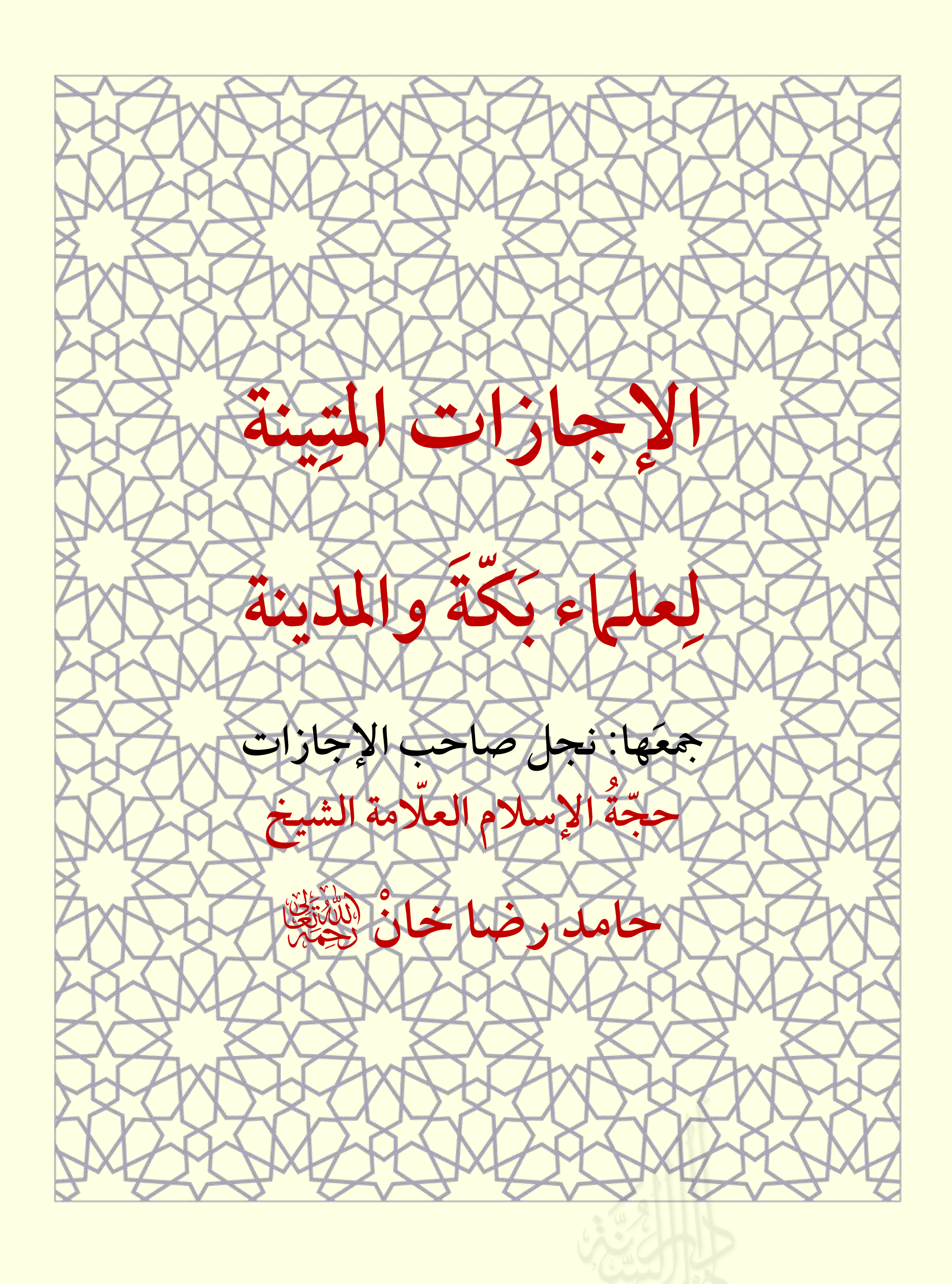
مديرية أعظم جره- أترابرديش- الهند

٨ جُمادَى الأولى سنة ١٤٢٠هـ - ٢١ أغسطس سنة ١٩٩٩م







الإجازات المتِينة

لِعلماء بَكّةَ والمدينة

جمعَها: نجل صاحب الإجازات

حجّةُ الإسلام العلاّمة الشيخ

حامد رضا خانْ رحمه الله تعالى



مُقَدّمَة

الإجازات المتِينة لِعلماء بَكّةَ والمدينة

جمعَها: نجلُ صاحب الإجازات

حجّةُ الإسلام العلّامة الشيخ حامد رضا خانْ[١] رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفَى، وسلامٌ على عبادِه الذين اصطفَى، لاسيّما هذا الحبيبِ المرتجَى، والشفيع المصطفَى، وآله وصحبِه أُولي الصِّدق والوفاء، والنّور والصَّفا، وعلينا معهم يا مَن وعدَ فوَفَى، وأوعَد فعَفا، أمّا بعد:

فإنّ المولى سبحانه وتعالى يختصّ برحمته مَن يشاء، ويمُنّ عليه بجليل الآلاء، ويختار له من النِعم العِظام ما تحتار فيه العقولُ والأفهام، بل

(١) حجّة الإسلام محمد حامد رضا، ابن الشيخ الإمام أحمد رضا، وُلد غرّة ربيع الأوّل ١٢٩٢هـ ببلدة "بَرَيْلي"، وأخذ جميعَ العلوم والفنون عن والده الكريم، وأخذ الطريقةَ القادريّة عن نور العارفين الشيخ أبي الحسَين أحمد النّوري -نوّر الله مرقده-، كان فصيحاً بليغاً في العربيّة، وفقيهاً عظيماً في الفقه الحنَفي، وكان درسُه مشهوراً. له مصنَّفات منها: "الفتاوى الحامديّة" و"الصّارم الربّاني على إسراف القادياني" و"سدّ الفرار" و"سلامة الله لأهل السُنّة من سبيل العناد والفِتنة" وحاشية على "مُلاّ جلال" وغيرها. وهو الذي جمع إجازاتِ الإمام أحمد رضا باسم "الإجازات المتينة". توفّي ١٧ جُمادَى الأولى سنة ١٣٦٢هـ. ("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٢، ملتقطاً وتعريباً)

لا يَقدر قدرَه الأوهام، وذلك بما يمُنّ عليه جمالُ كمالِ نِعمِ أفضالِ حبيبِه الكريم، الغَني المُغني الجواد المُعطِي، أبي القاسم قاسمِ أقسامِ النَعيم -عليه وعلى آله وصحبه أفضلُ صلاةٍ وأكملُ تسليم-؛ فإنّه هو الوسيلةُ العُظمى، والخليفةُ الأعلى، وأعطِي مفاتيحَ دُنيا وأُخرَى[1]، جعل المَولى خزائنَ رحمتِه طَوعَ يدَيه، فلا ينقل خيرٌ إلّا منه، ولا يسنَد عطاءٌ إلّا إليه، ورحمَ اللهُ القائل، وأجزلَ له الأجرَ الكامل:

ألا بأبي مَن كان مَلِكاً وسيِّدا   وآدمُ بينَ الماءِ والطِينِ واقفُ
إذا رامَ أمراً لا يكونُ خلافه   وليس لِذاك الأمرِ في الكَون صارِفُ

ورضي اللهُ عن سيّدي العارف بالله، الإمام أبي الحَسن محمد البَكري الصّديقي[2] حيث يقول:

---

(١) أشار إلى حديثٍ أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الجنائز، باب الصّلاة على الشهيد، ر: ١٣٤٤، صـ٢١٤، ٢١٥، بطريق يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر: أنّ النبيَّ ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أُحُدٍ صلاتَه على الميّت، ثمّ انصرف إلى المنبر فقال: «إنّي فرطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّي والله! لأنظر إلى حَوضِي الآن، وإنّي أُعطيتُ مَفاتيح خزائن الأرض -أو مفاتيح الأرض- وإنّي والله! ما أخاف عليكم أن تُشرِكوا بعدِي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها».

(٢) محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو الحسن البَكري الصديقي الشافعي المصري، المتوفّى بها سنة ٩٥٢هـ. له من التآليف: "تجديد الأفراح بفضائل النكاح" و"تحفة العجلان في فضائل عثمان بن عفّان" و"الجوهر =

ما أرسلَ الرّحمنُ أو يُرسِلُ مِن رحمةٍ تصعَدُ أو تنزِلُ

في مَلَكوتِ اللهِ أو مُلكِه من كلِّ ما يختصُّ أو يشمَلُ

إلّا وطَهَ المصطفى عبدُه نبيُّه مختارُه المرسَلُ

واسطةٌ فيها وأصلٌ لها يَعلَمُ هذا كلُّ مَن يَعقِلُ[1]

لاسيّما نِعم الدِّين من أوّل يومٍ إلى الدِّين، فالأمرُ فيها واضحٌ مبين، وذلك قولُ ربّ العالمين: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ﴾ [الجمعة: ٣، ٤] والحمد لله ربّ العالمين!.

وإنّ من أجلّ أولئك الآخرين، الأوّلين سبقاً في الآخِرين، والأسبَقين فضلاً في اللاحِقين، الذي أنعمَ عليه نبيُّه الأوّلُ الآخِرُ الباطنُ الظاهرُ الفاتحُ، أوّلُ الكائنِين وخاتمُ النّبيين -صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين- بنِعمٍ لا يقدر قدرَها، ولا ينزف غمرَها، ولا يُحصَى -واللهِ العظيم!- عددُها، ولا ينفذ -إن شاء الكريم- أمَدُها،

=

الثمين من كلام سيّد المرسَلين" و"حسن الإصابة في فضل الصحابة" و"المِنح المبين القوي للمَولد النّبوي" و"النَّفَحات للأموات فاتحة في التوسّل للوهّاب بسورة الفاتحة" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٦/ ١٨٩، ١٩٠)

(١) انظر: "مَطالع المسرّات" فصل في كيفية الصّلاة والتسليم عليه، صـ٢٥٢، نقلاً عن أبي الحسن البَكر الصديقي.

ولا ينقطع -بعَون المصطفى- مددُها؛ فإنّ الكريمَ إذا بدأ أعاد، وإذا عوّد أدام، ولا يقطع عوائدَ مَوائد الفضل والإنعام، ومَن مِثل هذا الحبيب المرتجَى، العَميم الجُود، العظيم الرَّجا، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله دائماً أبداً، في الفضل والكرم والجُود والندى.

حاشاه أن يحرمَ الرّاجي مَكارِمَه أو يرجع الجارُ منه غير محترم

صلّى الله تعالى عليه وعلى آله، وسائر المتعلّقين بأذياله، قدرَ جُودِه ونَواله، ونِعمِه وأفضالِه، وجاهِه وجلالِه، وحُسنِه وجمالِه، وفضلِه وكمالِه.

وإنّ سيّدَنا الوالد أمجد الأماجد، إمام أهل السنّة السَّنيّة والجماعة السُنّية، مجدِّد المئة الحاضرة، مؤيِّد الملّةِ الطاهرة، سَنام نورِ الإيمان، حضرة المولى الحاجّ الشيخ أحمد رضا خانْ -أفاض اللهُ علينا من شآبيب فَيضه المِدرار، ما ترنّم الهزارُ فوقَ الأزهار- فإنّه أتمّ اللهُ نورَه وأدام حبورَه، لما مَنّ عليه الحبيبُ القريب، والمُجاب المجيب -صلّى الله تعالى عليه وسلّم وعلى آله وصحبه- وشرّف وكرّم بالحجّ مرّةً أخرى، أحسن مِن الأُولى، أمطَر عليه أمطارَ الكرم، وأدامَ عليه ديمَ النِعم، فقرّبه تقريباً، وجعله إلى الكرام حبيباً، وأحلّه من القلوب المحلَّ الجليل، فأجلّه الأجِلّةُ بأجلّ تبجيلٍ، ولا وحقِّ الحقّ! لم يطلب والدِي شهرةً في الخَلق، ولم يبغ طريقاً إلى تلك المَسالِك، ولم يُلق بالاً إلى تسبُّبٍ في ذلك، ولكن أراد المصطفى، ومرادُ المصطفى لا يرى

تخلُّفاً؛ فإنّ مرادَه مرادُ الله، وترى ربَّه يُسارِع في هَواه[١]، فمع حُبِّ والدِي العَزلةَ والخمول، وضعَ اللهُ له في أرضِه القبول، فكأنّما نُودِيَ في مكّة: "يا أهلَ الصَّفا أهرِعوا! فقد جاء عبدُ المصطفى" فرأينا العلماءَ إليه مُهرِعِين، وأكابرَ العظماء إلى إعظامِه مُسرِعِين، فمنهم مَن يقتبس من أنوار علمِه وضياه، ومنهم مَن يلتمس البركةَ في لقاء محياه، وهذا جاء فسأل واستفتَى، وهذا جليلٌ يَعرض عليه ما كان أفتَى[٢]، حتّى أنّ الجُلّةَ الجليلةَ الممتازة طلبوا منه بركةَ الإجازة، ودخل كبارٌ في بيعة الطريقة، وقام مخدومُو الكِرام بخدمتِه الأنيقة، حتّى أنّ شيخاً جليلاً إماماً مُطاعاً مهاباً، كبيرَ الشأن عظيمَ المكان، من أجلّة علماء البلد الحرام، المُشار إليه بالأصابع بين الكِرام[٣]، سمعناه يقول له في محاوَرته، لمّا أهوَى أبي لَمَس رُكبتِه: "بل أنا أقبِّل أرجُلَكم

(١) أشار به إلى حديث السيّدة عائشة رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا، الذي أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب التفسير، باب ﴿تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ﴾ [الأحزاب: ٥١] ر: ٤٧٨٨، صـ٨٤١، ٨٤٢، عن عائشة رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا قالت: «كنتُ أغار على اللاتي وَهبنَ أنفسَهنّ لرسول الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقول: أتهبُ المرأةُ نفسَها؟ فلمّا أنزل الله تعالى: ﴿تُرْجِي مَن تَشَاء مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاء وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ قلتُ: ما أرَى ربَّك إلّا يُسارِع في هَواك!».

(٢) أي: مفتي الحنفيّة بمكّة المحميّة، الشيخ صالح كمال رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

(٣) أي: شيخ الخطباء بالحرم المكّي، الشيخ أبي الخير أحمد مِيرداد رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (ت١٣٤٣هـ).

ونِعالَكم، كثّر اللهُ في الأمّة أمثالَكم" فرأينا -بحمد الله- رأيَ العين، ما أخبرَ عن نبيِّه ربُّ المشرقَين، إذ يقول: ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ﴾ [الجمعة: ٣، ٤].

وإنّ أوّلَ مَن أتاه للاستجازة، طالباً منه نعمةَ الإجازة، محدِّثُ المغرِب، جليلُ المنصب، السيّد الفاضل العالم الكامل، مولانا السيّد عبد الحَي[١]، ابن السيّد الكبير الشريف عبد الكبير[٢] الكتّاني الفاسي، ذو فضلٍ مُبين، له سِتّون مصنَّفاً في علم الحديث، وغيرِه من علوم الدِّين، كان أتى مكّةَ حاجّاً، فأرسلَ إلى سيّدِنا

(١) محمد عبد الحي بن عبد الكبير، ابن محمد الحَسَني الإدريسي، المعروف بـ"عبد الحي الكتّاني": وهو عالمٌ بالحديث ورِجاله، مغربيٌّ، وُلد وتعلّم بـ"فاس" (ت١٣٨٢هـ). وحجّ فتعرّف إلى رجال الفقه والحديث في مصر والحجاز والشّام والجزائر وتونس والقيروان، وعاد بأحمالٍ من المخطوطات، وكان جمّاعةً للكتب، ذخرت مكتبته بالنفائس، وضُمّت بعد سنوات من استقلال المغرب، إلى خزانة الكتب العامّة في الرّباط. له تآليف منها: "فهرس الفهارس" و"اختصار الشمائل" رسالة، و"التراتيب الإداريّة" و"لسان الحجّة البُرهانية في الذَّبّ عن شعائر الطريقة الأحمديّة الكتّانيّة". ("الأعلام" ٦/ ١٨٧، ١٨٨، ملتقطاً)

(٢) عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير الحَسَني الإدريسي الكتّاني (ت١٣٣٣هـ)، فقيهٌ من أعيان فاس. مَولده ووفاته فيها، وهو والد صاحب "فهرس الفهارس". من كتبه: "مبرد الصوارم والأسِنّة في الذبّ =

الوالد الأتقَى، من دون سبقةِ تعارُفٍ أصلا، فضلاً عن لقاء، لأربع بقين من ذي الحجّة، سنةَ ألف وثلاثِمئةٍ وثلاثٍ وعشرين: "إنّي أريد الإتيانَ إليكم لأقتبسَ من نوركم المبين" وقد كان أبي مشتغلاً في هذا النّهار ردّاً على الوهابيّة، بكتابة كتابه "الدَّولة المكّية بالمادّة الغَيبيّة"، وكان وعدَ العلماءَ الكرام أن يتمَّه تصنيفاً وتبييضاً في ثلاثةِ أيّام، فخاف أن يتأخّر، فتنصّلَ واعتذر، وردّ إليه الجواب، أنّه سيتمّ غداً الكتاب، إن شاء المِلكُ الوهّاب، فأنا بنفسِي آتي إليكم بعد غد، فأرسَل السيّدُ المغرِبي -حفظَه الأحد-: "إنّي غداً ذاهبٌ إلى المدينة المنيرة، وقد اكترَينا الإبلَ وتعيّن الرّواحُ بعد الظهيرة"، فأذِنَ أبي وتوكّل في إتمام شأنه على الفتّاح، ففرحَ السيّدُ وأتاه، من الغد بعد الإصباح، فاستجاز في الحديث أوّلاً، وسمعَ ما جاء بالأوّليّة مسلسلاً، ثمّ طلب إجازةَ سلاسل الأولياء الكِبار، فكتب أبي كلَّ ما اقترح، وطال المجلسُ إلى نصف النّهار، ثمّ توجّه السيّدُ من فَوره بعد الصّلاة الأُولى إلى مدينة المصطفى.

وكان معه شابٌّ صالحٌ من طلبة العلم الكريم، يُدعَى حسَين جمال بن عبد الرّحيم[1]، فتخلّف ساعةً عن السيّد، وأتى

=

عن السُنّة" و"المشرب النفيس في ترجمة مولانا إدريس بن إدريس" و"الانتصار لآل البيت المختار". ("الأعلام" ٤/ ٥٠)

(١) الشريف حسَين جمال بن عبد الرّحيم، حضر مكّةَ المكرّمة سنة ١٣٢٣هـ، مع الشريف عبد الحَي بن الشريف عبد الكبير الفاسي، وتشرّف معه

=

مستجيزاً إلى حضرة الوالد، وقد آنَ رحِيلُهم إلى أطيَب مكان، فأجازه والدِي إجازةً باللّسان، وأذِنَ له أن يكتبَ نسخةً باسمِه، من عند السيّد على نحوه رَسمِه، فكانت هذه **نسخةٌ أُولى**.

ومع تلك الطفرة وعَود الحُمّى، أتمّ اللهُ الكتابَ قبل الميعاد، وأرسلَ مبيّضاً إلى العلماء الأمجاد، ثمّ من غدٍ، أعني لليلتَين بقيتَا من ذي الحجّة الحرام، أتاه زائراً أجلُّ العلماء الأماثِل الكِرام، حضرةُ مولانا الشيخ صالح كمال[1]، مع بعض آخَرين أهل العلم

=

بزيارة الإمام أحمد رضا، كان شابّاً صالحاً، وجدّ في طلب العلوم، واستجاز من الإمام في سلاسل الطريقة الأولياء الكبار، فأجازه باللسان، وأذِن له أن يكتبَ نسخةً باسمِه من عند السيّد الكتّاني، على نحوه ورسمِه. ("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٥٧، ٥٨ تعريباً)

(١) صالح بن صدّيق بن عبد الرّحمن كمال الحنفي، المدرّس بالمسجد الحرام، وُلد بـ"مكّة المشرّفة" في شهر ربيع الأوّل سنة ١٢٦٣هـ، وبها نشأ وحفظ "القرآن العظيم" وجوّده، وصلّى به التراويح في المسجد الحرام، وحفظ بعضاً من المتون، ثمّ شرع في طلب العلم، فجدّ واجتهد وداب، فقرأ في ابتداء الطلب على والده، ثمّ لازَم العلّامة الشيخ عبد القادر خوقير الحنفي، فتفقّه عليه، وقرأ عليه عدةَ كتب في الفقه، منها: "الدرّ المختار" مع حاشيته للمحقّق ابن عابدين، وقرأ على السيّد أحمد زَيني دَحلان في التفسير والحديث والعربية وغيرها، وأجازه بسائر مَرويّاته. ولما تفوّق في العلم وبرع وتصدّر للتدريس والإفادة والفتوى، درّس بالمسجد الحرام، توفّي عام ١٣٣٢هـ. (مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ٢٣١، صـ٢١٩)

والأفضال، من بيت دَحلان بيت الفضل والكمال، فاستجازوا فأجاز لهم باللّسان، ولم يزل متوقّفاً في كتابة الإجازة لذلك العلّامة الجليل الشأن؛ إجلالاً لشأنه وتعظيماً لمكانه، والشيخ كلّما يلقَى يطلب ويتقاضَى، حتّى أنشأ له نسخةً أخرى حافلةً كُبرى، وسمّاها "الإجازة الرَّضوية لمبجل مكّة البهيّة" جمعَ فأوعَى، وذكر الشيخَ بأحسن الذِكرى، فكانت **نسخةً ثانيةً** أسمَى غانية.

ثمّ أنّ المولى ﷻ قد كان ألقَى بين حضرة الوالد والسيّد الماجد العلّامة النبيل، الفهّامة الجميل، مولانا السيّد إسماعيل خليل[1]، حافظ[2] كتب الحرم الجليل، بأوّل اللقيا وترائي المحيا، حُبّاً في الله فوق العادة؛ لأنّ الأرواحَ جنودٌ مجنَّدة، وكان السيّدُ سأله الإجازةَ، فبهذه النسخةِ الجامعة أجازه، مع أخيه السيّد مصطفى خليل[3]

(١) السيّد إسماعيل بن السيّد خليل أمين مكتبة الحرم المكّي (ت١٣٢٩هـ)، تتلمذ عند الشيخ عبد الحقّ المهاجر إله آبادي، كان من أجلّة علماء الحرم الشريف، والمُجاز من الإمام أحمد رضا خانْ، وسافَر سنة ١٣٢٨هـ إلى الهند لزيارة الشيخ المجدِّد الإمام أحمد رضا. ("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٣٥، تعريباً. و"تاريخ الدولة المكّية" صـ١٠٤، تعريباً)

(٢) أي: أمين مكتبة الحرم المكّي.

(٣) الشريف مصطفى بن خليل المكّي الأفندي. كان أخوه الكبير الشريف إسماعيل خليل أميناً على مكتبة الحرم المكّي، استجاز واستفاد من الإمام أحمد رضا ﭬ في سفره إلى الحرمَين الشّريفين في سنة ١٣٢٣هـ، وكان يحبّ =

-أدامَهم اللهُ تعالى بالعِزّ والتبجيل- وكتب لهما عند ذكر الأسماء، ما يليق بهما مِن ثَناء وسناء.

ثمّ كتب **نسخةً ثالثةً** للعالم العامل الحاوي الشيخ أحمد الخضراوي[1]، ثمّ تتابعَ النّاسُ فكتب **نسخةً رابعةً** مختصرةً جامعة

=

الإمامَ أحمد رضا حبّاً شديداً كما يحبّ أخوه الكبير، ولمّا حضر الإمامُ أحمد رضا مكّةَ المعظّمة قامًا بخدمته، وجدّ في تعظيمه وراحته وطمأنينته، وبيّض رسالةً للإمام أحمد رضا، المسمّاة بـ"كفل الفقيه الفاهِم في أحكام قرطاس الدراهم"؛ لأنّه كان جميلَ الخطّ، ومرّةً كان عند الإمام أحمد رضا في مجلسٍ من مجالس علماء مكّة المكرّمة، وهُم كانوا يتكلّمون في علوم شتّى، فقال الإمام أحمد رضا: "هل عندكم شيءٌ من هزمةِ جبريل؟ ففهمَ الشّريفُ مصطفى خليل وقال: نعم ياسيّدي! وجاء بماءِ زَمزَم، وشرب الإمام أحمد رضا من زَمزَم. أجازَه الإمامُ أحمد رضا قُدِّسَ سِرُّهُ أوّلاً إجازةً شَفَهيّاً، ثمّ كتابةً بسنده المفصَّل، طُبع في بلدة بَرَيْلي المسمّى بـ"الإجازات الرّضوية لمبجل مكّة البهيّة"، توفّي سنة ١٣٣٩هـ. ("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ١١٩-١٢١، ملتقطاً تعريباً)

(١) أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده الحضراوي الشّافعي، وُلد بشغر إسكندرية، في جُمادَى سنة ١٢٥٢هـ، ولما بلغ من العمر سبع سنين، قدمَ والدُه إلى مكّة المعظّمة وتوطّناها ونشأ بها، وحفظ القرآنَ الكريم، وأخذ العلمَ عن جملة من الأعيان، وحضراوي نسبةً إلى محلّ ببلدة "منصورة" من أعمال مصر. وتسلّك في الطريقة الشاذليّة على الشيخ الفاسي ثمّ المكّي، وكان عالماً فاضلاً صالحاً متواضِعاً كاتباً. له من التآليف: "العقد الثمين في فضائل البلد الأمين"

=

وجيزةً نافعة، واستنسخَ منها عدة نُقولٍ بترك البياضِ مكانَ اسم المُجاز، فكلّما أتى عالمٌ يستجيز، كتبَ اسمَه وأعطاه نسخةً فأوجز وأجاز، لكن عدة كُرماء طلبوا مع ذلك النسخةَ الكُبرى[1]، وكانوا بذلك أحقَّ وأحرَى، فمنه مَن أحاله على حضرة الشيخ صالح كمال، كي يستنسخوها من عنده لتخفّ الأثقال، ومنهم مَن وعدَه الإرسالَ إليه من عنده، بعد الوُصول إلى وطنِه وبلدِه، فهاتانِ النُسختان، أعني الثانيةَ الكُبرى والرابعةَ الجامعة الصُغرى، كان كلٌّ منهما على عدةِ أعلامٍ لعلماء وأعلام، فنذكر في محلّ الاسم ما اختلفت العبارات، ومع كلّ ما ذُكر في آخِره من تاريخ الإثبات.

ثمّ كتب **نسخةً خامسةً** للشيخ عبد القادر الكُردي[2]، تلميذ الشيخ العلّامة صالح كمال، وولدِه السعيد عبد الله فريد[3]، لما كتب إليه يطلب منه الإجازةَ له ولشيخه العلّامة ذي الأفضال.

=

و"رسالة" في فضائل زَمزَم، وتخريج رُواة أحاديث "كشف الغمّة" وغير ذلك. وكانت وفاتُه بمكّة سنةَ ١٣٢٧هـ، ودُفن بالمعلّاة. (مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ٥١، صـ٨٤، ٨٥، ملتقطاً)

(١) أي: النسخة الثانية.

(٢) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٦٧.

(٣) الشيخ عبد الله فريد بن عبد القادر الكردي. استجاز والده من الإمام أحمد رضا، في الحديث والتفسير والفقه، فأجازه الإمامُ وابنَه الصالحَ عبد الله فريد، في الحديث والتفسير والفقه والعلوم الكثيرة، وحينما أجاز الإمامُ =

ثمّ كتب **نسخةً سادسةً** للسيّد **محمد عمر المطوِّف**، ابن السيّد الجليل أبي بكر الرّشيدي[١] المرحوم بكرم المتعال، ثمّ سار إلى حضرة المدينة المنوّرة، فتلقّاه علماؤُها الكِرام، كعلماء مكّةَ بالإكرام والإجلال، حتّى قال له الشيخُ الصالح السعيد المولوي **محمد كريم الله الفَنجابي**[٢] مجاوِر الحرم المدني، تلميذ حضرة الشيخ العلّامة الأجلّ مولانا الشيخ محمد عبد الحقّ الإله آبادي[٣]، مجاوِر

=

أحمد رضا عبدَ الله فريد كان صغيراً، ولكن النجابة ظاهرة عليه من صغره، وكان ذَكياً فطِناً، لذلك حفظ متونَ عشرةِ كتبٍ في صغر سنّه، والإجازةُ في الصغر معتبرةٌ مقبولةٌ عند العلماء والصّالحين، وأمرُها شائع وذائع.
("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٦٧، ٦٨، تعريباً)

(١) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ١١٢-١١٦.

(٢) كان من إقليم البَنجاب باكستان، وكان المُجاز من الشاهْ غلام محيي الدّين (ت١٣٣٠هـ) من صغره، وهاجَر قبل سنة ١٣٢٣هـ من بَنجاب إلى المدينة المنوّرة، تتلمذ على الشيخ عبد الحقّ الإله آبادي المهاجر المكّي. وكان حيّاً سنة ١٣٣١هـ في المدينة المنوّرة. ("تاريخ الدولة المكية" صـ٦٥، تعريباً)

(٣) محمد بن عبد الحقّ بن شاهْ محمد بن يار محمد الأله آبادي الهندي، المكّي، الحنفي. مفسّر (ت١٣٣٠هـ) عالم بفقه الحنفيّة وأصوله. له اشتغال بالفَلسفة والتصوّف على طريقة ابن عربي. وُلد وتعلّم في أله آباد بالهند، وحجّ سنة ١٢٨٣هـ، فأقام بالمدينة أربع سنوات، وسكنَ مكّة وعُرف فيها بشيخ الدلائل؛ لأنّ الحجّاجَ الهنودَ كانوا يأخذون منه إجازةَ "دلائل الخيرات". له كتب، منها: "الإكليل على مَدارك التنزيل" و"سراج السالكين في شرح منهاج العابدين". ("الأعلام" للزركلي، ٦/ ١٨٦)

الحرم المكّي السَنّي: "إنّي مقيمٌ بالمدينة الأمينة منذ سنين، ويأتيها من الهند ألوفٌ من العالمِين، فيهم علماء وصُلحاء وأتقياء، رأيتُهم يَدورُون في سِكك البلد، لا يلتفت إليهم من أهله أحد، وأرى العلماءَ والكِبار العُظماء إليك مُهرِعِين، وبالإجلال مُسرِعِين" ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ﴾ [الجمعة: ٤].

وقد طلب هنالك عدةٌ من العلماء الإجازةَ، فأجاز باللّسان أكثرَ مَن أجازَه؛ لأنّ عبدَ المصطفى في حضرة المصطفى -عليه أفضل صلوات الله- في شُغل شاغلٍ عمَّن سِواه، ولبعضهم وعدَ أن يرسِلَ من البلد، كالفاضل الكامل مولانا الشيخ عمر بن حمدان المحرسي[1]، المدرِّس بالحرم النّبوي السَوي، والسيّد الشريف اللطيف النظيف مولانا السيّد مأمون البِرِّي[2]، إلّا السيّد الجليل

---

(١) عمر بن حمدان المَحرسي التُونسي المكّي المدَني (١٢٩٢هـ- ١٣٦٨هـ / ١٨٧٥م- ١٩٤٩م)، مدرّس ومحدّث، وقد لُقّب محدّث الحرمَين الشريفَين، كان مجازاً من المجدّد الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيْلوي -عليه رحمة الله القوي-، وجمع أسانيدَه مختصرةً في كتابه "ذوي العِرفان ببعض أسانيد عمر حَمدان"، وتلميذه الشيخ محمد ياسين الفاداني المكّي، ألّف في حياتِه وجمعَ أحوالَه وأسانيدَه في كتابه "مَطمح الوِجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان"، ثمّ بعد ذلك لخّصه.

(انظر: "أعلام من أرض النبوّة" صـ٤١٢، ٤١٣ و٤٢٤، ملتقطاً)

(٢) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٧٦-٧٩.

السعيد الحميد مولانا الشيخ محمد سعيد[١] شيخ الدّلائل ذا الشّرف والفضائل، فكتب له **نسخةً سابعةً** عينَ وقت الرّحيل من البلد الجميل، ووعدَ أن يرسِلَ من الوطن التفصيل.

ولمّا رجعَ إلى الوطن واشتغل بتصنيف كتبٍ ودَفع فِتنٍ، وقعَ تأخير، فأتت الكتبُ من الحرمَين بالتذكير، ولْنذكر ملخَّصَ تلك الصحائف، مع كتابٍ آخَر من سيّد جليل مشحون باللطائف؛ ليعلم الأنامُ وصلاً -بحمد الله الودّاد- وحُسن الاتحاد بين سيّدنا الوالد وذلك السيّد!.



(١) الشيخ السيّد محمد سعيد بن محمد المغربي: ذكره العلّامة الكتّاني في "فهرس الفهارس" ٢/ ١١٠٩.

كتاب الشيخ عبد القادر الكُردي المكّي

حضرة مولانا الفاضل، قُدوة الرّجال الأماثل، سيّدي عبد المصطفى أحمد رضا، دامت حياتُه وفضائلُه، آمين! أمّا بعد:

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

فقد بلغَني من السيّد عمر الرّشيدي عزمَكم على السفر في غدٍ يومَ الخميس، فأرجُوكم سيّدي إنجاز ما وعدتم به من الإجازات العُموميّة، لي ولِولدِي عبد الله فريد، كذلك حضرة الأستاذ الشيخ صالح كمال يروم منكم الإجازةَ التي عهدتم إليه بها، ونسختَي الجوابات عن علم الغَيب والنُوط[1]، وإن تمّ عزمُكم على السفر في غدٍ، أفيدونا حتّى نتودّعَ منك، وشرِّفونا يا سيّدي بما يلائمكم من الأغراض والخَدم، حفظكم الله وأبقاكم وأسبغ عليكم جزيلَ النِعم!.

ودُمتم فوق ما رُمتم

٩ صفر المظفر ١٣٢٤هـ

محبّكم الدّاعي **عبد القادر الكُردي**



---

(١) أي: "الدَّولة المكّية بالمادّة الغَيبيّة" (١٣٢٣هـ)، و"كِفل الفقيه الفاهِم في أحكام قِرطاس الدَّراهم" (١٣٢٤هـ) ألّفهما الإمام بمكّة المكرمة.

كتاب العلّامة الجليل السيّد إسماعيل خليل
أمين مكتبة الحرم المكّي

الحمد لله وحدَه، والصّلاةُ على مَن لا نبيَّ بعدَه:

شيخ الإسلام بلا مدافع، وحِيد العصر بلا منازع، شيخنا وأستاذنا ومَلاذنا وقُدوتنا وعُمدتنا، ليومنا ومَعادنا، المولوي الشيخ أحمد رضا خانْ، سلّمه اللهُ الحنّان المنّان!

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته!

أوّلاً: سؤالنا عن الذّات الزّكية، وما حوته تلك الطلعةُ الرَّضوية المرضيّة، نرجو الباري أن تكونوا ومَن لدَيكم بخيرٍ وعافية، ونِعمٌ من المولى علينا وعليكم وافيةٌ كافية.

ثانياً: تفضّلَ علينا سيّدُنا بعدّةِ أوراقٍ من فتاوَاه أنموذجةً، نرجو اللهَ -عزّ شأنُه- أن يسهّلَ ويقارِبَ لكم الأوقاتَ لإتمامها في أقرَب حين؛ فإنّها حَريةٌ بأن يُعتنَى بها، جعلَها اللهُ تعالى لكم ذُخراً ليوم المَعاد، والله أقول! والحقِّ أقول!: "إنّه لو رأها أبو حنيفةَ النعمانُ، لأقرّتْ عينُه، ولجَعلَ مؤلِّفَها من جملة الأصحاب"، بَيد أنّي متأسّفٌ على ما فاتَنا من تعريب الألفاظ الغير العربيّة!.

فيا سيّدي! أُقسم عليك بالله العظيم! وأتشمع بحبيبه الكريم! أن تفوا فضلَكم وإحسانكم علينا، وعلَى كلِّ نعمانيِّ المذهب بتعريبها! فما

كان منها يسيراً يُوضَع على الهامش، ومالم يتحمّله الهامشُ يُوضَع في ورقةٍ، ثمّ تجعل بين الصّحيفتَين، جعل اللهُ سَعيَكم مشكوراً، وعملَكم مبروراً!.

هذا، ووعدتم الحقيرَ وأخاه، بإرسال الإجازة بمَروياتكم فلم تأتِ، فكان أقرَبُ النّاس إليكم أبعدَهم! أو كُنّا نَسياً مَنسيّاً! وتحريراتُكم التي على "حاشية ابن عابدِين"(١) لا يخفى على جنابِكم أنّني من المحتاجين إليها، جعلَكم الله من المُحسنين!.

ويُسلِّم عليكم سيّدِي الوالدُ والأخُ مصطفى، وبلِّغوا سلامَنا على نجلَيكم الشيخ حامد والشيخ مصطفى، ومِن عندنا يسلِّم عليكم الشيخُ أسعَد(٢)

---

(١) أي: جدّ الممتار على ردّ المحتار" تعليقاتٌ قيمةٌ ضخمةٌ للإمام أحمد رضا خانْ على حاشية ابن عابدين. (طبعت أوّلاً بمجلّدَين من المجمع الإسلامي مباركْفور الهند، تحت إشراف العلّامة محمد أحمد المصباحي حفظه الله تعالى، من كتاب الطهارة إلى كتاب الطلاق) سنة ١٤١٥هـ، وبقية المجلّدات كانت مخطوطة. وثانياً طبعت بسبع مجلّدات كاملاً، بتعاون "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ودار "أهل السنّة" كراتشي باكستان، ١٤٣٤هـ، ط١، بتحقيق الدكتور المفتي محمد أسلم رضا الميمني حفظه الله تعالى.

(٢) الشيخ أسعد بن العلّامة أحمد بن أسعد الدهّان، الحنفي المكّي، وُلد بـ"مكّة المشرّفة" سنة ١٢٨٠هـ، ونشأ بها (ت١٣٣٨هـ)، وحفظ "القرآن المجيد" مع كمال التجويد، وصلّى به التراويحَ بالمسجد الحرام مراراً وتكراراً، وجدّ واشتهر في طلب العلوم، فقرأ على جملة من المشايخ العِظام علماء البلد الحرام، منهم: العلّامة الجليل الشيخ رحمة الله الكيرانوي الهندي، والعلّامة عبد الحميد الداغستاني الشّرواني، وحضرة نور محمد البِشاوري الحنفي. وأخذ عنه خلقٌ

=

وأخوه[١] الدهّانانِ، والشيخُ بَكرٌ رفيع[٢]، وأرجو الباري المعبودَ

=

كثيرٌ وانتفع به جمعٌ غفير. وظّفه أميرُ مكّة المشرّفة الشريف حسين بن علي "مُساعد القائم مقامية في فصل القضايا الشّرعيّة" وجعله شيخاً على أهل مدرسة السليمانيّة، وصيّره عضواً بـ"مجلس التعزيرات الشرعيّة"، وعرض عليه مرّةً نيابةَ القضاء بالمحكمة الشرعيّة، فاعتذر ولم يقبلها، وأقامه رئيساً على هيئة "مجلس تدقيقات أمور المطوّفين" بالبلد الأمين.

(مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ١٠٦، صـ١٢٩، ملتقطاً)

(١) هو عبد الرّحمن ابن المرحوم العلّامة أحمد الدهّان بن أسعد الحنفي المكّي العالم العلّامة. وُلد بـ"مكّة المشرّفة" في سنة ١٢٨٣هـ، وبها نشأ في حفظ صيانة وصلاح وديانة، وحفظ القرآنَ المجيد وجوّده، وصلّى به التراويحَ بالمسجد الحرام، وشرع في طلب العلوم، فقرأ على الشيخ رحمة الله في النحو والتوحيد والفقه وأصوله والتفسير والحديث والمَعاني والبيان وغير ذلك، وحضر درسَ الشيخ عبد الحميد الداغستاني في "الترمذي"، وقرأ على الشيخ حضرة نُور البِشاوري، ولازَمه ملازمةً كبيرة، وتوظّف بمدرسة الشيخ رحمة الله المذكور؛ ليعلّم الطلبةَ بها فلبثَ فيها سنين، وقام بالوظيفة أحسن قيام، ونتج على يده كثيرٌ من التلامذة، ثمّ جُعل من جملة العلماء الموظّفين المدرّسين بالمسجد الحرام، من طرف أمير مكّة الشريف حسين، فتصدّر للتدريس به، وعرضتْ عليه نيابةُ القاضي بالمحكمة الشرعيّة وغيرها من الوظائف المتعلّقة بالحكومة، وهو صالحٌ دَيّنٌ صاحبُ تواضُع وخمول، منفردٌ عن النّاس لا يرغب مخالطتَهم، متضلّع من العلوم، فلكيٌّ ماهرٌ، توفّي ليلةَ السبت الثاني عشر من ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ.

(مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ٢٦٠، صـ٢٤١، ٢٤٢، ملتقطاً)

(٢) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٥٦.

أن يُديمَ لنا بقاءَكم، بجاه النّبي الحامد المحمود، وأن يحفظَكم ومَن لدَيكم مِن كلّ خائنٍ وحَسود، وصلّى الله تعالى على سيّدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلّم.

حرّر في ١٦ ذي الحجّة ١٣٢٥هـ، الدّاعي ولدُكم

حافظ كتب الحرم

السيّد إسماعيل بن خليل



كتابٌ آخَر منه، أدام اللهُ تعالى مَعاليه

بسم الله الرّحمن الرّحيم، وبه ثقتِي!

الحمد لله وحدَه، والصّلاةُ والسّلامُ على مَن لا نبيَّ بعده:

عمدة العلماء الأفاضل، قُدوة الفقهاء الأماثِل، شيخُ المحدِّثين على الإطلاق، وسيّد المحقِّقين في السَّبع الطباق، سيّدي وسَندِي، وعُمدتِي واعتمادِي، وشيخِي ومَلاذِي، وذُخري ليومِي ومَعادِي، سيّدي المولوي الشيخ أحمد رضا خانْ، سلّمه الربّ المنّان!

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته!

أوّلاً: السؤالُ عنكم وعن عزيز خاطرِكم! نرجو اللهَ تعالى أنّكم ومَن لدَيك بخيرٍ وعافية، ونِعمٌ من المولى علينا وعليكم وافيةٌ كافية!.

ثانياً: وصلَنا عزيزُ مشرفِكم على طِراز تقاريظِ علماء المدينة المنوّرة -على صاحبِها أفضلُ الصّلاةِ والسّلام- فقرأناه[1] والسُرورُ والحبورُ متزايدات، وتلَوناه والدُّموعُ والزفراتُ متتابعات، فما علمنا هل ذلك لشدّةِ الاشتياق، أم لعدم حصول الوِصال والتلاق، فراجعنا النفسَ وليّناها بأن قد حصل لها بعضُ مُناها ببُلوغ المطلوب والمقصود، لسيّدي وسَندِي من الربّ المعبود، وأنّ الاتجاهَ به حاصل، فما هذا القلقُ الحاصل!

(١) أي: تقاريظ العلماء على كتابَيه "الدَّولة المكّية بالمادّة الغَيبيّة" و"كِفل الفقيه الفاهِم في أحكام قرطاس الدَّراهم" الذَين ألّفهما الإمام أحمد رضا بمكّة المكرمة، شرّفها الله تعالى تعظيماً وتكريماً.

فحينئذٍ اطمأنتْ وطابتْ وقرتْ، فاللهُ -سبحانَه وعزّ شأنُه- لا يحرمنا من تلك الطلعةِ السَّنيّةِ بجاه سيّد البَرِيّة!.

الحمد لله، قبل أمس وصلَنا عثمانُ عبد الستّار المَيمني التاجر بـ"جدّة"، وأخبرنا بأنّ الوابُورَ الذي ذهبتم فيه، قد وصل إلى بمبائي[1] بمُوجب تلغراف وصل إليه، وبذلك حصلَ لنا المأمولُ والأماني، فناديتُ النفسَ: بُشراكِ قد حصل التَهاني! وأسأله -سبحانه- طُولَ بقائِكم مع العافية، بالنّبي والسبع المثاني!.

هذا، وأُخبركم سيّدي من يوم مُوادَعتنا لجنابكم -مصحوبين السّلامةَ وتصحبكم إن شاء الله تعالى- ذهبتُ إلى الشيخ أحمد أبي الخير[2] برسالة الأنواط[3] وأبقيتُها عنده، وبعد ثلاثٍ ذهبتُ إليه، فوجدتُه طَرَباً بها

---

(١) إحدى مُدن الهند المشهورة، يقال لها في هذه الأيّام "ممبائي".

(٢) هو عبد الله بن أحمد أبي الخير بن عبد الله بن محمد، ابن مِردادْ: فاضل. له علم بالتاريخ والتراجم، من أهل مكّة. كان من خطباء المسجد الحرام، ووُلّي القضاء بمكّة في عهد الشّريف حسين بن علي. استُشهِد في واقعة الطائف (١٣٤٣هـ). له "نَشر النَّور والزَّهر في تراجم أفاضل أهل مكّة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر" اختصره عبد الله بن محمد غازي وسمّاه "نظم الدّرر في اختصار نشر النَّور والزَّهر". وله رسالة سمّاها "إتحاف ذوي التكرِمة في بيان عدم دخول الطاعون مكّة المعظّمة". ("الأعلام" ٤/ ٧٠)

(٣) أي: "كِفل الفقيه الفاهِم في أحكام قرطاس الدَّراهم" و"كاسر السّفيه الواهِم في إبدال قرطاس الدراهم" قد طُبعتا هاتان الرّسالتان مع فتاواه المسمّاة بـ"العطايا النّبوية في الفتاوى الرضوية" ١٧/ ٣٩٥-٥٦٠.

إلى الغاية، ويقول: "الحمد لله على وُجود مثل هذا الشيخ؛ فإنّي لم أرَ مثلَه في العلم والفصاحة، وسعةِ الباع مع حُسن سُبك العبارة"، ثمّ قال: "يا ولدِي! إنّ الشيخَ قد نحَى في رسالته نحوَ الصّواب، بلا شكٍّ فيه ولا ارتياب، ومَن طالَعها لم يبقَ له فيها شبهةٌ ولا مرية!".

وسيّدي الشيخ صالح كمال، ما مِن مجلسٍ إلّا ويذكر كمالاتِكم، و-بحمد الله- قد بنَيتُم بأرض الحرم عمودَين[1]، وأيّ عمودَين عظيمَين! و-إن شاء الله- شاعَ ذكرُكم في سهل الأرض وعاليها، وأقصَى البلاد ودانيها؛ فإنّ بلدتَنا أمُّ البلاد، وليست الأمُّ كالأولاد.

ويسلِّم عليكم والدُنا السيّد خليل أفندي، وأخونا مصطفى، والشيخُ مولانا عبد الحقّ، ومولانا الشيخُ صالح كمال، والشيخُ أسعد الدَهّان، وأخوه الشيخُ عبد الرّحمن، والسيّد محمد المرزوقي[2]، والشيخُ

---

(١) أشار إلى كتابَيه "الدّولة المكية بالمادّة الغَيبيّة" و"كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدَّراهم" الذَين ألّفهما الإمام أحمد رضا بمكّة المكرّمة.

(٢) السيّد محمد المرزوقي المكنّى بـ"أبي حسَين" العالم الأديب ابن عبد الرّحمن بن محجوب الحنفي المكّي (ت١٣٦٥هـ). قدم والدُه مكّة من مصر في نيف وستّين ومئتين وألف وجاوَر بها. وطلب العلم على العلّامة السيّد محمد حسَين الكتبي الكبير، وتزوّج بها من ابنة ابنِه العالم الفاضل محمد، وأمُّها ابنة مفتي المالكية بمكّة العارف بالله تعالى السيّد أحمد المرزوقي. وكانت ولادته بمكّة المشرّفة، واجتهد في طلب العلم، لاسيّما الفقه، فلازَم مفتي مكّةَ الشيخ صالح كمال، وقرأ على الشيخ حافظ عبد الله الهندي، وعلى =

بكرٌ رفيع، والكلُّ يَطلبون منكم الدّعاء، وسلِّموا لنا على أخوَيكم الأكرَمَين، وأخينا المكرَّم الشيخ حامد، وأخيه المحترم الشيخ مصطفى، وابن أخِيكم الأجلّ[1]، فتح اللهُ علينا وعليهم، ورزقنا التّقوى وإيّاهم، ويرحم اللهُ عبداً قال: "آمين".

=

شيخنا الجليل الشيخ عبد الحقّ الهندي الإله آبادي ثمّ المكّي، وأجازه إجازةً عامّةً، ولما قدم مكّةَ شيخُنا العلّامة أحمد رضا خانْ البَرَيْلْوي استجازه، فأجازَه بسائر مَروِيّاته ومؤلَّفاته، وجلس للتدريس بالمسجد الحرام، ووُلّي نيابة القضاء بالمحكمة الشرعيّة.

(مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ٤٤٧، صـ٤٠٢، ٤٠٣، ملتقطاً)

(١) وهو العلّامة المفتي الشيخ محمد حسَنَين رضا خانْ، ابن العلّامة الشيخ حسن رضا خانْ، ابن إمام المتكلّمين المفتي نقي علي خانْ -والد الإمام أحمد رضا خانْ رحمهم الله تعالى- وُلد سنة ١٣١٠هـ وتوفّي سنة ١٤٠١هـ، تعلّم أوّلاً في بيته، ثمّ في مدرسة مركز أهل السنّة "منظر إسلام" في بلدة بَرَيْلي، أخذ العلوم والفنون من فُحول العلماء الكرام، منهم: الإمام أحمد رضا خانْ، والعلّامة رحم إلهي منغوري، والمفتي إرشاد حسين المجدّدي الفاروقي، والعلّامة هداية الله خانْ جَونفوري، والعلّامة عبد العزيز، تلميذ العلّامة عبد الحقّ الخيرآبادي. وكان متقناً عابداً زاهداً جَواداً، فرغ من العلوم الدِينية سنة ١٣٢٨هـ، وكان عمره ثمانيةَ عشرَ سنةً. وأخذ منه العلماءُ الكثيرون، فمِن تلامذته المشهورين: المفتي إعجاز ولي خانْ، والمفتي تقدُّس علي خانْ، والعلّامة حشمتْ علي، والعلّامة غلام جيلاني الميرتي الذي هو إمامٌ في النحو، وغير ذلك من العلماء الجهابذة.

=

وأرجوكم سيّدي العزيز! لا تنسونا من دعواتِكم الصالحة؛ فإنّي ابنُكم الثالث، كما هو لكم منّا، بل واجبٌ علينا عند بيت الله الحرام، والمَشاعر العِظام!.

والسّلام، ودُمتم فوق ما رُمتم وطوّل عمركم!

وما الفضلُ إلّا خاتمٌ أنتَ فَصُّه وعفوُكَ نَقشُ الفَصِّ فاختمْ به عُذرِي

ودُمتم، والسّلام

حرّر ١٢ رجب ١٣٢٤هـ

ولدُكم حافظ كتب زادَهْ

=

(المجلّة السَنَويّة "تجليات الرّضا" العدد ٦، صـ٨١-٨٣، ملتقطاً وتعريباً)

كتاب السيّد الجليل مولانا السيّد مأمون البِرِّي المدني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصّلاةُ على رسول الله:

إلى الأستاذِ العلّامة البارع، والمَلاذِ الفهّامة اللامِع، صاحبِ قلم الأسحار، والكلِم الفائق لطفُها نسيم الأسحار، ذي الكمالات العالية التي لا يتصوّر كنهُها برسمٍ أو حَدّ، فهو الحقيقُ بأن يقال: إنّه في عصره أوحَد، كيف وفضلُه أشهَر من نارٍ على عَلم، والمنبّهُ على عالي همِمه عند الأمَم، المُنشِد بلسان حاله:

الخيلُ واللَّيلُ والبيداءُ تعرفُني والسَيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقلمُ

أعني به حضرةَ الجناب المكرَّم المحترم، وحيدَ الأبان، الشيخ سيّدي أحمد رضا خانْ، أبقى اللهُ عِزَّه وجلالَه عن الزّوال مأموناً، وعن آفات الدَّهر مَصوناً، آمين بجاه سيّد المرسَلين ﷺ!.

سلاماً بعد سلام أزهَى من زهر الرّبى، وألطَف من نسيم الصبا، وثناءً يُضاهِي الأُفُق زُهرَة، ويُباهي الرّياض زَهرة، لما تشرّفنا بزيارة أخيكم الفاضل النبيل والمحترم الجليل، سألناه عن حضرتكم، فأخبرَنا صحتكم وعافيتكم، فسُرِرنا سُروراً يجلّ عن الحدّ، وطلبنا دوامَ ذلك من الواحد الأحد!.



هذا، وقد وقع منكم الوعدُ عند وُصولكم إلى المدينة الطيّبة بأن تمنحوا من فضلكم، الإجازةَ في علوم الحديث والتفسير وغيرهما للفقير، والفقيرُ منتظرُ إنجازِ ذلك الوعد وكتابتِه وإرسالِه، أنجز حرٌّ ما وعد، وسح حنال إذ رعد، ونرجو أيضاً من حضرتكم أن ترسِلوا لنا بعضاً من تآليفكم العربيّة، ومَصرَفه من الفقير!.

هذا، ونسلِّم على نجلِكم الفاضل، وعلى كلّ مَن انتسب إليكم، وجلس لدَيكم، ونرجوكم أن لا تخرجونني من خاطرِكم العالي ونظرِكم الغالي، ونحن باسِطون أكفَّنا للدُّعاء لحضرتكم، والسّلام!.

محبّكم الفقير الجاني

السيّد محمد مأمون الأرزنجاني ثمّ المدني

محرَّم ١٣٢٦هـ



وها أنا أذكر نُسَخَ الإجازات

حامداً لربّنا واهِبِ العطيّات، وأترك في "النسخة الثانية" بياضاً بعد ذكر الأسماء، لمن عسى أن يطلبَها من المستحقِّين والعلماء، وصلّى الله تعالى على سيّدنا [محمد] وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين[1].

النسخة الأُولى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله أحد مَن لا أحدَ له، وسَند مَن لا سَندَ له، وأفضلُ الصّلاةِ وأكملُ السّلام على سيّد الكِرام، وسندِ الأنام، منتهَى سلاسل الأنبياء العِظام، وعلى آله وصحبه رُواة علمِه ووُعاة أدبه، وبعد:

فقد تفضّل عليَّ المحدِّثُ الفاضل العالم الكامل، السيّد النسيب الحسيب الأريب، مجمع الفضائل، مَنبع الفواضل، مولانا السيّد الشيخ محمد عبد الحَي، ابن الشيخ الكبير السيّد عبد الكبير الكتّاني الحسَني الإدريسي الفاسي، محدِّث الغَرب، بل محدِّث العجم والعَرب، إن شاء الرَبّ! وأنا حِلٌّ بالبلد الحرام، لثلاث بقين من

(١) وقد تمّ هاهنا التمهيدُ، من جامع هذه الإجازات الشيخ حامد رضا خانْ، النجل الأكبر لصاحب الإجازات: الإمام أحمد رضا خانْ رحمهما الله تعالى، والآن من هنا إلى آخر الرّسالة يستمر كلامُ الإمام أحمد رضا خانْ -إن شاء الله المنّان- إلّا ما سيأتي بين القوسَين.

ذي الحجّة، سنةَ ثلاثٍ وعشرين بعد الألف وثلاثِمئة [١٣٢٣هـ]، فأتاني وسمعَ منّي الحديثَ المسلسلَ بالأوّليّة:

* وهو أوّلُ حديثٍ سمعَ من هذا العبد الضعيف، كما سمعتُه من مولاي ومُرشِدِي، وسيّدي وسَنَدِي، وكَنزِي وذُخرِي، ليَومي وغَدِي، سيّدنا الشّاهْ آل الرّسول الأحمدي[١] -رضي الله عنه بالرِضَى السَرمدي- وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن محدِّث الهند، المشهور في العَرب والسِنْد، مولانا الشّاهْ عبد العزيز الدهلوي[٢]، وهو أوّلُ حديثٍ

(١) العلّامة الإمام الشيخ آل الرّسول بن آل بركات بن حمزة بن آل محمد الحسَيني البلغرامي، ثمّ المارَهْرَوِي، أحد الأفاضل المشهورين. وُلد ونشأ بـ"مارَهْرَهْ"، وسافَر للعلم فقرأ الكتب الدرسيّة على: مولانا نُور بن أنوار اللَكْنَوي، وعلى الشيخ نياز أحمد السَرهَندي، وعلى غيرهما. ثمّ أسندَ الحديثَ عن الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي. ولازَم عمَّه السيّدَ آل أحمد، وأخذ عنه الطريقةَ وأسندَ الحديثَ عنه. كان شيخاً جليلاً مهاباً رفيعَ القدر، بارعاً في الحديث والتصوّف والطبّ. توفّي لسبع عشرة خلون من محرّم سنة ١٢٩٦هـ بـ"مارَهْرَهْ" فدُفن في مقبرة أسلافه.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٧، ٧/ ٦، ملتقطاً)

(٢) العلّامة الإمام الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدّهلوي الهندي الفقيه الحنفي، المتوفّى سنة ١٢٣٩هـ. من تصانيفه: "بُستان المحدّثين" و"التحفة الاثنا عشريّة" في الردّ على الروافض، و"سرّ الشهادتَين" و"فتح العزيز" في تفسير القرآن. ("هدية العارفين" ٥/ ٤٧٢)

سمعَه منه، عن شيخِه وأبيه الشّاهْ ولي الله الدهلوي[1]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعَه منه، وسلسلتُه مشهورة، وفي كتابه "المسلسلات"[2] مسطورة.

وسألَني إجازتَه وإجازةَ جميع ما أروِيه من مشايخي الكِرام:

* سيّدنا ومُرشدِنا السابق ذكرُه الكريم.

* وسيّدي ووالدِي وولي نعمتِي، ختام المحقّقين، وإمام المدقّقين، حامي السُنّة، ماحي الفِتنة، ذي التصانيف الباهرة، والحجّة القاهرة، والمَحجّة الزاهرة، حضرة المولوي محمد نقي علي خانْ، القادري البَركاتي البَرَيْلْوِي[3] -قدّس سرّه القوي- المتوفّى ١٢٩٧هـ،

---

(١) هو أحمد بن عبد الرّحيم العُمري، المعروف بـ"شاهْ وليُ الله" الدّهلوي الهندي الحنفي، وُلد سنة ١١١٤، وتوفّي سنة ١١٧٦هـ. له من التصانيف: "إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء" و"الانتباه في سلاسل أولياء الله" و"حجّةُ الله البالغة" و"الدرُّ الثمين" و"عقد الجِيد في أحكام الاجتهاد والتقليد" و"المسوَّى والمصفّى في شرح المَوَطّأ" للإمام مالك، وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ١٤٦. و"فهرس الفهارس" ر: ٦٣٢، ٢/ ١١١٩)

(٢) أي: "الانتباه في سلاسل أولياء الله": للشيخ وليُ الله الدهلوي، توفّي سنة ١١٧٦هـ. ("فهرس الفهارس" ر: ٦٣، ١/ ٢٠٤، ور: ٦٣٢، ٢/ ١١١٩)

(٣) العلّامة الشيخ الفقيه المفتي نقي علي بن رضا علي بن كاظم علي بن أعظم شَاهْ بن سعادتْ يارْ، الأفغاني البَرَيْلوي، أحد الفقهاء الحنفيّة. وُلد غرّة رجب سنة ١٢٤٦هـ، وأخذ عن أبيه وقرأ عليه ما قرأ من الكتب الدرسيّة، ثمّ أخذ الطريقةَ القادريّة عن الإمام السيّد آل الرّسول المارَهْرَوِي، وأنّه مُجازٌ منه في جميع سلاسل الطريقة الجديدة والقديمة، وأسند الحديثَ عنه سنة ١٢٩٤هـ، وسافَر للحجّ سنة ١٢٩٥هـ، فحجّ وزار، وأسند الحديثَ عن مفتي مكّة المكرّمة العلّامة الشيخ أحمد زَيني دَحلان الشّافعي، وغيره من العلماء مكّة المعظمة.

=

عن أبيه الكريم، العارف بالله سيّدنا المولوي رضا علي خانْ[١] قُدِّسَ سِرُّهُ.

* وشيخ العلماء بالبلد الأمين، الإمام المحدِّث الفقيه الأمين، سيّدنا المولى السيّد أحمد بن زَيني دَحلان المكّي[٢] -قدس سره الملكي-،

=

توفّي في سلخ ذي القعدة ١٢٩٧هـ. من تصانيفه الفائقة: "الكلام الأوضَح في تفسير ألم نشرح" و"سُرور القلوب في ذكر المحبوب" و"جواهر البيان في أسرار الأركان" و"أصول الرَّشاد لقَمع مَباني الفساد" و"إذاقة الأثام لمانعِي عمل المَولد والقيام" و"أحسن الوعاء لآداب الدّعاء" وغيرها من الكتب.

("تذكرة علماء الهند" حرف النون، صـ٢٤٤، ٢٤٥، ملتقطاً تعريباً)

(١) هو الشيخ رضا علي خانْ بن محمد كاظم علي خانْ بن محمد أعظم الشاهْ بن محمد سعادتْ يارْ خانْ بهادُرْ، كان من أجلّاء علماء بـ"بلدة بَرَيلي"، وكان من قوم أفغان "بڑھیچ". وكان آباؤه على المَراتب العالية في ديوان مُلوك الدّهلي. وُلد سنة ١٢٢٤هـ، وأخذ العلوم من الشيخ خليل الرّحمن في بلدة "تَونْكْ" وتخرّج سنة ١٢٤٥هـ. وكان إماماً في الفقه، وزاهداً كاملاً في التصوّف. له تأثير في الكلام، وفضائله وشمائله لا تحصى، لاسيّما في الزُهد والقناعة والتواضُع والحلم. توفّي ٢ جُمادَى الأولى سنة ١٢٨٦هـ.

("تذكرة علماء الهند" حرف الراء المهملة، صـ٦٤، تعريباً)

(٢) العلّامة الشيخ أحمد زَيني دَحلان، مفتي مكّة المكرّمة، ورئيس العلماء، وشيخ الخطباء، الشّافعي المكّي. توفّي بالمدينة المنوّرة في محرّم من سنة ١٣٠٤هـ. من تصانيفه: "تاريخ الدُوَل الإسلاميّة بالجداوِل المَرضيّة" و"تنبيه الغافلين مختصر منهاج العابدين" و"الدُرر السَّنية في الردّ على الوَهابية" و"رسالة في فضائل الصّلاة على النّبي ﷺ" و"السِّيرة النّبوية والآثار المحمّدية" و"شرح الآجرُّومية" وغير ذلك.

("هدية العارفين" ٥/ ١٥٧، ١٥٨)

عن الشيخ عثمان الدّمياطي[١].

* ومولانا الإمام الهمام سراج الله في البلد الحرام، عبد الرّحمن، ابن المولى عبد الله السّراج[٢] مفتي الحنفيّة بمكّة المحميّة

---

(١) عثمان بن حسن الدمياطي الشّافعي مذهباً، الخلوتي طريقةً، نزيل مكّة المكرّمة، وُلد ببلده دمياط، في سنة ١١٩٦هـ ونشأ في بلدته. وحضر على مشايخ دمياط إلى عام اثني عشر، ثمّ ارتحل إلى مصر وحضر عند الشيخ محمد عرفة الدّسوقي، والسيّد أحمد الطحطاوي، والشيخ محمد الصبان وغيرهم. ومكث بمصر إلى سنة ١٢٤٨هـ، ثمّ ارتحل إلى مكّة المشرّفة لرؤيةٍ رآها، مذكورةٌ في مناقبه التي أفرده بها تلميذُه السيّد أحمد دحلان. وتوفّي يوم الاثنين آخِرِ يوم من محرّم الحرام سنة ١٢٦٥هـ. وصلّى عليه إماماً ابنُ أخيه العلّامة المفتي الشيخ أحمد الدمياطي، دُفن بالمعلّاة قريباً من قبّة السيّدة خديجة رضي الله تعالى عنها.

(مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ٣٦٢، صـ٣٣٦، ٣٣٧، ملتقطاً)

(٢) عبد الرحمن سراج، مفتي مكّة المكرمة البهية، وداعيها ومفسّرها وراويها، وشيخ علمائها، وابن شيخهم: الشيخ عبد الله السّراج ابن عبد الرحمن الحنفي المكّي (ت١٣١٤هـ) أحد أجلّائها المشايخ العِظام، المتصدّرين لإفادة العلم والإفتاء والتدريس بالمسجد الحرام. وُلد بمكّة المشرّفة في سنة ١٢٤٩هـ، وحفظ القرآنَ المجيد وكثيراً من المُتون، وأكبّ على كسب العلوم وتحصيلها واجتهد، ولم يزل في اجتهادٍ في تحصيل الفروع والأصول، حتّى حاز منها غاية السول، وصار أوحَد علماء هذا العصر، وفقهائه وأدبائه وشعرائه، تفنّن في علومه. أخذ عن مفتي الشّافعية السيّد أحمد دَحلان، وأثنَوا عليه ونوهوا بشأنه. وله إجازة من والِده المذكور، وهو يَروي عن الشيخ صالح الفلّاني صاحب ثبت "قطف الثمر" وعن غيره، ولما توجّه شيخُه جمال لزيارة النّبي صلّى الله تعالى عليه وسلّم أنابَه في =

رحمهما الله تعالى، عن المولى جمال بن عبد الله بن عمر[1] مفتي الأحناف.

* ومولانا السيّد الصالح حسين صالح جَمل اللَّيل[2]، شيخ الخطباء وإمام الشافعيّة بالبلدة الحَرميّة رحمه الله تعالى، عن المولى عابد

=

منصب الفتوى فقام به أحسنَ قيامٍ إلى أن قفل شيخه إلى البلد الحرام، ولما مات شيخُه المذكور، ولّاه منصبَ الإفتاء أميرُ مكّةَ: الشريف عبد الله.

(مختصر "نشر النَور والزهر" ر: ٢٦٣، صـ٢٤٣، ٢٤٤، ملتقطاً)

(١) جمال بن عبد الله ابن الشيخ عمر الحنفي، المكّي مفتي بلد الله الحرام، المحدِّث المفسِّر الفقيه، كان عالماً عاملاً وَرِعاً فاضلاً، وبالجملة فقد كان كبيرَ الشأن متصلّباً في أحكامه، مؤيّداً في إجراء أحكامه، شيخ العلماء ومَرجع الفقهاء، وكان وجيهاً محترماً مقبولَ الشّفاعة عند الحكّام، صداعاً بالحقّ. وُلد بمكّة وقرأ العلومَ ابتداءً على الشيخ صديق كمال، وحضر في دروس العلّامة الشيخ عمر عبد الرّسول، ثمّ لزمَ العلّامةَ الشيخ عبد الله سراج، وتلقّى منه سائرَ الفنون حتّى فاق على أقرانه. ولما توفّي الشيخ عبد الله المذكور، تولّي بعده وظيفةَ مشيخة العلماء بمكّة، ثمّ أضيفَ إليه إفتاؤها. وكانت وفاتُه سنة ١٢٨٤هـ بمكّة المشرفة في شوّال، وصُلّي عليه عند باب الكعبة بعد صلاة العصر، وحضر الصّلاةَ عليه أميرُ مكّة الشريف عبد الله. ومن تآليفه: "الفتاوى" تسمّى بـ"الفتاوى الجماليّة" و"رسالة" في فضائل ليلة النصف من شعبان، و"مناقب السّادة البَدريين" و"مناقب سيّدنا عبد الرّحمن ابن أبي بكر الصديق" و"مناقب سيّدنا خالد بن الوليد". (مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ١٥٤، صـ١٦١، ١٦٢، ملتقطاً)

(٢) السيّد حسين جَمل اللَّيل بن صالح بن سالم، الشّافعي المكّي الخطيب، الإمام بالمسجد الحرام، وُلد بمكّة المشرّفة ونشأ بها، وأخذ العِلم عن أفاضل أهلها.

=

السِنْدي[1].

❊ ومولانا حفِيد مرشدِي، وصاحب سجّادتِه الكريمة، ذي السيادة الجليلة، والسعادة الجميلة، والمقامات العظيمة، سيّدنا الشّاهْ أبي الحسين أحمد النُّوري[2] -أدام اللهُ تعالى تنويرَه بالنور

=

وتولّى منصبَ مشيخة الخطباء والأئمّة بمكّة، سنة ١٢٩٩هـ، نصبه إيّاه أميرُ مكّةَ يومئذٍ الشّريف عبد اللّطيف. ولبث فيه إلى أن توفّي ١٣٠٥هـ بمكّة، ودُفن في المعلّاة عليه رحمة المولى. (مختصر "نشر النَّور والزَّهر" ر: ١٦٩، صـ١٧٧، ملتقطاً. و"الشجرة الزكيّة" الفصل ٦، آل جَمل اللَّيل، صـ٧٨٠)

(١) هو محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب الأنصاري السِنْدِي الحنفي، وُلد بالسِنْد وهاجَر مع جدِّه إلى زَبِيد اليمن، ثمّ قدم المدينةَ المنوّرة وجاوَر إلى أن توفّي بها سنة ١٢٥٧هـ. من تصانيفه: "حصر الشّارِد في أسانيد محمد عابد" و"شرح بُلوغ المرام" و"شرح تيسير الوصول إلى أحاديث الرّسول" و"طوالع الأنوار على الدرّ المختار" في الفروع، و"المَواهب اللّطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة". ("هدية العارفين" ٦/ ٢٨٨)

(٢) العالم الصالح أبو الحسين بن ظهور حَسَن بن آل الرّسول بن آل البركات بن حمزة المارَهْرَوي، المشهور بـ"أحمد النُّوري". كان من العلماء الصّوفية، وُلد ونشأ بـ"مارَهْرَهْ"، وأخذ الحديثَ والطريقةَ عن جدِّه السيّد آل الرّسول، وأخذ المسلسلَ بالأوّلية عن الشيخ أحمد حَسَن المُرادآبادي عن الشيخ أحمد بن محمد الدَّمياطي عن الشيخ المعمَّر محمد بن عبد العزيز عن الشيخ المعمَّر أبي الخير بن غمّوس الرَّشيدي عن شيخ الإسلام زين الدّين زكريّا بن محمّد الأنصاري، وهو سندٌ عالٍ جدّاً. له مصنَّفات كثيرة

=

المعنوي والصُّوري- عن الشّاهْ علي حسين المُرادآبادي[1]...

والعبدُ الحقير ما كان هنالك، ولا أهلاً لذلك

وكان عليَّ أن آتيَه لكن تقدّمَ، والتقدُّمُ للكِرام

بَيْدَ أنّ المأمورَ معذورٌ، لاسيّما أمرُ مثل هذا السيّدِ المشهور، مع رَجاء أن تشملَنا جميعاً بركةُ صاحب الحَوض المَورود، والمقام المحمود! بالاتصال إلى حضرته بالطريق المعهود، عليه من الصّلوات أفضلُها، ومِن التسليمات أكملُها، ومن التحيّات أجملُها، ومن البَركات أجزلُها!.

وذلك أنّ السيّدَ من أهل بيت الرّسالة، وأهل البيت مكرَمون دُنيا وأُخرى، بنصر عنايةِ ذي الجلالة، فمَن حصلتْ بينَه وبينَهم وصلةٌ، يُرجى له -بفضل الله ونعمةِ رسولِه ﷺ- كلُّ بركةٍ ونحلة، فلأجل هذا الرَّجاء الجميل، وامتثالِ السيّد الجليل، أجزتُه به وبكلّ ما تصحّ لي روايتُه، عن المشايخ الكِرام الممدوحين[2]، والتمستُ منه أن لا ينسى مِن دعائِه الصالح، هذا العبدَ الحقير

=

في الفروع والأصول، منها: "النُّور والبَهاء في أسانيد الحديث وسلاسل الأولياء". مات لإحدى عشرة خلون من رجب سنة ١٣٢٤هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ١١، ٨/ ١٧، ملتقطاً)

(١) لم نعثر على ترجمته، ولكن ذكره عبد المجتبى الرّضوي في "تذكرة مشايخ القادريّة الرّضوية" صـ٣٨٠.

(٢) أي: المشايخ الذين مرّ ذكرُهم آنفاً.

المهين، وإخوانَه وذريّتَه والمحبّين، وأعظم الرَّجاء بحَول ملِك الأرض والسّماء، يومَ يلقَى جدَّه الكريم سيّد الأنبياء، عليه وعليهم أفضلُ الصّلاة والتسليم.

اللّهم يا مرسِلَ هذا الحبيب رحمةً ونعمة، صلِّ وسلِّم وبارِك عليه، عدةَ ما لَك من علمٍ وكلمة، وبجاهِه عندك أصلِح أعمالَنا، وحقِّق آمالَنا، وخفِّف أثقالَنا، وحسِّن أحوالَنا، وآخِرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على سيّد المرسَلين، محمد وآله وأصحابه أجمعين.

قاله بفمه، ورقمه بقلمِه:

الفقير أحمد رضا

المحمدي السُنّي الحنَفي القادري البَرَكاتي

غفر الله له ما مضَى من ذنوبه وما يأتي، آمين!



❁ وكذلك أجزتُه بجميع مؤلَّفاتي، التي بلغتْ إلى الآن مئتَين، وما عسى أن يقعَ لي بتوفيق رَبّي! ومنها الفتاوى المسمّاة بـ"العطايا النّبويّة في الفتاوى الرَّضويّة" وهي إلى الآن في سبع مجلَّدات[1] بحذف المكرَّرات، ونرجو المزيدَ من فضل ربِّنا المجيد!.

❁ وكذلك أجزتُه بجملةِ سلاسل الطريقة، التي أنا مُجازٌ بها من الطريقة العَليّة العالية القادريّة البَركاتيّة، الجديدة والقديمة، والقادريّة الأهدَليّة، والقادريّة المنوّرية، والجِشتيّة القديمة، والجِشتيّة الجديدة، والسُهَروَرديّة القديمة، والسُهَروَرديّة الجديدة،

(١) هذا العددُ لمؤلَّفات الإمام أحمد رضا ﷺ ومجلّدات "العطايا النّبوية في الفتاوى الرضوية" كان حينما كتب هذه الأسطُر، ثمّ استمرّ في التأليف والإفتاء، فبلغَ عددُ مؤلَّفاتِه إلى ألف، والفتاوى إلى اثنَي عشر مجلّداً طُبعت أكثر من مرّةً في الهند وباكستان.

ثم تشرّفتْ "مؤسّسةُ رضا" لاهور باكستان بإنجاز أمور طباعتِها على أسُسٍ جديدة، وعلى طرازٍ حديثٍ بتخريج الآيات والأحاديث النّبوية، وتحقيق النّصوص، ونقل عبارتها العربيّة والفارسيّة إلى لغتِنا الأورديّة، التي هي اللّغة الرَّسميّة لبلدنا الحبيب باكستان الجُهوريّة الإسلاميّة؛ تسهيلاً لقرّائنا الكرام، فبلغَ عددُ مجلّداتها ثلاثين ٣٠ مجلّداً، وهذا العملُ المهم قد تحقّق برعاية وإشراف سماحة مفتي باكستان العلّامة الشيخ محمد عبد القيوم الهَزارْوِي (ت ١٤٢٤هـ) رحمه الله.

وأخيراً طبعت نسخة حديثة بـ٢٢ مجلّداً، محقّقةً بالإضافات والكتابة الآلية عام ٢٠١٦ هـ من "دار أهل السنّة" كراتشي باكستان.

والنَقشبَنديّة العلائيّة -نسبةً إلى المولى السيّد الكريم أبي العلاء الأكبرآبادي(١)-، والسلسلة البديعيّة والعلويّة المَناميّة.

* وصافحتُه بالمصافَحات الأربع: (١) الخَضريّة (٢) والجِنّية (٣) والمعمريّة (٤) والمَناميّة.

* وكذلك أجزتُ بجميع مَروياتِي ومصنَّفاتِي أولادَ هذا السيّد الجليل وأحفادَه، وعقبه مَن يُولَد منهم إلى آخِر الدَّهر، بشرطه المعروف عند أهل هذا الأمر، ولله الحمدُ في كلّ ورد وصدر، وصلّى الله تعالى عليه وسلّم على شفيع الحشر، المخصوص بطيب النَّشر، وآله وصحبه وأمّته وحزبه، آمين!.



(١) السيّد أمير أبو العلاء، بن أمير السيّد أبو الوفاء، بن أمير السيّد عبد السلام الأكبرآبادي، كان جدّه من سمرقند، وُلد سنة ٩٩٠هـ. كان زاهداً تقيّاً، وكان مؤسّساً لطريقةٍ عاليةٍ أبي العلائيّة. من مصنَّفاته: "رسالة" في التوحيد، و"المكتوبات" و"الديوان". توفّي سنة ١٠٦١هـ. ("تذكرة الأولياء أبو العلائيّة" الباب ١، صـ٣، ٦، ٧، ١٤، ١٦، ١٨ ملتقطاً وتعريباً)

وهذه سلسلتِي في الطريقة العَليّة القادريّة البَركاتية

الفقير أحمد رضا، عن المولى السيّد الشّاهْ آل الرّسول الأحمدي المارَهْرَوي، عن أبي الفضل شمس الملّة والدِّين، السيّد آل أحمد اچّهے مِيَاں[1]، عن أبيه السيّد الشّاهْ حمزة[2]، عن أبيه السيّد الشّاهْ آل محمد[3]، عن أبيه صاحب البَرَكات

---

(١) هو الشيخ العالم الصالح آل أحمد بن حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسَيني، البلْگَرامي ثمّ المارَهْرَوِي، أحد رجال العلم والطريقة، وُلد سنة ١١٦٠هـ ببلدة "مارَهْرَهْ"، وتفقّه على أبيه، وأخذ عنه الطريقة ولازَمه. وتولّي الشياخة بعده، وكان قانعاً عفيفاً متوكّلاً كريمَ النفس رفيعَ القدر. توفّي سنة ١٢٣٥هـ بـ"مارَهْرَه".

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٢، ٧/ ٣، ملتقطاً)

(٢) هو الشيخ العالم الصالح حمزة بن آل محمد بن بركة الله الحسَيني الواسطي المارَهْرَوِي، أحد رجال المشهورين، وُلد في ١٤ من ربيع الثاني سنة ١١٣١هـ ببلدة "مارَهْرَهْ" ونشأ بها، وقرأ العلومَ على الشيخ طفيل محمد الأترَولْوي، وأخذ الحديث عنه، وأخذ الطريقةَ عن والده. تولّي الشياخة بعده، وكان عالماً عارفاً عفيفاً دَيّناً قانعاً مرتاضاً منقطعاً إلى الله سبحانه. له: "كاشف الأستار". توفّي في ١٤ من المحرَّم سنة ١١٩٨هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الحاء، ر: ١٤٤، ٦/ ٨١، ٨٢، ملتقطاً)

(٣) هو الشيخ العالم الفقيه آل محمد بن بركة الله الحسَيني الواسطي، البلْگَرامي ثمّ المارَهْرَوِي، كان من سلالة الشيخ عبد الواحد البلْگَرامي، =

والدّرجات السيّد الشّاهْ بركة الله[1]، عن السيّد الجليل فضل الله الكالْفْوِي[2]، عن أبيه السيّد أحمد[3]، عن أبيه السيّد

=

صاحب "سبع سَنابل". وُلد يوم الخميس ١٩ من رمضان سنة ١١١١هـ، وتفقّه على والده وأخذ عنه الطريقة، وكانت له قدمٌ راسخة في اتّباع الشريعة المطهَّرة واقتضاء السُنّة السَنيّة، لم يزل مشتغلاً بمطالعة كتب الحقائق والتصوّف. توفّي ١٥ من رمضان سنة ١١٦٤هـ بـ"مارَهْرَهْ".

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ١، ٦/ ٣، ملتقطاً)

(١) هو السيّد الشريف بركة الله بن أويس بن عبد الجليل بن عبد الواحد الحسَيني الواسطي، البلْكَرامي ثمّ المارَهْرَوِي، أحد المشايخ المعروفين بالهند، وُلد سنة ١٠٧٠هـ بـ"بلْكَرام" نشأ بها، وقرأ الدرسيّات. من مصنّفاته: "چَهَارْ أنواع" و"العوارف الهنديّة" و"پيم پركاش". توفّي يوم عاشوراء سنة ١١٤٢هـ بـ"مارَهْرَهْ".

("نزهة الخواطر" حرف الباء، ر: ٩٦، ٦/ ٥١، ٥٢، ملتقطاً)

(٢) هو الشيخ الصالح فضل الله بن أحمد بن محمد ابن أبي سعيد الحسَيني الترمذي الكالْفوي، أحد المشايخ المشهورين، وُلد ونشأ بـ"كالْفِي"، وتفقّه على أبيه، وأخذ عنه الطريقة، ثمّ تولّي الشياخة. أخذ عنه السيّد بركةُ الله الحسَيني المارَهْرَوِي وخلقٌ آخرون. توفّي لأربع عشرة خلون من ذى القعدة ١١١١هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الفاء، ر: ٤١٧، ٦/ ٢٣٢، ٢٣٣)

(٣) هو الشيخ العالم الكبير الزاهد، أحمد بن محمد ابن أبي سعيد الحسَيني الترمذي الكالْفوي، شيخ مشايخ الطريقة المحمديّة. وُلد ونشأ بمدينة "كالْبي" بالهند، وقرأ العربيةَ أيّاماً على والده، ثمّ على الشيخ محمد أفضل بن عبد الرّحمن العبّاسي الإله آبادي، وبلغ رتبةَ الكمال في حياة والدِه وأخذ عنه، وجلس على مَسنده وله ٢٤ سنةً، وكان يستمع السماعَ المعروف عند الصوفية، على

=

محمد[١]، عن الشيخ جمال الأولياء الجَهانْ آبادي[٢]، عن القاضي ضياء الدّين النيوتنوي[٣]، عن الشيخ محمد بهكارى نظام الدّين

=

رؤوس الأشهاد، وكان يعقد له مجلساً في حَول الفاتحة السَنَوية لوالده. من مصنَّفاته: "مُشاهدات الصوفية" و"شرح بسيط على العقائد النَّسَفية". توفّي في ١٩ من شهر صفر سنة ١٠٨٤هـ في أيّام ملِك عالمكِير.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٨٣، ٥/ ٧٠، ٧١، ملتقطاً)

(١) هو الشيخ العالم الكبير محمد ابن أبي سعيد بن بهاء الدّين بن عماد الدّين بن "الله بَخْشْ" الزاهد الحسَيني، الترمذي السوانوي ثمّ الكالْفوي. كان من العلماء الربّانيين. وُلد سنة ١٠٠٦هـ بمدينة كالْفِي. وأقام ببلدة كالفي فاشتغل عنده، وقرأ عليه الكتبَ الدرسيّة، وأسند الحديثَ عنه. وله مصنَّفات عديدة منها: "تفسير على سورة يوسف" و"كتاب الروائح" و"إرشاد السالكين". توفّي يوم الأحد لأربع ليال بقين من شعبان سنة ١٠٧١هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الميم، ر: ٥٤٨، ٥/ ٣٥٥-٣٥٧، ملتقطاً)

(٢) هو الشيخ العالم الكبير العلاّمة جمال الأولياء بن مخدوم جهانيان بن بهاء الدّين ابن سالار، عالم حنَفي صُوفي الكوروي، أحد العلماء البارزين في الفقه والأصول والعربيّة. وُلد سنة ٩٧٣هـ بمدينة "كوره" بالهند ونشأ بها، وتفقّه على والده، وقرأ العلوم على القاضي ضياء الدّين العثماني، ولازَمه مدّةً من الزّمان، وأخذ عنه الطرقَ المشهورة. توفّي لليلة بقيتْ من رمضان سنة ١٠٤٧هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الجيم، ر: ١٦١، ٥/ ١٢٤، ١٢٥، ملتقطاً)

(٣) هو الشيخ الفاضل العلاّمة ضياء الدّين بن سليمان بن سلوني العثماني النيوتني الأودي، كان من فُحول العلماء، وأخذ الطريقةَ القادرية عن الشيخ محمد بن يوسف القرشي البُرهانْفوري، ثمّ سافَر إلى الحرمَين الشريفَين فحجّ وزار

=

القاري[١]، عن السيّد إبراهيم الإيرجي[٢]، عن الشيخ بهاء الملّة والدّين[٣]،

=

ودخل الهند، ثمّ رجعَ إلى بلاده وقام بنَشر العلوم والمعارف، أخذ عنه الشيخ جمال الكوروي وخلقٌ كثير. توفّي لستّ بقين من رجب سنة ٩٨٩هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الضاد، ر: ٢٦٩، الجزء ٤، صـ١٤٤، ١٤٥، ملتقطاً)

(١) هو الشيخ العالم الكبير، نظام الدّين بن سيف الدّين بن نظام الدّين العَلَوي الكاكَوري. كان من نسل محمد ابن الحنفية، وُلد بـ"كاكَوري" من أعمال لَكْنَو سنة ٨٩٠هـ، وقرأ العلوم على والده وعلى الشيخ عبد اللطيف الهَروي. من مصنَّفاته: "المنهج" في أصول الحديث، و"المعارف" و"شرح الملهَمات القادريّة" كلاهما في الحقائق. توفّي سنة ٩٨١هـ.

("نزهة الخواطر" حرف النون، ر: ٥٥٨، الجزء ٤، صـ٣٣٦، ملتقطاً)

(٢) الشيخ الفاضل العلّامة إبراهيم بن معين بن عبد القادر الحسني، الإيرجي ثمّ الدهلوي، كان من العلماء المشهورين في زمانه، أخذ العلومَ عن الشيخ عليم الدّين المحدِّث، والطريقةَ عن الشيخ بهاء الدّين العطا الجنَيدي. توفّي سنة ٩٥٣هـ بمدينة دهلي.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٨، الجزء ٤، صـ٦، ٧، ملتقطاً)

(٣) الشيخ العالم الكبير بهاء الدّين بن إبراهيم بن عطاء الله الأنصاري الشطاري الجنَيدي، أحد المشايخ المشهورين في الهند. وُلد ونشأ ببلدة جنيد، بلدة من أعمال سَرهَنْدْ، وقرأ العلوم وتفقّه وبرعَ في العربيّة والأصول، وصحب المشايخ، وسافَر إلى البلاد، ثمّ وفّقه اللهُ سبحانه للحجّ والزيارة. وأخذ الطريقةَ القادريّة عن الشيخ أحمد الشريف الجيلاني الشّافعي في الحرم المحترم. وله: "رسالة" في الأذكار والأشغال. توفّي سنة ٩٢١هـ.

=

عن السيّد أحمد الجيلاني[١]، عن السيّد حسن[٢]، عن السيّد موسى[٣]، عن السيّد علي[٤]، عن السيّد محي الدّين أبي نصر[٥]، عن السيّد

=

("نزهة الخواطر" حرف الباء، ر: ١٠٧، الجزء ٤، صـ٥٥، ملتقطاً)

(١) هو الشيخ السيد أحمد الجيلاني ابن مير السيّد حسن. أخذ العلوم الشرعيّة عن والده ونشأ في حجره، ونال منه الإجازة. وكان من الأولياء الكاملين، وكان داعيةً إلى الله تعالى. توفّي ١٩ من محرّم الحرام سنة ٨٥٣هـ في بغداد.

("تذكرة مشايخ القادرية الرضوية" صـ٢٧٧، تعريباً)

(٢) هو الشيخ مير السيّد حسن ابن مير السيّد موسى، وُلد ونشأ في بغداد، وأخذ العلوم الشرعيّة عن والده، ونال منه الإجازة في الطريقة الصوفية، وكان مفكّراً عارفاً. توفّي ٢٧ من صفر الخير سنة ٧٨١هـ في بغداد.

("تذكرة مشايخ القادرية الرضوية" صـ٢٧٥، تعريباً)

(٣) هو الشيخ السيد مير موسى ابن الشيخ ميرعلي. نال من والده الإجازةَ في الطريقة، كان من شيخ المشايخ، عابداً زاهداً كاملاً في العلوم الظاهرة والباطنة. توفّي ١٣ من رجب المرجب سنة ٧٦٣هـ في بغداد.

("تذكرة مشايخ القادرية الرضوية" صـ٢٧٣، تعريباً)

(٤) هو الشيخ السيّد علي ابن الشيخ محي الدّين أبي نصر. نشأ في حجر والده ونال منه الإجازة، وأخذ الفقه والحديث والعلوم الشرعيّة عن مشايخ عصره، وكان بارعاً في العلوم الظاهرة والباطنة. توفّي ٢٣ من شوّال المكرّم سنة ٧٣٩هـ في بغداد. ("تذكرة مشايخ القادرية الرضوية" صـ٢٧١، تعريباً)

(٥) هو محمد بن نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الجيلي البغدادي، الفقيه الزاهد، محيي الدّين أبو نصر، قاضي القُضاة، عماد الدّين أبو صالح.

=

القاضي الإمام أبي الصالح نصر[1]، عن أبيه السيّد الإمام الأجلّ أبي بكر تاج الملّة والدِّين عبد الرزّاق[2]، عن أبيه قطب الإرشاد، ومَرجع الأفراد، وإمام الأوتاد، وبركة البلاد، والرحمة على العباد،

=

سمع من والده، ومن الحسين بن علي المرتضى العَلَوي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ وتفقّه، وكان عالماً وَرِعاً زاهداً، كان يدرّس بمدرسة جدّه، ويلازم الاشتغالَ بالعلم إلى أن توفّي. وسمع منه: الحافظ الدمياطي، وذكره في "مُعجمه". توفّي ليلةَ الاثنين ١٢ شوّال سنة ٦٥٦هـ ببغداد، ودُفن إلى جنب جدِّه الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته. ("ذَيل طبقات الحنابلة" صـ٢٩٠، ملتقطاً)

(١) القاضي أبو صالح نصر بن عبد الرزّاق بن محيي الدّين عبد القادر الجيلاني البغدادي، قاضي القُضاة في خلافة المستنصر العبّاسي، الفقيه الحنبلي. وُلد سنة ٥٦٤ وتوفّي سنة ٦٣٣هـ. من تصانيفه: "أربعين" في الحديث، و"إرشاد المبتدئين" في الفروع، و"مجالس" في الحديث. ("هدية العارفين" ٦/ ٣٨١)

(٢) عبد الرزّاق ابن الشيخ محيي الدّين عبد القادر الجيلاني البغدادي الحنبلي، تاج الدّين أبو الفرَج الصوفي، المتوفّى سنة ٥٩٥هـ. صنّف: "جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر" أعني سمع من والده، ومن الحسين بن علي المرتضى العَلَوي، وعبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الأصبهاني، وغيرهم. وطلب بنفسه، وقرأ وتفقّه، وكان عالماً وَرِعاً زاهداً، كان يدرّس بمدرسة جدّه، ويلازم الاشتغالَ بالعلم إلى أن توفّي. وسمع منه: الحافظ الدمياطي، وذكره في "مُعجمه". توفّي ليلةَ الاثنين ١٢ شوّال سنة ٦٥٦هـ ببغداد، ودُفن إلى جنب جدِّه الشيخ عبد القادر الجيلاني بمدرسته. ("ذَيل طبقات الحنابلة" صـ٢٩٠، ملتقطاً)

واهب المراد بإذن الجَواد، غوث الثقلَين، وغَيث الكونَين، وغياث الدّارَين، ومُغيث الملوَين، سيّدنا الإمام أبي محمد عبد القادر الحسَني الحسَيني الجيلاني[1]، القطب الصمداني، والنُّور الربّاني، عن الإمام

(١) الشيخ، الإمام، العالم، الزاهد، العارف، القُدْوة، شيخ الإسلام، عَلَمَ الأولياء، محيي الدّين، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جَنكي دوست الجِيلي، الحنبلي، شيخ بغداد. مولده بجِيلان في سنة ٤٧١هـ، وقدم بغداد شابّاً، فتفقّه على أبي سعد المخرَّمي. وسمع من أبي غالب الباقلّاني، وطائفة. حدّث عنه: السّمعاني، والحافظ عبد الغني، والشيخ موفَّق الدّين بن قُدامة، وخلقٌ. قال السمعاني: "كان عبد القادر من أهل جِيلان، إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ صالحٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ، كثيرُ الذِكر، دائمُ الفكر، سريعُ الدّمعة، وصحب الشيخ حمّاداً الدبّاس". قال ابنُ الجَوزي: "كان أبو سعد المخرمي قد بنَى مدرسةً لطيفةً بباب الأزج، ففُوِّضتْ إلى عبد القادر، فتكلّم على النّاس بلسان الوعظ، وظهرَ له صَيْتٌ بالزُّهد، وكان له سَمْتٌ وَصَمْتٌ، وضاقت المدرسةُ بالنّاس، فكان يجلس عند سُور بغداد مستنداً إلى الرّباط، ويتوب عنده في المجلس خَلقٌ كثيرٌ، فعمِّرتِ المدرسةُ ووُسّعت، وتعصَّب في ذلك العوام، وأقام فيها يدرّس ويعظ إلى أن توفِّي". وقال شيخُنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد: "سمعتُ الشيخ عبد العزيز بن عبد السّلام الفقيه الشّافعي يقول: "ما نُقلتْ إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواتُر إلّا الشيخ عبد القادر". وقال ابن النجّار في "تاريخه": "دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ٤٨٨هـ، فتفقّه على ابن عقيل، وأبي الخطاب، والمخرمي، وأبي الحسين بن الفراء، حتّى أحكم الأصول والفروع والخلاف. وسمع الحديثَ، وقرأ الأدبَ على أبي زكريا التبريزي، واشتغل بالوعظ إلى أن برَّز فيه، ثمّ لازَم الخلوةَ والرياضةَ والمجاهدةَ والسياحةَ والمقامَ في الخراب والصّحراء، وصحب الدبّاس، ثمّ إنّ اللهَ أظهَره للخَلق، وأوقَع له القبولَ العظيم، فعقد مجلسَ الوعظ، وأظهَر الله الحكمةَ على لسانه، ثمّ درّس وأفتى، وصار يُقصَد
=

أبي سعيد المخزومي(١)، عن شيخ الإسلام والمسلين، أبي الحسَن علي القرشي الأُمَوي الهكاري(٢)، عن الإمام أبي الفَرَج الطرطُوسي(٣)،

=

بالزيارة والنذور. وصنّف في الأصول والفروع، وله كلامٌ على لسان أهل الطريقة عالٍ". عاش الشيخ عبد القادر ٩٠ سنةً، وانتقل إلى الله في ١٠ ربيع الآخر، سنة ٥٦١هـ، وشيَّعه خلقٌ لا يحصون. ودُفن بمدرسته رحمه الله تعالى. من تصانيفه: و"رسالة الغَوثية" و"الغُنية" و"فتوح الغيب" وغير ذلك. ("سِير أعلام النُبلاء" ر: ٥٢٢٧-الشيخ عبد القادر، ١٢/ ٦٠٠-٦٠٣، و٦٠٦، ملتقطاً. و"هدية العارفين" ٥/ ٤٨٠)

(١) هو مبارك بن علي بن حسين المخزومي، وُلد في بغداد ونشأ وقرأ بها، وأخذ الفقهَ والحديث والعلوم العقليّة والنقليّة من مشايخ بغداد، حتّى برع وصار فقيهاً عالماً، وكان حنبليَّ المذهب، وأخذَ الطريقة عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الهَكاري، وكان عابداً، زاهداً، عارفاً، واقفاً أسرارَ الشريعة والطريقة. توفّي في سنة ٥١٣هـ. ("سفينة الأولياء" صـ٦٧، ٦٨، ملتقطاً وتعريباً)

(٢) هو الشيخ العالم الزاهد، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الأُمَوي السُفياني، الهَكاري. قال السمعاني: تفرّد بطاعة الله في الجبل، وابتنى أربطة ومَواضع يأوي إليها الفقراء والمنقطعون. وكان كثيرَ العبادة، حَسن الزهادة، مقبولاً وَقُوراً. وقال عبد الغفّار الكرجي: ما رأيتُ مثل شيخ الإسلام الهَكاري زهداً وفضلاً. وقال ابن ناصر: توفّي أوّلَ المحرّم سنة ٤٨٦هـ بالهكارية، وهي جبال فوق الموصِل. ("سير أعلام النبلاء" ر:٤٦٠٠، ١٢/ ٣٨، ٣٩، ملتقطاً)

(٣) هو الشيخ محمد يوسف بن عبد الله الطرطوسي، كان من طرطوس، وكان من تلامذة الشيخ عبد الواحد التميمي، وأخذ الطريقة عنه. وله كرامات ظاهرة. وتوفّي في ٣ من شعبان سنة ٤٤٧هـ ("سفينة الأولياء" صـ٦٦، ٦٧، ملتقطاً وتعريباً) وهو معروفٌ في شبه القارّة الهنديّة والباكستانيّة بـ"أبي الفَرح" كما هو مذكورٌ في شجرة أسماء المشايخ القادريّة البركاتيّة الرضويّة.



عن الإمام أبي الفضل عبد الواحد[١]، عن الإمام أبي بكر الشِّبلي[٢]، عن سيّد الطائفة العَليّة أبي القاسم جنَيد البغدادي[٣]، عن خاله المولى الإمام السِرّي السَّقطي[٤]، عن الإمام المعروف

(١) هو الشيخ أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن حرث بن أسد التميمي، وكان من تلامذة أبي بكر الشبلي، وأخذ الطريقةَ عنه. وتوفّي في سنة٤٢٥هـ. وقبرُه عند قبر الإمام أحمد بن حنبل.
("سفينة الأولياء" صـ٦٦، تعريباً)

(٢) هو شيخ الطائفة أبو بكر الشّبلي البغدادي، قيل: اسمُه دلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس، أصلُه من الشّبلية قرية، ومَولده بسامرّاء، وكان أبوه من كبار حجاب الخلافة، ووُلّي هو حجابةَ أبي أحمد المُوفّق، ثمّ لما عزل أبو أحمد من ولاية، حضر الشبلي مجلسَ بعض الصّالحين فتاب، ثمّ صحب الجنيدَ وغيره، وصار من شأنه ما صار. وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالِك، وكتبَ الحديث عن طائفة. توفّي ببغداد سنة ٣٤٣هـ عن نيف وثمانين سنة.
("سير أعلام النبلاء" ر: ٣١٧٦، ١٠/ ١٩٩، ٢٠٠، ملتقطاً)

(٣) هو جنَيد بن محمد بن الجنيد البغدادي، أبو القاسم القواريري، الزاهد الحنفي، مفتي الثقلَين. توفّي سنة ٢٩٨هـ. من تصانيفه: "أمثال القرآن" و"مَعاني الهِمم" في الفتاوى، و"المقصد إلى الله تعالى" في التصوُف. ("هدية العارفين" ٥/ ٢١٣)

(٤) هو أبو الحسن سرّي بن المغلس السَّقطي، خالُ الجنَيد وأستاذُه. وكان تلميذَ معروف الكرخي، كان أوحَد زمانِه في الوَرع وأحوال السُنّة وعلوم التوحيد. سمعتُ أبا عمر الأنماطي يقول: سمعتُ الجنَيد يقول: ما رأيتُ أعبدَ من السرّي، أتت عليه ٩٨ سنةً ما رُؤي مضطجعاً إلّا في علّة المَوت. مات السرّي سنة ١٥٧هـ. ("الرسالة القشَيرية" صـ٢١، ٢٢، ملتقطاً)

الكَرخي[١]، عن السيّد الأجلّ، ابن رسول الله ﷺ علي الرِّضا[٢]، ابن الإمام موسى الكاظم[٣]، ابن الإمام جعفر

---

(١) معروف الكرخي، علَم الزُهّاد، بركة العصر، أبو محفوظ البغدادي، واسم أبيه فيروز، وقيل: فيرزان، من الصابئة. وقيل: كان أبواه نصرانيَين، فأسلماه إلى مؤدّبٍ كان يقول له: قُل: ثالثُ ثلاثة، فيقول معروف: بل هو الواحدُ، فيضربه فيهرب، فكان والداه يقولان: لَيته رجع، ثمّ إنّ أبوَيه أسلَما. رَوى عن الربيع بن صبيح، وابن السماك وغيرهم شيئاً قليلاً. وعنه: خلفُ بن هشام، وزكريا بن يحيى بن أسد، ويحيى بن أبي طالب. وقد استجيب دعاء معروف في غير قضية، وأفردَ الإمام أبو الفرَج بن الجَوزي مناقبَ معروف في أربع كراريس. قال أبو جعفر بن المُنادي وثعلب: مات معروفٌ سنة ٢٠٠هـ، قال الخطيب: هذا هو الصّحيح.

("سير أعلام النبلاء" ر: ١٥٦٠، ٧/ ١٩٢، ١٩٤، ملتقطاً)

(٢) علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضوان الله عليهم. توفّي سنة ٢٠٣هـ. صنّف: "رسالة" في الطبّ. ("هدية العارفين" ٥/ ٥٣٦)

(٣) أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم. كان موسى يُدعى "العبد الصّالح" من عبادته واجتهاده، وكان سخياً كريماً، وكان يسكن المدينةَ فأقدمَه المَهدي بغداد وحبسه، وأقام بالمدينة إلى أيّام هارون الرّشيد، فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة ١٧٩هـ، فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفّي في محبسه، لخمس بقين من رجب سنة ١٨٣هـ. ("وفيات الأعيان" حرف الميم، ر: ٧٤٦، موسى الكاظم، ٣/ ١٥٥، ١٥٦، ملتقطاً)

الصّادِق(١)، ابن الإمام عالم أهل البيت محمد الباقر(٢)، ابن الإمام السجّاد زَين العابدِين(٣)، ابن الإمام السعيد الشّهيد ريحانة رسول الله ﷺ،

---

(١) الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي رضوان الله تعالى عليهم. وُلد سنة ٨٠ وتوفّي سنة ١٤٨هـ. من مصنّفاته: "تقسيم الرؤيا" و"الجامعة في الجَفَر" و"كتاب الجَفَر". ("هدية العارفين" ٥/ ٢٠٧، ٢٠٨)

(٢) هو السيّد، الإمام، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي، العَلَوي، الفاطمي، المدني، وَلَدُ زين العابدين. وُلد سنة ٥٦هـ في حياة عائشة وأبي هريرة. روى عن جدَّيه: النّبي ﷺ وعلي رضي الله تعالى عنه مرسَلاً، وعن جدَّيه الحسن والحسين مرسَلاً أيضاً، وعن ابن عبّاس، وأمّ سلَمة، وعائشة مرسَلاً، وعن ابن عمر، وجابر، وأبي سعيد، وعبد الله بن جعفر، وسعيد بن المسيّب، وأبيه زين العابدين، ومحمد بن الحنفيّة، وطائفة. وحدّث عنه: ابنه، وعطاء بن أبي رَباح، وأبو إسحاق السبيعي، والزُّهري، والأعمَش وآخَرون. وشهر أبو جعفر بـ"الباقر" من: بقر العلم، أي شقّه فعرف أصلَه وخفيَه. ولقد كان أبو جعفر إماماً، مجتهداً، تالياً لكتاب الله، كبيرَ الشأن، وقد عدّه النَّسائي وغيرُه في فقهاء التابعين بالمدينة. توفّي أبو جعفر سنة ١١٤هـ بالمدينة.("سير أعلام النبلاء" ر: ٦٦١، ٤/ ٥٤٥-٥٤٩، ملتقطاً)

(٣) هو علي بن الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَناف، السيّد الإمام، زين العابدين، الهاشمي، العَلَوي، المدني يكنّى أبا الحسين، ويقال: أبو عبد الله. وُلد سنة ٣٨ ظنّاً. وحدّث عن: أبيه الحسين الشهيد، وكان معه يومَ كائنةِ كربلاء، وله ٢٣ سنة. وكان يومئذٍ مَوعوكاً فلم يقاتل، ولا تعرّضوا له، بل أحضرُوه مع آله إلى دِمَشق، فأكرمه يزيد، وردّه مع آله إلى المدينة. وحدّث أيضاً عن جدّه مرسَلاً، حدّث عنه أولاده: أبو جعفر محمد، وعمر، وزيد المقتول، وعبد الله، والزُّهري، =

أبي عبد الله الحسَين، ابن الإمام زَوج البتُول وأخي الرّسول، علي المرتضَى -كرّم الله تعالى وُجوهَهم، ورضي عنّا بهم أحسنَ الرِضى- عن أبيه، عن جدِّه، عن جدِّ أبيه، عن جدِّ جدِّه، عن أبي جدّ جدِّه، عن جدّ جدِّ جدِّه، عن خاتم النّبين وسيّد المرسَلين، قائد الغُرّ المحجّلين، وسيلتنا في الدُّنيا والدِّين، المبعوث رحمةً للعالمين، سيّدنا ومولانا وشفيعنا وحبيبنا، وعَوننا ومُعِيننا، وغَوثنا ومُغيثنا، أبي القاسم، قاسم خزائن الآلاءِ والمَكارم، محمد رسول ربِّ العالمين، صلّى الله تعالى عليه وسلّم، وعلى آله وصحبِه وعليهم جميعاً، وعلينا بهم ولهم وفيهم ومعهم، آمين إلهَ الحقّ آمين! والحمد لله ربّ العالمين!.

٢٧ ذي الحجّة ١٣٢٣هـ

(وقد تقدّم ذكرُ الإجازة بها بالقول، لصاحبه الشيخ حسين جمال عبد الرّحيم، عمّ اللهُ الجميعَ بحُسن الختام، وجمال الإيمان، والرّحم المقيم، آمين!)

=

وأبو الزناد، وهشام بن عروة، وخلقٌ سواهم. وكان علي بن الحسين ثقةً، مأموناً، عالياً، رفيعاً، وَرِعاً. روى ابنُ عيَينة عن الزُهري قال: ما رأيتُ قرشياً أفضل من علي بن الحسين، قال العجلي: علي بن الحسَين مَدَني، تابعي، ثقة، وكان يسمّى زين العابدين لعبادته، وقال الواقدي، وأبو عبيد، والبخاري، والفلّاس: مات سنة ٩٤هـ. وروي ذلك عن جعفر الصادق.

("سير أعلام النبلاء" ر: ٦٦٠، ٤/ ٥٣٧- ٥٤٤، ملتقطاً)

"الإجازة الرَّضويّة لمبجل مكّة البهيّة"

النسخة الثانية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله المسلسلِ إحسانُه، المتّصلِ إنعامُه، غيرُ منقطعٍ ولا مقطوعٍ فضلُه وإكرامُه، ذكرُه سَنَدُ مَن لا سَندَ له، واسمُه أحدُ مَن لا أحدَ له، وأفضلُ الصّلواتِ العَوالي النُّزول، وأكملُ السّلام المتواترِ الموصول، على أجلِّ مرسَل، كشّافِ كلِّ معضَل، العزيزِ الأعزّ المعِزّ الحبيب، الفَردِ في وصل كلِّ غريب، فضلُه الحَسنُ مشهورٌ مستفيض، وبالاستناد إليه يَعودُ صحيحاً كلُّ مريض، قد جاء جُودُه المزيدُ في متّصل الأسانيد، بل كلُّ فضلٍ إليه مُسنَد، عنه يُروى وإليه يُرَد، فسموطُ فضائلِه العَليّة، مسلسلاتٌ بالأوّليّة، وكلُّ دُرٍّ جَيّدٍ من بحره مستخرَج، وكلُّ مُدِرّ جُودٍ في سائلِيه مُدرَج، فهو المخرِج من كلِّ حَرَج، وهو الجامِع، وله الجَوامع، علمُه مرفوع، وحديثُه مسموع، ومُتابعُه مشفوع، والإصرُ عنه موضوع، وغيرُه من الشّفاعة قبلَه ممنوع، فإليه الإسنادُ في مَحشر الصُفوف، وأمرُ المَوقف على رأيِه موقوف، حَوضُه المَورودُ لكلّ واردٍ مسعود، فيا فَوزَ مَن هو منه مَنهَلٌ ومعلول، فبه كلُّ علّةٍ من مُعلَّلٍ تَزول، حِزبُه المعتبَر، والشُّذوذُ منه منكَر، وطريقُ الشّاذ إلى شُواظِ سقَر، حافظُ الأمّة من الأمور المُدهِمَة، الذابُّ عنّا كلَّ تلبيسٍ وتدليس، والجابرُ لقلب

بائسٍ مضطربٍ من عذابٍ بئيس، الحاكمُ الحجّةُ الشاهدُ البشير، مُعجَمٌ في مَدحِه كلُّ بيانٍ وتقرير، عُلوُّه لا يُدرَك، وما عليه مُستدرَك، مقبولُه يُقبَل ومتروكُه يُترَك، تعدّد طرقُ الضعيف إليه، فمِن سُننِه الصِّحاحُ التعطُّفُ عليه، فيجبَر باعتضادِه قلبُه الجريح، ويرتقي من ضعفِه إلى درجة الصّحيح، مَدارُ أسانيدِ الجُود والإكرام، مُنتهَى سلاسل الأنبياء الكِرام، صلّى الله تعالى عليه وعليهم وسلَّم، مِلأَ آفاقِ السّماء وأطراف العالَم، وعلى آله وصحبه وكلِّ صالِحٍ من رِجاله وحِزبه، رُواةِ عِلمه ودُعاة شرعِه ووُعاة أدبِه، وعلى كلِّ مَن له وِجادةٌ ومُناوَلة، من أفضاله الواصلةِ الدارّةِ المتواصلة، بحُسن ضبطٍ محفوظِ النّظام، من دون وَهمٍ ولا إيهام، ولا اختلاطٍ بالأعداء اللِّئام، ما رُوي خبرٌ وحوى إجازة، وغلبَ حقيقةُ الكلام مجازَه، آمين! أمّا بعد:

فاسمعْ يا سعد! جعلَني اللهُ وإيّاك وأحبابَنا، ممن رُزق السعد، وسَبق له من ربِّه حُسنُ الوعد، قبل خَلق السّماء وصَوت الرَّعد، ونصر في الدِّين أوفَر من عدةِ كلِّ ذي وَفرةٍ وذاتِ جَعد، وخذل عدايَ وعداك مَن عدا منه ومَن لم يعد، وهو يُريد العدوانَ من بعد، يا حَسَنةَ الزّمان وبركةَ الآوان! يا طيبَ الوُجود وطيبَ الجُود! مَن وجهُه أنضَر من رَوضٍ مجود، وفيضُه أجوَد من جُودٍ يجود، يا مجيدَ المجيد الجيّد الجائد، مَردَى الأمارِد ومجدَى الأماجِد،

يا صالحَ الأفعال وصدّيقَ الأقوال! يا أبا الأفضال وابن الكمال! ألا يا سامعين! هل عرفتم الاسمَ؟! وإن لم تعرفوا فهذا نظمٌ، خُذوا منه رؤوسَ الشُّطور، تنبئ باسم مبين النُّور:

صلحتْ قلوبُ العارفين فأصلحتْ أعضاءهم في طاعة المِفضالِ

لا غَروَ إنّ بحُسن أحوالِ المِلك حُسناً لُملك الملك في الأحوالِ

كَم عالمٍ في عالَمِ الدّنيا بدا ما علمُه إلّا شقاشِق قالِ

العلمُ قلّ وبعد فيه تكثُّرٌ لكن عليكَ بصالحٍ لِكمال

يا أهلَ مكّةَ والبلدة المباركة! ألم تعلموا مَن هذا الذي سمّيتُ، وهذا الخطابُ لمن نمَيتُ! أليس إمامُكم والقائدُ أمامَكم! عَلم العلماء الأعلام، المشتهِر كالرُكن بالبلد الحرام، أليس هذا الأبيَض أقدَم وأسوَد، ومستلِم اليد كالرُكن الأسوَد، سيّدٌ مسوَّد جَيِّد مجوَّد، ألا فاعرفوا الحقَّ من الأباطيل! وميِّزوا الصّدقَ من الخزعبيل! فرُبّ أحمَق سفيه يقال له فقيه، ففيه ما فيه، ورُبّ شَعبٍ أو شعَيبٍ من شِعاب الضّلال، يُدعَى جبلَ الفضائل والأفضال، هذا وحِبُّ حُبِّي قد حَبى قلبي، قبل أن ألقاه وأُحيِّي مُحيّاهُ، لفضلٍ طارٍ إلى الهند رَيّاهُ، فلمّا تواجهنا توافَقنا وتصادَقنا، بل تعاشَقنا؛ فإنّ الأرواحَ جُنودٌ مجنَّدة، فما تعارف منها ائتلف، بل صار كنفسٍ واحدة، وهو الذي نصرَني ووَقاني قبل أن يَلقاني، وبغَيبِ رَعاني، وبعدما رآني؛ وذلك لأنّه محبُّ السُّنن وناصرُ أربابِها، وذابُّ الفِتن وكاسِرُ أصحابِها، فجزاه اللهُ عنّي

وعن الدِّين كلَّ خير، وحَمَى حِماه عن كلّ ضرٍّ وضَير، ولَقّاهُ سُروراً ووَقاهُ شُروراً، آمين يا مَن كان عزيزاً غفوراً!.

ولقد طالَ بنا المجالس، وحصل بها أنسُ آنِسٍ، فتذاكرنا العلوم، وتحاوَرنا الفُهوم، فرأت الأعيانُ ووعت الآذان، فوق ما كان في تصوّر الأذهان، فما زاد أحدٌ منّا طولَ الجلوس، إلّا لَوعةً في القلوب وشَوقاً في النُّفوس، وأنشدَني لسانِي ما نشّأه جَنانِي:

فيا لَيتَها طالتْ ولكن مضَى قضاً ... بأن مَدَى وصلِ الحبيب قصيرُ

وكيف وذا نَجلُ الكمالِ وإنّني ... أخو النَقصِ حَظِّي في الكمال يَسيرُ

وأرجو لِقا دارِ الهَناءِ كأن قدٍ ... قد اسعدَ بَختِي هاتفاً سيصيرُ

فيا مَن مَنّ مِن مَنّه علينا بهذا اللُّقيا، كلّما روِينا ظمينا فزِدنا السُقيا، واجمع بينَنا يا قريبَ المُجيب! على حوض الحبيب، وفي دار التقريب، صلّى الله تعالى عليه، وعلى آله وصحبه وبارَك وكرَّم.

سبحان الله! ما لي غِبتُ غِبّاً أن خاطبتُ، ولذّةُ الخطاب بُغية الأحباب! نعم فيا عالمَ العلّام يا علّامة! يا مَن عِلمُه عَلَمٌ غَنيٌّ عن عَلامة! فعلامَ تطلب علامَ علامةٍ، رفعَك اللهُ كَم تتواضع، وهذا مِسكُك فائحاً يتضوّع، أمثلي يُوازِيك؟! بل هل يُدانيك؟! فتسأل منه إجازةَ الحديث وسائرِ مَروياتي ومَحوياتي من قديم وحديث؟! نعم، فهمتُ الأمرَ أنّ اسمِي رضا، وصِرتَ عينِي، فأنت عينُ الرِّضا:

وعينُ الرِّضا عن كلِّ عيبٍ كليلةٌ ... فتحسب مثِلي صالحاً لِكمال

وما بي صلاحٌ للكمال كما لها كما لا قذَى في صالح بن كمال

ولطالما ما سوّفتُ وفي "نَعم" و"بلى" أيّاماً صَرفتُ؛ لعِلمِي بقصر ذراعي، وقصورِ باعي، ولحَيائي من فضلك أن أعدَّ مجيزاً لفاضل مثلِك، ولكن كلّما تلعثمتُ طالَ تقاضاك، وما لي بُدٌّ من طلب رِضاك، فالحقيرُ مأمور، والمأمورُ معذور، والعذرُ مقبولٌ عند الصّدور، فهاك على بركة الله وبركة رسوله.



وكتبَ لحضرة مولانا السيّد إسماعيل خليل
وأخيه الجميل مصطفى خليل

(مكان العبارة الواقعة بين الهلالَين من إلى هنا هكذا)

يا سُلالة نَسل إسماعيل! يا خليلَ الجليل! يا ابنَ الخليل عليهما الصّلاةُ والسّلام بالتبجيل! يا محمودَ فعالٍ تَجِلُّ عن شكرِي، وطلعة أسماءٍ لها أسمَى أسماءٍ عِيلَ بها صَبرِي! يا مُنشِئ خُطب مَنابر الهِمم! بل حافظ كتب حرم الكرم!.

ألا يا سامعين! هل عرفتم الاسم؟ وإن لم تعرفوا فهذا نظمٌ، خُذوا منه رُؤوسَ الشُطور تنبئ باسم مبين النُّور:

الله أرسلَ للخلال خليلا   سدَّ الخلالَ ولم يَخَلِّ خليلا

مُنحتْ بنوه خلالَ خيرِ طبقةً   عن طبقةٍ، وتعمّ جِيلاً جِيلا

يا عزَّ بيتٍ جاءَ فيه المصطفى   للمصطفى العِزُّ الجليلُ أُنيلا

خلت القرونُ وما خلا ذا البيت مِن   لُطفِ الإلهِ ولن يُرى تحويلا

يُمنُ الخليلُ مع الحبيب توافُقاً   لِيُديمَه الرَبُّ الجليلُ جليلا

ألا! وهو الذي شدّ عَضُدِي، ومَدّ مَددِي، ونصرَ وما قصّر، ورَدّ الفسادَ، وسدّ فساد، وبزّ العِدَى، وكلَّ مَن عَدا، ورَدّ عليهم فارتدَّوا بِرَدَى إذ نابذوا الهُدى، ونبذوا التُقى ونهضوا بالهوى، فهَوى مَن غوَى في هُوّةِ الهوانِ بما قد حَوَى، وأتى ما أتى على مَن عتا وغَثا

وعصَى، وأراد تنقيصَ شأن المصطفى، صلّى الله تعالى على مصطفاه، وآله وصحبه ومَن والاه، والحمد لله قدرَ رِضاه، ولَئِن أحببتُه فالإنسانُ عبدُ الإحسان، وقد فاز فحاز حسنَ الخُلق والخَلق، وهُما ما هُما في جَلب قلب الخَلق، ولكن لا أدري بمَ أحبَّني، ومِن عندِه ذَبّني ما ذَبّني، ما في شيءٍ يُوجِب وُدّاً، أو يجلب نظراً، أو يسلب رَدّاً، وقد اعتللتُ من غرّة السَنة إلى شهرٍ تامّ، فاهتمَّ لي كلَّ الاهتمام، ما مرّ يومٌ إلّا أتاني، مع بُعد منزلِه من مَكانِي، ولما خفّ المرضُ وتأهّبَ للرّحيل ما قد عرض، مرّ نهارانِ ما اتّفق الإتيان، فاشتقتُ إليه اشتياقَ الظمآن، لماءٍ باردٍ في يومٍ صائف، فكتبتُ إليه لِكَيما يساعف:

هذانِ يومانِ ما فُزنا بطَلعتِكم ... ولو قدرنا جعلنا رأسَنا قدمَا

قالوا: لقاءُ خليلٍ للعليل شفاءُ ... ألا تحبّون أن تبرؤوا لنا سَقَما

عوّدتمونا طلوعَ الشّمس كلَّ ضُحَى ... وهل سمعتم كريماً يَقطعُ الكَرَمَا

فعادَ وعاد[1] وعاد[2] وجاد وأجاد، حفظَه الجوادُ في كلّ خَلوةٍ وناد، ولعمري! ما دريتُ من أمرِي، ما يُوجِب هذا الإكرام، والإحسان التّام، منه ومن أبيه النَّبيه الشريف الوجيه السيّد الجليل، سيّدنا ومولانا أفندي خليل -أدامَه اللهُ تعالى بالتبجيل- فمع عدم

---

(١) من العَود.

(٢) من العيادة.

تعارُفٍ سابِق، ولا فضلَ فِيَّ يُلائم ويوافِق، قام لي قيامَ أبٍ رحيم، وكيف لا؟ واسمُه خليل، وهو من آل الخليل إبراهيم، وما معنى إبراهيم إلّا الأبُ الرّحيم! ثمّ مِن آلِ مَن هو بالمؤمنين رؤفٌ رحيم -عليه وعلى الخليل وآلهما أفضلُ الصّلاة وأكملُ التسليم- فلا أُقسِم بربٍّ أكرمَ هذا البيتَ الكريم! وإنّه لَقَسَمٌ لو تعلمون عظيم! إنّي آنستُ فيهما بَوارِقَ تبرق وشَوارِقَ تشرق، مِن لمعات أشعّةِ شمسٍ تجلّتْ بعبق، مِن أُفُق شفَق: "إنّك تحمل الكلّ، وتكسب المعدوم، وتُعين على نوائب الحقّ" جزاهما اللهُ عنّي وعن السُنّة كلَّ خيرٍ وفضلٍ ونعمةٍ ومِنّة، ووَقاهما ما يَكرهانِ في كلِّ حينٍ وكلِّ آن، اسمعْ واستجبْ يا رحمن! آمين آمين يا حنّان! لِوجهِك الحمد، وعليك التّكلان!.

ما لي غِبتُ غِبّاً ما خاطبتُ، ولذّةُ الخطاب بُغية الأحباب، نعم، فيا حِبِّي وحبيبي، وطبِّي وطبيبي، ولُبِّي ولبيبي، قرة عينِي، ودُرّة زَيني، وتاج رأسِي، وبهجة نفسِي، سألتَني أنت وأخوك النجيبُ الحسيبُ النسيبُ اللَّبيبُ الأريب، أخو الوفا والصّدق والصّفا، السيّد مصطفى -أعطاه اللهُ من العِلم والمُنى والغناء فوق ما نتمنّى- إجازةَ الحديث وسائرِ مَروياتِي من قديمٍ وحديث، وما أنا إلّا أذلّ الخليقة! بل لا شيء في الحقيقة! ولكن الكِرام حُسّانُ الظنون، وبحُسن الظنّ يُعرف الصالحون، وأمرُكما على الرّأس

والعَين، لا أجد وَجهاً للخلاف ولا يدَين، فهَاكُما على بركة الله وبركة رسوله ...إلخ.

(وأرسلَه على يد بعض الأصدقاء، لما توجّه إلى الحجّة ١٧ شوّال ١٣٢٦هـ ألف وثلاثمئة وستّ عشرين، وجاء الوصولُ على حسب المأمول، والحمد لله ربّ العالمين!)



وكتبَ لحضرة السيّد مأمون البِرّي المدَني هكذا:

يا مأمونَ السّريرة، مَصون السِيرة، غرسَ دَوح الشّرف والسّيادة، عُرف روح الظرف والسّعادة، العالم الأجلّ الكامل الأبجَل، مَورد الفضل السَّني، والفَيض الهَني، والقلب الغَني، حضرة سيّدي السيّد مأمون البِرّي المدَني -جعلَك اللهُ مأمَن الدِّين مأمونَ اليقين، أمانَ الطالبين!- سألتَني بحُسن ظنِّك، بل لطيفِ مَنِّك، إجازةَ الحديث وسائرِ مَروياتِي من قديمٍ وحديث، وما أنا في عير العِلم ولا نفير الفُنون، لكن الكِرام حُسّانُ الظنون، فهَاكَ على بركة الله تعالى وبركة رسوله.

(وأرسلَه على يدِ بعض العلماء من أهل بَنْجاب، حين توجّه إلى لثم تلك الأعتاب، للَيال خلون من شوّال السَنة المذكورة، فإن وصل وإلّا سيرسل المطبوعة المنظورة).



وكتبَ لعلماء عشرة كِرام بَررة من مكّة المطهَّرة

(١) مولانا السيّد أبي حسَين المرزوقي، أمين الفتوى ومَكِين التقوى، (٢) وحَسَنةُ الزّمان، مولانا الشيخ أسعد الدَهّان، (٣) وأخيه النَبيه الشيخ عبد الرّحمن، (٤) والفاضل العلّامة، حضرة الشيخ عابد[1] بن حسَين مفتي المالكيّة، (٥) وأخيه مولانا الشيخ علي بن حسين ذي القريحة الزكيّة، (٦) وابن أخِيهما الشيخ جمال بن محمد الأمير، (٧) ومولانا الشيخ عبد الله، ابن الجَهبذ الكبير والعَلم، الشهير أبي الخير الكثير، (٨) والسيّد الجليل المُزْدَان، مولانا الشيخ عبد الله دَحلان، (٩) والشيخ المَنيع مولانا بَكر رَفيع، (١٠) ومولانا الشيخ حَسن[2] العُجَيمي، حفّهم اللهُ جميعاً بلُطفه السَّمي:

---

(١) عابد بن حسين المالكي فقيه، من أهل مكّة، تولّي إفتاء المالكيّة بها بعد أبيه، ونقم عليه الشريف عون؛ لصراحته في الوعظ، فأخرجه من مكّة، فسافَر إلى اليمن، ومنها إلى الخليج العربي متنقّلاً بين إماراته، وعاد إلى مكّة مع الحُجّاج متنكراً، إلى أن توفّي الشّريف عون (١٣٢٣هـ) فانطلق. وألّف "هداية الناسك" تعليقاً على "توضيح المناسك" لوالده، و"رسالة في التوسّل". واستمرّ في الإفتاء إلى أن توفّي (١٣٤١هـ). ("الأعلام" ٣/ ٢٤٢)

(٢) الشيخ حسن بن عبد الرّحمن العجَيمي المكّي الحنفي رحمه الله تعالى (ت١٣٦١هـ)، المدرّس، المجاز من الإمام أحمد رضا. (ذكره في "الإمام أحمد رضا المحدّث البَرَيْلوي وعلماء مكّة المكرّمة" صـ٢٠، تعريباً)

ما سيأتي في "النسخة الرابعة" من الأوصاف الرائعة، مع أسمائهم الجميلة الجليلة النِصاب، بَيد أنّ الكلامَ هاهنا محوَّلٌ من الغَيبة إلى الخطاب.



وكتب لِفِلذَة كَبِد المدينة المنوّرة

مولانا السيّد محمد سعيد، شيخ الدّلائل من العِترة الطاهرة.

(أيضاً مِثل ما يجئ مع اسمِه المضيء)

وكتب لِذِي الفضل السَّني مولانا الشيخ عمر حمدان المحرسي المدَني

أيّها الفاضل الكامل! حَسن الشمائل، غصن دَوح الفضائل، الطيّب الزَّكي الفَطِن، مولانا الشيخ عمر بن حَمدان المحرسي المالكي، حرَسه مالِكُه بالفيض الملكي!.

(ويُرسِل إن شاء العلي الأكبر، بهؤلاء العلماء الاثنَي عشر، بعد الطبع؛ لعموم النفع)



والكتابة الجديدة في تاريخ ٢١ صفر ١٣٣٢هـ

يا مولانا الفاضل! الحَسن الشمائل، محبّ السُنّة السَنيّة، عدوَّ البدعة الدَّنية، مولانا محمد نُور[١]، ابن الفاضل -المرحوم بكرم الله الغَفور- المولوي عالَم نُور الجِهْلَمِي، نوّره اللهُ بالنُّور السَّني السَّمي...

وآخِر كلٍّ:

سألتَني إجازةَ الحديث وسائرِ مَروياتِي من القديم والحديث، وما أنا أهلاً لذلك، ولا مِن فُرسانِ تلك المَعارِك، ولكن حُسنَ ظنٍّ منك، وحُسنُ الظنّ أحسنُ المَسالِك، وبه يُدرَك أعلى المَدارك، فهاك...

ثمّ اتّفقت العباراتُ

على بركة الله وبركة رسوله، وأحمد رضاه وكمال قبوله:

---

(١) مولانا القاضي محمد نور بن عالم نور بن حافظ سردار، وُلد في جكوال من بلد فَنْجاب، عالم جليل، مفتي، كان من طريقة چشتية، وسافر إلى المدينة المنوّرة سنة ١٣٣٠هـ، والتقى بسيّد أحمد علي رامْفوري ومولانا الكريم الله. ثمّ سافر من المدينة المنوّرة إلى بغداد وأخذ من مشايخها. ثمّ سافر إلى بَرَيْلي وأخذ من الإمام أحمد رضا الإجازةَ والسَنَد في العلوم. وألّف كتاباً "الشهاب على الكذّاب" في الردّ على "الشهاب الثاقب" لحسين أحمد تانْدوِي الديوبندي، وألّف كتابين في الردّ على الكنكوهي: "الخزي المزيد لمن هو مدّاح الوهابي الرشيد" و"ضرب الحديد على رأس الرشيد". توفّي سنة ١٣٣٤هـ. ("تاريخ الدولة المكية" صـ٦٨، ٦٩، ملتقطاً وتعريباً)

أوّلاً: إجازةُ جميع ما قرأتُه أو جنسه على أساتذِتي، وبهذا الوجه الأعلى صحّت لي عنهم روايتِي:

(١) من القرآن العظيم.

(٢) وأحاديث النّبي الكريم -عليه وعلى آله أفضلُ الصّلاة والتسليم- وكتُب الحديث، من صِحاح وسُنن ومسانيد وجَوامع ومَعاجم وأجزاء.

(٣) وكُتُب أصوله على مَسلك المحدّثين، وطريقة أئمّتنا المحقّقين الأجلّاء الغرّاء البيضاء.

(٤) والفقه الحنفي الحفي الوفي، الصّافي الصّفي، المنتهي سندُه إلى إمام الأئمّة، كاشف الغُمّة، سراج الأمّة، مالك الأزِمّة، شافعِي وشافِعِ مقلِّدِيه، بنصٍّ أحمدَ من عُرفاء الله وواجدِيه، مَن أصلُه ثابت، وفرعُه نابت، وفضلُه ثابت، سيّدنا الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن الإمام حمّاد بن سليمان، عن الإمام إبراهيم النَّخعي أوحَد الزّمان، عن بحرَي العلوم والمَكرمة سيّدَينا أسوَد وعَلقمَة، عن كنيفٍ مَليءٍ علماً، وعُدّ من أهل بيت الرّسالة العُظمى، مَن رضِيَ رسولُ الله ﷺ لأمّته ما رضِي، وكرهَ لأمّته ما كرهَ لها هذا الرَّضِي، وهو سيّدُنا عبد الله بن مسعودٍ -رضي عنه وعنهم الكريمُ الودود- عن سيّد المرسَلين، شارِع الشَّرع المبين، مُفيض الأحكام على أئمّة الدِّين، بما ناسَبهم ومَن هم من المقلِّدين -صلّى الله تعالى عليه وعليهم أجمعين-

عن أمين الوحي جبريل -عليه الصّلاةُ بالتبجيل- عن الملِك الجليل العزيز الجميل -جلّ جلالُه وعمّ نوالُه-، وكُتُب الفقه من كلّ مذهبٍ.

(٥) وأصول الفقه (٦) والجَدَل المهذَّب (٧) والتفسير (٨) والعقائد (٩) والكلام المحدَث للرَّد والتقريع (١٠) والنَّحو (١١) والصَّرف (١٢) والمَعاني (١٣) والبيان (١٤) والبديع (١٥) والمنطق (١٦) والمُناظرة (١٧) والفلسفة المدَلَّسة (١٨) والتكسير (١٩) والهيئة (٢٠) والحساب (٢١) والهَندسة.

فهذه أحدٌ وعشرون علماً، وأخذتُ جُلَّها بل كلَّها، عن إمام العلماء خاتمة المحقّقين، سيّدنا الوالد -قدّس سرّه الماجد- وسائرِ المشايخ الذين شرّفوني بنعمة الإجازة، فلَنِعم المُجيزون ولنِعمت الإجازة!.

وثانياً: إجازة ما لي إجازتُه من الجَهابذة، مما لم أقرأ أصلاً على الأساتذة، لكن قَريحتِي فيه لائذة، لِكون ما تعلّمتُ مُغنياً عن تعلُّمِه، أو بجري العادة مُغنياً في تفهُّمه، حتّى التصوّف، أعني قدرَما إليه سبيلُ التعرُّف بالتعلُّم الظاهر، أو إمعان النظر وحُسن التدبُّر وإنعام الفِكر، وإلّا فمعناه طَورٌ وراءَ العقول، لا طريقَ إليه قبل الوُصول، رزقنا المولى حَظّاً وافراً منه بجاه الرّسول، عليه وعلى آله الصّلاةُ والسّلامُ المقبول، آمين!.

وتلك العلومُ عشرةٌ كاملة: (١) القراءة (٢) والتجويد (٣) والتصوّف (٤) والسُّلوك (٥) والأخلاق (٦) وأسماء الرّجال (٧) والسِّير (٨) والتواريخ (٩) واللّغة (١٠) والأدب بفُنونه على الإطلاق.

فأجزتُكم بقسمَي هذه العلوم الجلائل، بما فيها من المُتون والشُّروح والحواشي والرّسائل، للعلماء المتقدّمين والمتأخّرين، من كلّ ما أروِيه عن مَشايخِي الأكرَمين:

* كحضرةِ مَولاي ومُرشدِي وسيّدي وسَندِي، وكَنزِي وذُخري ليَومِي وغَدِي، ومجمَع الطريقَين ومَرجع الفريقَين، من العلماء والعُرفاء الأطاهر، مُلحِق الأصاغِر بالأكابر، سيّدنا الشاهْ آل الرّسول الأحمدي -رضي الله تعالى عنه بالرِّضَى السَّرمَدي- عن شُيوخٍ أجلّاء، منهم: الشّاهْ عبد العزيز الدهلوي، عن أبيه الشّاهْ ولي الله المحدِّث، المكثِر القوي.

* وكحضرةِ أبي، ورحمةِ ربِّي، وولي نعمتِي، ومالِك رِقِّي ورَقَبتِي، خِتام المحقِّقين، وإمام المدقِّقين، حامي السُّنن، ماحي الفِتن، ذي التصانيف الباهرة، والحجّة القاهرة، والمَحجَّة الظاهرة، سيّدنا المولوي محمد نقي علي خانْ القادري البَرَكاتي -قدّس سرّه القوي-، عن أبيه الكريم العارف بالله، ذي الفضائل والجاه، سيّدنا المولوي محمد رضا علي خانْ -قدّس سرُّه ومَثواه-، عن المولى خليل الرّحمن المحمدآبادي، عن الفاضل محمد أعلَم[1] السَنْدَيْلي،

---

(١) مولانا الشيخ محمد أعلم السّندَيلي قاضي زاده، كان من سلالة سيّدنا عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه، كان تلميذ مُنلا كمال الدّين، وكان مصنّفاً، مدرّساً. من تصانيفه: "شرح المنار" و"رسالة التشكيك". توفّي في حدود سنة ١٢٠٠هـ. ("تذكرة علماء الهند" صـ١٨٠، تعريباً)

عن ملِك العلماء بحر العلوم أبي العيّاش، محمد عبد العلي[١] اللَكْنَوي.

* وكشيخ العلماء بالبلَد الأمين، الإمام المحدِّث الفقيه الرزين، المولى السيّد أحمد بن زَيني دَحلان المكّي -قدّس سرّه الملكي-، عن الشيخ عثمان الدّمياطي، وغيره من الفائقين المعاطي.

* وكالمولى الأجلّ الفقيه الأبجَل، درّة التّاج وبدر الدّاج، مفتي الحنفيّة بمكّة المحميّة، سيّدنا الشيخ عبد الرّحمن السّراج، ابن مفتي الأجلّ عبد الله السّراج الوهّاج، عن جميل الاتّصاف بجمال الأوصاف، مولانا جمال بن عبد الله بن عمر المكّي، مفتي الأحناف.

* وكالشيخ المبارك الصالح السيّد حسين بن صالح جَمل اللَّيل المكّي، كلاهما عن الشَّيخ المحدِّث الرّحلة، عابد السِنْدِي المدَني.

* وكَحفيد مُرشِدي، وصاحب سجّادتِه، ووارِث عِلمِه وسيادتِه وسعادتِه، السيّد الشَّاهْ أبي الحسَين أحمد النُّوري -نوّرنا الله بنُوره المَعنوي والصُّوري- وغيرهم، رحم الله الجميعَ كلَّ مَساءٍ وسطيع، آمين!.

---

(١) الشيخ عبد العلي محمد بن نظام الدّين محمد اللَّكْنَوي الهندي، أبو العيّاش السَّهالْوي، توفّي سنة ١٢٢٥هـ. صنّف: "الأركان الأربعة في العبادة"، ترجمة "منار الأنوار" فارسي، و"حاشية على شرح سُلّم المنورق" و"حاشية على شرح الصدر الشيرازي لهداية الحكمة" و"حاشية على شرح مِير زاهد للتهذيب" و"حاشية على شرح مِير زاهد للمَواقف" و"حاشية على شرح رسالة التصوّر والتصديق للقطب" وشرح "التحرير" لابن الهمام، وشرح "المثنوي" لجلال الدّين الرومي، و"فواتح الرَّحموت في شرح مسلَّم الثبوت". ("هدية العارفين" ٥/ ٤٧٣)

وثالثاً: إجازة جميع علوم ما أخذتُها من أحدٍ أفاد، لا قراءةً، ولا سماعاً ولا مُذاكرةً بها تستفاد، ولا كان فيما قرأتُ غِنًى عنها أو لها إعداد، ولا جرت العادةُ أصلاً في الأقران والأنداد، أن يحصلوا هذه العلومَ من دون تعليمٍ ولا إرشاد، وإنّما تفضّل القدير، على هذا العاجز الفقير، أن حلّلتُها بمَحض نظرِي في كُتبها، وإعمالِ فكرِي، من دون استنادٍ مّا إلى أحدٍ غيرِي، فكأنّي أبو عُذرتها، وأوّلُ داخلٍ في حُجرتها، وهذه أربعةَ عشرَ علماً:

(١) الأرثماطيقي (٢) والجَبر والمقابلة (٣) والحساب السِتّيني[1] (٤) واللوغارثمات (٥) وعلم التوقيت (٦) والمَناظِر والمَرايا (٧) وعلم الأكر (٨) والزّيجات (٩) والمثلَّث الكُرَوي (١٠) والمثلَّث المسطَّح (١١) والهيئة الجديدة (١٢) والمربَّعات، (١٣) ونُبذٌ من علمَي: الجَفر (١٤) والزائرجة، مما للذهن إليه سبيلٌ

---

(١) **"الحساب السِتّيني":** يستخدم الحساب الستّيني في تقدير الزَّمن مثلاً، نقول: إنّ السّاعة الواحدة "٦٠" دقيقة، وإنّ الدّقيقة الواحدة تساوي "٦٠" ثانية...، ونحن ما زِلنا كذلك نستخدم الحسابَ السِتّيني في تقدير الزّوايا التي نقدّرها بالدّرجات ونقول: إنّ في الدرجة ٦٠ دقيقة، وهلُمّ جرّاً... ومن واضح أنّ هذا الحسابَ السِتّيني حسابٌ عقيمٌ وقاصر، لم يدم استعمالهُ إلّا في الهَندسة، وحساب كُسور السّاعة. (تقديم "كشف العِلّة عن سمت القبلة" للقاضي شهيد عالم، صـ٥٧) و(http://www.alukah.net/Culture/0/2264/#Comments)

ولو بالمعالَجَة؛ فإنّ ما أبرزَ من الصُّدور إلى سُطور، ولو بأوجَز إيجازٍ أو أغمَض إلغاز، يمكن كشفُه ولو بالتدبُّر وإمعانِ التفكُّر.

أمّا مالم يذكر أصلاً وأبقى في الصّدر، ولم يؤم إليه في وردٍ ولا صدر، فكيف ينبش ما في القُبور، وهل من سبيلٍ إلى ذات الصُّدور! ولقد صدقوا أنّ صدورَ الأحرار قبورُ الأسرار، جعلنا اللهُ منهم بالحبيب المختار -عليه الصّلاةُ والسّلامُ الدائمُ المِدرار- فإلى هاهنا جاءت العلومُ خمسةً وأربعين، سبحانَك لا علمَ لنا إلّا ما علّمتَنا، إنّك أنت العليمُ الحكيم المبين المُعين!.

ولي في كلِّها أو جُلِّها تحريراتٌ وتعليقات، منذ زَمن طلَبي إلى هذا الحِين؛ فإنّي قلّما قرأتُ كتاباً أو طالعتُ، وكان في مِلكِي حين طالعتُ، إلّا ولِي عليه بعضُ الحواشي، إمّا بالاعتراض، أو برَفع الغواشي، وأكثر ذلك على "مسلَّم الثبوت"(١) في أصول الحنفي، والنّصفِ الأوّل من "صحيح البخاري"، وعلى "صحيح مسلم" و"جامع الترمذي" و"شرح الرّسالة القُطبيّة"(٢) للسيّد الزاهد

(١) "مسلَّم الثبوت" في فروع الحنفيّة: للشيخ محبّ الله البِهاري، الهندي، الحنفي. المتوفّى سنة ١١١٩هـ. ("إيضاح المكنون" ٤/ ٣٢١)

(٢) أي: حاشية على "التصوّرات والتصديقات" لقطب الدِّين الرّازي: للسيّد محمد زاهد بن مِير محمد أسلم الهَروي الكابُلي المولد، هندي المنشأ والدار، المعروف بـ"مِير زاهد". توفّي سنة ١١٠١هـ.("معجم المؤلِّفين" ٣/ ٣٠٣)

الهَروي[١]، وحاشية على الأمور العامّة من "شرح المَواقف"[٢] للجُرجاني[٣]، و"الشّمس البازِغة"[٤] للجَونْفورِي[٥]، وكلُّ ذلك زمنَ طلَبِي، حين مُطالعتِها لأجل سبقِي[٦].

(١) محمد زاهد بن مير محمد أسلم الهَروي الكابُلي المولد، هندي المنشأ والدار، المعروف بـ"مِير زاهد"، توفّي سنة ١١٠١هـ. له: حاشية على "التصوّرات والتصديقات" وحاشية على شرح "التهذيب" وحاشية على شرح "هياكِل النُّور". ("هدية العارفين" ٦/ ٢٣٧)

(٢) "شرح المواقف" في الكلام: للسيّد الشريف علي بن محمد الجُرجاني. المتوفّى سنة ٨١٦هـ. ("كشف الظنون" ٢/ ٧١٢)

(٣) هو علي بن السيّد محمد بن علي الجُرجاني أبو الحسن، الشّهير بـ"السيّد الشريف" العلّامة المحقِّق الحنفي. وُلد بجُرجان سنة ٧٤٠ وتوفّي بشِيراز سنة ٨١٦هـ. له من التصانيف: "التعريفات" وحاشية على أوائل "التلويح" للتفتازاني، وحاشية على "أنوار التنزيل" للبيضاوي، وحاشية على "شرح الكافية" للرضي، وحاشية على "الكشّاف" وصل فيها إلى ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً﴾ [البقرة: ٢٦]، حاشية على "شرح الوقاية" لصدر الشّريعة، و"شرح كنز الدقائق" و"شرح المَواقف" و"شرح الهداية" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٥٨٣)

(٤) "الشمس البازغة" في الحكمة: للشيخ محمود بن محمد الجَوْنْفَوري الهندي الفقيه الحنفي. المتوفّى سنة ١٠٦٢هـ. ("إيضاح المكنون" ٤/ ٣٩)

(٥) هو محمود بن محمد الفاروقي الجَونْفوري الهندي الحنفي. المتوفّى سنة ١٠٦٢هـ. من تآليفه: "ديوان شعر" فارسي، و"الشّمس البازغة" في الحكمة، و"نضد الفرائد شرح الفوائد" أعني "الفوائد الغياثيّة" للقاضي عضد، وحاشية على "نضد الفرائد" المذكور. ("هدية العارفين" ٦/ ٣٣٢)

(٦) أي: عند ما كان يطالع الكتبَ ويحضّر لأجل درسِه أمامَ أستاذِه.

وعلى "التيسير شرح الجامع الصغير"[١] للمُناوي[٢]، وشرح[٣] "ملخَّص الهيئة" للجغْمِينِي[٤]، و"التصريح" شرح تشريح الأفلاك"[٥]

---

(١) "التيسير" شرح "الجامع الصغير" للشيخ شمس الدّين محمد "زين الدّين" المدعو: بعبد الرؤوف المُناوي الشافعي. المتوفّى تقريباً سنة ١٠٣٠هـ. ("كشف الظنون" ١/ ٤٤٣)

(٢) هو عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، المُناوي الحدّادي المصري الحافظ، زين الدّين الفقيه الشّافعي. وُلد سنة ٩٢٤هـ وتوفّي سنة ١٠٣١هـ. صنّف من الكتب: "إتحاف الطلّاب بشرح كتاب العباب" في الفقه، و"إرسال أهل التعريف" في التصوّف، و"بغية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدّثين" و"الكواكب الدرّية في مناقب السادة الصوفيّة" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٤١٥، ٤١٦)

(٣) "شرح الملخّص" في الهيئة البسيطة: لموسى بن محمود، المعروف بـ"قاضي زادَهْ" الرُّومي الحنفي، المتوفى سنة ٨١٥هـ.
("كشف الظنون" ٢/ ٦٥٩. "هدية العارفين" ٦/ ٣٧٢)

(٤) هو محمود بن محمد بن عمر أبو علي شرف الدّين الجغْميني (ت ٦١٨هـ) الخوارزمي فَلَكي، من العلماء بالحساب. من كتبه: "الملخّص" في علم الهيئة، و"قوّة الكواكب وضعفها" و"شرح طرق الحساب في مسائل الوصايا". ("الأعلام" ٧/ ١٧٩، ١٨٠)

(٥) "تشريح الأفلاك" في الهيئة: لمحمد بن عزّ الدّين حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي الجبعي، بهاء الدّين الحارثي الهَمَداني. المتوفّى سنة ١٠٣١هـ. ("هدية العارفين" ٦/ ٢١٥)

للعاملي(١)، وثلاث مقالاتٍ من "تحرير أقلِيدَس"(٢) للطُوسي(٣)، و"الزيج الأجَد"(٤) و"ردّ المحتار" للعلّامة الشّامي(٥)، وآخِر الكلّ

(١) هو محمد بن عزّ الدين حسين بن عبد الصمد بن محمد العاملي الجبعي، بهاء الدّين الحارثي الهمَداني، رئيس علماء الشيعة الإماميّة بأصبهان. وُلد ببعلبك سنة ٨٥٣هـ، ومات بأصبهان سنة ١٠٣١هـ. له من التصانيف: "أحكام الدّين في الأحاديث الصحاح والحِسان" و"بحر الأنساب" و"تشريح الأفلاك" في الهيئة، و"توضيح المقاصد" و"تهذيب" في النحو، و"الجامع العبّاسي" في فقه الإماميّة فارسي، و"حاشية على أنوار التنزيل" للبيضاوي، وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٦/ ٢١٥)

(٢) "تحرير أقليدس" في الهَندسة: نصير الدّين محمد بن محمد الطوسي. مات سنة ٦٧٢هـ. ("كشف الظنون" ١/ ٣٠٧)

(٣) هو محمد بن محمد بن الحسين الطوسي نصير الدّين، الفيلسوف الشيعي، أصلُه من جهرود ساوة من أعمال قُم. وُلد بطوس واشتهر بها سنة ٥٩٧هـ ومات ببغداد سنة ٦٧٢هـ. من تصانيفه: "تجريد" في الهَندسة، و"تلخيص المحصل" و"الصّلوات والتحيات المشهورات على أشرف البريّات" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٦/ ١٠٥)

(٤) لم نعثر على ترجمته.

(٥) هو العلّامة المتقِن، خاتمة الفقهاء والمحدّثين، حجّة الله في الأرضين، وارث علوم سيّد المرسَلين، الشيخ السيّد محمّد أمين عابدين ابن السيّد الشريف عمر عابدين، ابن السيّد الشريف عبد العزيز عابدين، وينتهي نسبه الشريف إلى الإمام جعفر الصّادق بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، كرّم الله تعالى وجهِه ورضي عنهم.

وُلد في سنة ١١٩٨هـ في "دِمشق" "الشّام"، ونشأ في حجر والده، حضر على شيخه علّامة زمانه وفقيه عصره وأوانه: السيّد محمّد شاكر السالمي العمري ابن المقدم سعد، الشهير والده بالعقاد الحنفي، وقرأ عليه =

أكثرُ الكلّ، أرجو أنّ لو جرّدت تعليقاتِي من هَوامشه، بلغتْ مجلَّدَين أو أكثر، مع أنّ فيها ما هي إيماءاتٌ وحوالاتٌ على أسفارِي، أو على فتاواي وتحريراتي الأُخَر، بَيد أنّي منذ عرفتُ الدّرسَ وعُدّ اسمِي في المُحصِّلين، وذلك لمنتصفِ شعبان سنة ١٢٨٦هـ ألف ومئتَين وستّ وثمانين، وأنا إذ ذاك ابنُ ثلاثةَ عشرَ عاماً، وعشرةَ أشهُر، وخمسةَ أيّام، وفي هذا التاريخ فُرضت عليَّ الصّلاةُ، وتوجّهت إليَّ الأحكامُ، ومن حُسن الفال -بحمدِ ذي الجلال- أنّ كلمةَ التاريخ[1]: "غفورٌ" (١٢٨٦)، وبالزُبُر والبيّنات "تعويذ" (١٢٨٦)، فأرجو الغفورَ أن يغفرَ لي، ويقيَني كلَّ مكروهٍ ويُعِيذ.

كما أنّ تاريخَ ولادتِي "المختار"[2] (١٢٧٢)، فلعلّ الكريمَ يتقبّل ويختار؛ وذلك لأنّ ولادتِي يومَ السبت، وقتَ الظهر، عاشِر

=

علم المعقول والحديث والتفسير، ثمّ ألزمه بالتحوّل لمذهب سيّدنا أبي حنيفة النعمان الإمام الأعظم -عليه الرحمة والرضوان-، وتتلمذ على العلاّمة الشيخ إبراهيم الحلَبي. وتوفّي سنة ١٢٥٢هـ. من مصنّفاته الجليلة: "ردّ المحتار على الدرّ المختار" و"العقود الدريّة في تنقيح الفتاوى الحامديّة" و"منحة الخالق على البحر الرائق" و"مجموعة رسائل".

("الأعلام" ٦/ ٢٦٨. و"هدية العارفين" ٦/ ٢٨٦، ٢٨٧)

(١) أي: وفق حساب الجُمّل بعدد ١٢٨٦.

(٢) سمّاه جدُّه الشيخ المفتي رضا علي خانْ بـ"المختار"، وهذا اسمُه التاريخي وفق حساب الجُمّل.

شوّال، سنةَ اثنتَين وسبعين بعد الألف والمئتَين [١٢٧٢]، من هجرة سيّد الثقلَين، ووسيلتِنا في الدّارَين -عليه وعلى آله الصّلاةُ والسّلام إلى تعاقُب الملوَين- وكان الطالعُ بحساب صُور الكواكب الزَّهر، -فيما حاسبتُ- منزلَ "غفر"، فلعلّ الغفورَ عفا وغفر، والفالُ الحَسنُ في الشّرع معتبر، فمُذ ذاك تركتُ الفلسفةَ؛ لأنّي لم أرَ فيها إلّا زخرفة، ورأيتُ ظُلمتَها تأتي بالرَّين، وتجلب الشَّين، وتسلب الزَّين، فخِفتُ منها على الدِّين خوفَ الدَّيِّن المُقِلّ، من ثِقل الدَّين.

واشتغالي بالهيئة، والهَندسة، والزّيج، واللوغارثمات، وفنون الرّياضي، ليس ليكونَ فيه ارتياضي، بل إنّما التوجّهُ ترويحاً للقلب على جهة التفكُّه. نعم، رُبّما أقصدها؛ لعلم التوقيت وتحديد الأوقات، نفعاً للمسلمين في الصَّوم والصّلوات.

أمّا فُنونِي التي أنا بها ولها، ورُزقتُ بحبِّها شَغفاً دُونها، فأحدُ ثلاثة، ولَنِعمت الثلاثة! أوّلُ الكلّ، وأَولى الكلّ، وأعلى الكلّ، وأغلَى الكلّ: (١) حمايةُ جانب سيّد المرسَلين -صلواتُ الله تعالى وسلامُه عليه وعليهم أجمعين- من إطالة لسان كلِّ وهابيٍّ مَهِينٍ بكلام مُهِين، وهذا هو حَسِبي إن تقبّلَ ربِّي! هذا هو ظنِّي برحمة ربِّي! وقد قال: «أنا عند ظنِّ عبدِي بِي»[1]. (٢) ثمّ نكايةُ بقيّة المبتدِعين ممن يدّعِي الدِّين، وما هو إلّا

---

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨]، وقول الله تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي =

من المفسِدين. (٣) ثمّ الإفتاءُ بقدر الطاقة، على المذهب الحنفي المتين المبين، فهذه مَوئِلي، وعليها معوَّلي، وما أبرَدَ على صَدرِي، أن أكونَ لها وتكون لي! وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل، نعمَ المولى ونعم الولي!.

ويدخل في عدادِ هذه العلوم الأربعةَ عشرَ، التي حصلتْ للفقير بمجرّد الفِكر، خمسةُ علومٍ أُخَر، وهي: (١٥) علم الفرائض (١٦) والحساب (١٧) والهيئة (١٨) والهَندسة (١٩) والتكسير؛ فإنّي ما تعلّمتُ منها على الأستاذ الكريم، إلّا ما هو شيءٌ يَسير، فعلّمني[١] في صبايَ حصصَ "الفرائض" وطريقَ التقسيم، لا في الكتاب، بل في ساعةٍ واحدةٍ بلسانِه الكريم، ومن "الحساب" أربعَ قواعدَ فحسب: "الجمع" و"التفريق" و"الضرب" و"التقسيم"؛ وذلك أيضاً للحاجة إليها في "الفرائض" التي هي نصفُ علوم الدِّين العظيم[٢]. ومن

=

نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] ر: ٧٤٠٥، صـ١٢٧٣، ١٢٧٤، بطريق الأعمش: سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال النّبي صلّى الله تعالى عليه وسلّم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظنّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكَرَني في نفسه ذكرتُه في نفسِي، وإن ذكَرَني في ملأ ذكرتُه في ملأ خير منهم، وإن تقرّب شِبراً إليَّ تقرّبتُ إليه ذراعاً، وإن تقرّب إليَّ ذراعاً تقرّبتُ إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيتُه هَرولةً».

(١) أي: علّمه والدُه الماجد الإمام نقي علي خانْ رحمهما الله تعالى.

(٢) أشار إلى حديثٍ أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب الفرائض، باب الحثّ على تعليم الفرائض، ر: ٢٧١٩، صـ٤٦٢، بطريق أبي الزناد عن الأعرج،

=

"الهيئة" عدةَ أوراقٍ إلى دائرةِ الارتفاع من "شرح ملخَّص الهيئة" للجغْمِينِي. ومن "الهَندسة" الشكلَ الأوّلَ من "تحرير أقليدس" للنصير الطُوسي، ولا أدري ما رأى مِنّي سيِّدِي الوالد -قدّس الواجد سرّه الماجد- حتّى قال لي حين قرأتُ عليه الشكلَ الأوّل: "لا حاجةَ لك إلى إطالة العمل، ستحلّ كلَّه بفِكرك وذِهنك! فأشغِل بالَك بعلوم دِينك!". وقد شاهدتُ بركةَ مَقاله الكريم رأيَ العين، والحمد لله -تبارَك شأنُه- في الملوَين، رفعَ الله في الجِنان درجاتِه، ولا أخلانا من بركاته!. ومن "التكسير" بعضَ طُرق المثلَّث والمربَّع.

ثمّ الفقيرُ -بفتح القدير- غاصَ فيما أجمع، وعلّم الأصحابَ دقائقَها وحقائقَها على قدر التيسير، وأقرأَهُم كُتبَها بالتنقيد والتنقير، فكأنّها تسعةَ عشرَ علماً، ما علّمنِيها إلّا فيضُ السّماء.

وكذلك إنشاءُ النَّظم والنَّثر في (٢٠، ٢١) العربيّة (٢٢، ٢٣) والفارسيّة (٢٤، ٢٥) والهِنديّة، وكلَا الخطَّين: (٢٦) "النَّسخ" (٢٧) و"النَستعليق" ما علّمَني الأستاذُ إلّا الصُّوَر الحَرفيّة، وكذلك (٢٨) تلاوةُ الكتاب المجيد، بما يسّر المولى ﷻ من التجويد، لم أتعلّم التسعةَ من معلِّمٍ، فكانت ثمانيةً وعشرين فنّاً، من مَحض فيض المُلهِم!.

=

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة! تعلّموا الفرائضَ وعلِّموها؛ فإنّه نصفُ العلم، وهو يُنسَى، وهو أوّلُ شيءٍ ينزع من أمّتي».

وحاشا لله! ما قلتُه فخراً وتمدُّحاً، بل تحدُّثاً بنعمة الكريم المُنعِم، ولا أقول: إنّي ماهرٌ مُجِيدٌ فيها أو في غيرها فما أحوِيها، وإنّما القُصارى أدنَى مشارَكة، نسأل اللهَ أن يجعلَها مباركة، وأنا أعلَم أنّي لَأقلُّ الطلَبةِ في كلّ شيءٍ على غلبة، ولكن المَولى ﷻ يرفع مَن يشاء ويضع مَن يشاء، ويَمنح مَن يشاء ويمنع مَن يشاء، لا معقِّبَ لحُكمه، ولا رادَّ لفَضله ونِعمِه، إنّ اللهَ يفعل ما يريد، والحمدُ لله العلي المجيد!.

ورابعاً: إجازة جميع مؤلَّفاتي التي نافت المئتَين، وعسى أن يقعَ لي بتوفيق ربّي إلى حين الحين! منها فتاوى الملقَّبة بـ"العطايا النَبويّة في الفتاوى الرَضويّة" وهي الآنَ مع حَذف المكرَّرات، في سبع مجلَّدات[1]، وأرجو المزيدَ من فضل ربّنا المجيد! وكذلك أجزتُ بهذه الأربع، أولادَكم وإخوانَكم وأحفادَكم ومَن أحببتُم له، بشرطه المعلوم، عند أئمّة هذه العلوم!.

وخامساً: أجزتُك بجميع سلاسل الطريقة الأنيقة، التي أنا مجازٌ بها ومأذونٌ فيها بالاستخلاف؛ لإرشاد الخليفة للخليقة، وهي طريقةُ العَليّة العالية القادريّة البَركاتيّة الجديدة، والقادريّة الآبائية القديمة، والقادريّة الأهدَليّة، والقادريّة الرزّاقيّة، والقادريّة المنوّريّة، والجِشتيّة النظاميّة العتيقة، والجِشتيّة المحبوبيّة الجديدة، والسُّهُروَرديّة الواحديّة، والسُّهُروَرديّة الفضليّة، والنَقشبَنديّة العلائيّة الصديقيّة،

---

(١) مرّ التفصيلُ عن ذلك صـ٥٨.

والنَقشبَنديّة العلائيّة العَلويّة -نسبةً إلى السيّد الكريم الهادي المَولى أبي العلاء الأكبرآبادي-، والسلسلة البديعيّة والعَلويّة المَناميّة.

وهذه أقرب سلاسِلي في البيعة، إلى النّبي الأكرم -صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلّم-؛ فإنّي بايعتُ على يد شيخِي ومُرشدِي، السيّد آل الرّسول الأحمدي، بايَع على يدِ الشّاهْ عبد العزيز الدّهلوي، في هذه السلسلة وحدَها، لنرتوي نحن من مَنهل قُربها الرَّوي، بايَع في رؤياه الصالحةِ على يدِ أمير المؤمنين، ومولى المسلمين علي المرتضَى -كرّم اللهُ تعالى وجهَه الأسنَى-، بايَع على يدِ مَن يدُه يدُ الله، وبيعتُه بيعةُ الله، سيّدنا ومولانا محمد رسول الله، صلّى الله تعالى عليه وآله وصحبه وحِزبه وبارَك وسلّم وشرّف وكرّم.

فهذا -والحمدُ لله- سَندٌ ثُلاثيٌّ من العبد الذليل، إلى المولى الجليل -عليه أفضلُ الصّلاة والسّلام بالتبجيل-، كأعلى سندٍ في "صحيح البخاري"، ويقع لكم يا حبيبَنا الشيخ! رُباعيّاً، كأعلى سندٍ في "صحيح مسلم" عليهما رحمةُ الباري.

وللشيخ عبد العزيز في شرح رُؤياه هذه، رسالةٌ[١] لطيفةٌ وكرّاسةٌ مُنيفةٌ، والحمدُ لله على آلائه الشّريفة، ونِعمائه اللطيفة!.

وسادساً: إجازة جميع ما أجازني به مشايخي الكِرام ببركاتهم السَّنية، من (١) خواصّ القرآن العظيم (٢) والأسماء الإلهيّة

(١) هذه الرسالة مطبوعةٌ مع فتاواه المسمّاة بـ"الفتاوى العزيزيّة" صـ٧٦-٨٣.

(٣) و"دلائل الخيرات"[١] (٤) و"الحِصن الحصِين"[٢]
(٥) و"القصر المتين"[٣] (٦) و"الأسماء الأربعِينيّة"[٤]
(٧) و"حزب البَحر"[٥] (٨) و"حزب البَرّ"[٦]

---

(١) أي: "دلائل الخيرات وشَوارق الأنوار في ذكر الصّلاة على النّبي المختار": للشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان ابن أبي بكر الجزولي (السّملاني الشّريف الحسَني. المتوفّى سنة ٨٥٤ هـ. وهذا الكتاب آيةٌ من آيات الله في الصّلاة على النّبي ﷺ يُواظب بقراءته في المشارق والمغارب. ("كشف الظنون" ١/ ٥٧٩)
(٢) أي: "الحِصن الحصين من كلام سيّد المرسَلين": للشيخ شمس الدّين محمد بن محمد ابن الجزري الشّافعي. المتوفّى سنة ٧٣٩هـ. وهو من الكتب الجامعة للأدعِية والأوراد والأذكار الواردة في الأحاديث والآثار.
("كشف الظنون" ١/ ٥١٥، ٥١٦)
(٣) لم نعثر على ترجمته.
(٤) أي: كلّ من الأسماء المنزّلة على الأنبياء والمرسَلين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين. وقد يستجاب الدعاء بوسيلة هؤلاء الأسماء، أوّلها: "بسم الله الرّحمن الرّحيم". والاسم الأوّل: "سبحانك لا إله إلّا أنت يا ربَّ كلَّ شيءٍ ووارثَه ورازقَه وراحمَه". والاسم الآخر: "يا عجيبَ". اختتامه: "اللهم إنّي أسألك بحقّ هذه الأسماءِ الشريفة الكريمة، أن تصلّيَ على سيّدنا محمد".
("كاشف الأستار" صـ٣، و٣١٣-٣٣٧ من المخطوط)
(٥) "حزب البحر": للإمام نور الدّين أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الشّاذلي اليمني. المتوفّى سنة ٦٥٦هـ. وهو دعاءٌ مشهورٌ سُمّي به؛ لأنّه وضع في البحر وللسلامة فيه، حين سافَر في بحر القلزم، فتوقّف عليهم الريحُ أيّاماً، فرأى النبيَّ ﷺ في مبشّرة فلقّنَه إيّاه، فقرأه فجاء الريحُ، ويسمّى أيضاً بـ"الحزب الصغير". ("كشف الظنون" ١/ ٥١٠)
(٦) "الحزب البرّ": للإمام أبي الحسن الشاذلي، المتوفّى سنة ٦٥٦هـ.

=

(٩) و"حزب النَّصر"[١] (١٠) وسائر أحزاب الحَضرة الشّاذليّة (١١) و"حِرز مئةِ ألفٍ وأربعةٍ من الأولياء"[٢] (١٢) و"حِرز الأميرَين"[٣] (١٣) و"الحِرز اليماني"[٤] (١٤) و"الدّعاء المُغني"[٥]

=

("هدية العارفين"٥ / ٥٦٨)

(١) "حزب النصر": للشيخ الإمام أحمد بن محمد البوني، المتوفّى سنة ٦٢٢هـ. ("إيضاح المكنون" ٣/ ٢٥٣. "هدية العارفين" ٥ / ٧٦)

(٢) لم نعثر على ترجمته.

(٣) أي: الدعاء المنقول عن سيدَينا أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنهما، فأخذاه عن النّبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أوّله: "اللّهم إنّك حيٌّ لا تموت، ودائمٌ لا تفوت، وخالقٌ لا تُخلَق". وآخره: "إنّك غفورٌ حليمٌ جوادٌ كريمٌ ملِكٌ برٌّ رؤوفٌ رحيم". ("كاشف الأستار" صـ٣، و٣٨٨-٣٩٥ من المخطوط)

(٤) أي: الدعاء المروي عن سيّدنا علي رضي الله تعالى عنه، وهو يَرويه عن النّبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام، أوّله: "اللّهم أنتَ الله الملِك الحقّ، سبحانك الذي لا إله إلّا أنت". وآخره: "فسبحان الذي بيدِه مَلَكوت كلّ شيءٍ وإليه ترجعون، وصلّى الله على خير خَلقه محمدٍ، وآله أجمعين الطيّبين الطاهرين، وسلّم تسليماً مباركاً كثيراً كثيراً، برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين".

("كاشف الأستار" صـ٣، ٣٦٩-٣٨٨ من المخطوط)

(٥) أي: الدعاء المنقول عن سيّد التابعين أويس القَرني رضي الله تعالى عنه، أوّله: "اللّهم صلِّ على محمدٍ وعلى آله محمدٍ وبارِك وسلِّم، بكَ أستغيثُ فأغِثني". وآخره: "حسبيُ الله ونعمَ الوكيل، نعمَ المولى ونعم النصير، وصلّى الله على خير خلقه محمدٍ وآله أجمعين، برحمتك يا أرحم الراحمين". ("كاشف الأستار" قـ٣، و٣٦٥، ٣٦٦)

(١٥) و"الدّعاء الحَيدري"[١] (١٦) و"الدّعاء العِزرائيلي"[٢] (١٧) و"الدّعاء السُّرياني"[٣] (١٨) و"القصيدة الخَمريّة" الملقَّبة بـ"الغَوثيّة"[٤] (١٩) و"الصّلاة الغَوثيّة" المدعوة بـ"صلاة

---

(١) "الدعاء الحَيدري" أي: "الدعاء السَّيفي" المنسوب إلى سيّدنا علي -كرّم الله وجهه الكريم- أوّله: "اللّهم صلّ على محمدٍ بعددِ مَن صلّى عليه، وصلّ على محمدٍ بعددِ مَن لم يصلّ عليه". وآخره: "عَوناً لك في النوائب كلُّ هَمٍّ وغَمٍّ سَينجلي بوِلايتك يا علي يا علي يا علي".
("شمع شبستان رضا" الجزء ١، صـ٧٧-٧٩)

(٢) انظر: "الجواهر الخمسة" الجوهر ٢، صـ١١٩: أوّله: "أقسمتُ عليك يا عزرائيل! عليه السلام يا صاحبَ النّار والموت والقهر!". وآخره: "فأقبره الله أكبر يا سيفَ الله! قتلت بسَيف الله".

(٣) "الدعاء السرياني": أصلُه باللغة السريانيّة، وعرّبه سيّدنا عبد الله بن عبّاس. قال المشايخ: إنّه في العصر القديم مسطورٌ في الكتب القديمة كـ"سورة الرحمن" في القرآن المجيد، وكان قرأه في السُجود سيّدُنا داود إذا حزبَه أمرٌ، فسهّل الله أمرَه ببركته، أوّله:

أنا الموجودُ فاطلبْني تجدني فإن تطلب سِوائي لم تجدني

وآخره:

ويشفع في الخلائق يومَ حشر اشفع فيه فاطلبْني تجدني

("مجموعة الوظائف" صـ٤٥٥، و٤٥٦-٤٦٥، تعريباً)

(٤) هي قصيدة معروفة مسمّاة بـ"القصيدة الغَوثية" لسيّدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني. المتوفّى سنة ٥٦١هـ. أنشدها في كيفية الاستغراق، أنموذج منها:

سقاني الحبُّ كأساتِ الوصالِ فقلتُ لخمرتي: نَحوِي تعالي

وعبدُ القادر المشهورُ اسمِي وجَدِّي صاحبُ العينِ الكمالِ

الأسرار"[١] المجرَّبة لنجاح الحاجات بإذن الغفّار[٢] (٢٠) و"قصيدة البُردة"[٣] (٢١) و"دعاء بَشمَخ"[٤] (٢٢) و"تكبيرِ عاشقان"[٥]

---

(١) قال الشيخ أبو الحسن نور الدّين الشطنوفي بسَنده: "سمعتُ سيّدي الشيخ محيي الدّين عبد القادر رضي الله تعالى عنه يقول: مَن صلّى ركعتَين، يقرأ في كلّ ركعةٍ بعد الفاتحة، سورةَ الإخلاص إحدى عشرة مرّةً، ثمّ يصلّي على رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد السّلام ويسلّم عليه، ويذكرني ثمّ يخطو إلى جهة العراق أحد عشرة خطوةً، ويذكر اسمِي، ويذكر حاجتَه؛ فإنّها تقضى بإذن الله". ("بهجة الأسرار ومعدن الأنوار" صـ١٠٢)

(٢) ألّف الإمام أحمد رضا رسالةً في طريقةِ أداء هذه الصّلاة، سمّاها "أزهار الأنوار مِن صبا صلاةِ الأسرار" طُبعت مع فتاواه المسمّاة بـ"العطايا النّبوية في الفتاوى الرضوية" ٧/ ٦٣٣-٧٠٦.

(٣) أي: "الكواكب الدُرية في مدح خير البريّة" الشهير بـ"البردة المِيميّة": للشيخ شرف الدّين أبي عبد الله محمد بن سعيد الدّولاصي ثمّ البُوصيري. المتوفّى سنة ٦٩٤هـ. ("كشف الظنون" ٢/ ٢٩٥، ٢٩٦)

(٤) هذا الدعاء المسمّى بـ"بَشْمَخْ" قيل: نزل على سيّدنا عيسى روح الله -على نبيّنا وعليه الصّلاة والسّلام- في "الإنجيل"، وعمل بها الشيخ عبد القادر الجيلاني وأكثر المشايخ الكرام. أوّله: "اللّهم يا بشمخ بشمخ ذالاها موشيطيثون". وآخره: "احفظني من جميع البلاء والآفات بحقِّ محمدٍ سيّد النبيين وآله أجمعين، برحمتك يا أرحمَ الرّاحمين".
("الجواهر الخمسة" الجوهر ٣، صـ٣٤٠-٣٤٤، تعريباً)

(٥) هذا التكبير المسمّى بـ"بتكبيرِ عاشقان" الذي يقرء بعد ختام الفاتحة أو قبل حلقة الذكر عند مشايخ الجشتيّة، أوّله: "الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلّا الله،
=

(٢٣) و"نِيم تكبير"[١] (٢٤) و"إرسال الهواتف"، وأشياء كثيرة من هذا الجنس.

عسى أن لا تدخل تحت وصف واصفٍ، بشرط أن لا يُدعَى بها لقطيعةِ رحمٍ، ولا لمأثمٍ، ولا على سُنّيٍ صحيحِ العقيدة وإن ظَلَم، كما هو -بحمد الله تعالى- دأبُ هذا الحقير، ودأبُ مشايخي بجميل الهِمم، فإنّا إذا ظَلَمَنا وآذانا أحدٌ من إخواننا أهل السُنّة، لا نأخذ السَّيف قطُّ بأيدِينا! وإنّما نجتزي بالجنّة! ثمّ نشاهِد -بحمد الله تعالى- أنّ المولى قد كفانا كلَّ شيءٍ بجميل المِنّة، ومعلومٌ أنّ هذه السُّيوفَ أشدُّ وأحدُّ من صَوارم الحديد! فمَن قُتل بهذه كمَن قُتل بتلك! وإن لم يقتصّ منه في الشّرع المجيد؛ لحُكمه بالظاهر، وثَمّه يومٌ تُبلى فيه السرائر، بل الصبرُ على كلّ حالٍ جميل، وحُسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيل، وما ينتظر الصابرون في الدّنيا إلّا فَرَجاً له اقتراب، ولا في الآخرة إلّا أجراً بغير الحساب!.

=

والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الصّلاةُ والسّلام عليك يا رسولَ الله، الصّلاة والسّلام عليك يا صاحبَ الزمان شيئاً لله، رجل الله رجال الله من الصالحين". وآخره: "الصّلاة والسّلام عليك يا رسولَ الله، الصّلاة والسّلام عليك يا خليلَ الرّحمن". (انظر: "وظائف الأشرفي" للشيخ علي حسين الأشرفي الجيلاني، صـ١٢٩، ١٣٠، تعريباً)

(١) لم نعثر على ترجمته.

وسابعاً: إجازة جميع الأذكار، والأشغال، والأوفاق، والأعمال، ما وصلَني من مشايخي وأسيادي، وما استخرجتُ منها بفكرِي واجتِهادِي، فوجدتُها -بحمد الله- حسب مُرادِي وفوق مُرادِي!.

هذا، وقد سمعتم منِّي الحديثَ المسلسلَ بالأوّليّة، وها أنا أصافِحُكم بالمصافَحات الأربع: (١) الخَضريّة (٢) والجِنّية (٣) والمعمريّة (٤) والمَناميّة، المتّصلاتِ منِّي إلى حضرة الرِّسالة، والخليفة الأعظم لِذِي الجلالة، جلّ جلالُه، وصلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وبارَك وسلَّم، آمين يا أرحمَ الرّاحمين!.

هذا، ورَجائي منكم أن لا تنسوا هذا العاجزَ الفقير المحتاجَ الحقير، ذا القلب الكسِير والذنب الكثير، وذريّتَه وإخوانَه ومحبِّيه وخُلّانَه، من دعواتكم الصالحة المتوافرة، بالعَفو والعافية، في الدِّين والدّنيا والآخرة، وتمامِ العافية ودوامِ العافية، والشكرِ على العافية، وأن تكونَ رحمتُه لنا كافية، ولأسقامنا الظاهرة والباطنة شافية، ولأعدائِنا عنّا دافعةً نافية، بجاهِ مَن لم يخفَ عنه خافية -عليه وعلى آله الصّلواتُ الصّافية، والتسليماتُ الكثيرة الوافية-، وأن ينصرَنا ويُعِينَنا ويُكرِمَنا، ولا يُهينَنا وينصرَنا بالدِّين، والدِّينَ بنا، ويمُنَّ علينا بمَنِّ حِيلتِه، بما مَنَّ على عبدٍ صالحٍ صديق، رُزق من ربّه كمال التوفيق، وكان عند الله مرتضَى، ووَجد مِن عندِ المصطفى أحمدَ

رِضا، صلّى الله تعالى على نبيٍّ نقيٍّ عليٍّ أرضَى، وبارَك وسلَّم إلى يوم القَضاء، بعددِ ما يأتي وما مضَى!.

ولا حاجةَ إلى إيصائكم بصَرف الأوقات، في نكايةِ الفِتن وإهانةِ أصحابها، وحمايةِ السُّنن وإعانةِ أربابها؛ لأنّه -بحمد الله- دينُكم المبين، لكن ذِكرى والذِكرى تنفع المؤمنين؛ فإنّ ذلك أعظمُ القُرب، وأرضَى مَرضاةٍ للنّبي والربّ، جلّ جلالُه تعالى وتكرّم، وصلّى الله تعالى عليه وسلّم.

اللّهم يا مرسِلَ هذا الحبيب رحمةً ونعمة! صلِّ وسلِّم وبارِك عليه عددَ ما لك من علمٍ وكلِمة، وبجاهِه عندك استرْ عوراتِنا، وآمِنْ رَوعاتِنا، وكفِّرْ عنّا سيّآتِنا، وتقبّل منّا حَسَناتِنا، واقضْ لنا بالخير جميعَ حاجاتِنا، وأصلِحْ أعمالَنا، وحقِّقْ آمالَنا، وخفِّفْ أثقالَنا، وحسِّنْ أحوالَنا، واجعلْنا يا مولانا مع حبيبك ﷺ، كالكلب مع مَولاه يأكل من فُضلتِه، وينعم بنعمتِه، ويُفدِيه بمحجتِه، ويحمِي حِماه، واجعلْ آخِرَ مَقالنا لِساناً وجَناناً وتصديقاً وإيماناً وإقراراً وإعلاناً: "نَشهد أن لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، ونَشهد أنّ سيّدَنا ومولانا محمّداً، عبدُه ورسولُه بالهُدى ودِين الحقِّ أرسلَه"، صلّى الله تعالى وسلَّم عليه إلى يوم الدِّين، وعلى آله وصحبه وأوليائه وعلمائِه وأمّتِه أجمعين، وآخِر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين!.

وكانت الإجازةُ لليلتَين بقِيتَا من ذي الحجّة بمكّة المحميّة، سنةَ ألفٍ وثلاثِمئةٍ وثلاثٍ وعشرين [١٣٢٣] من الهجرة النّبوية -عليه وعلى آله أفضلُ الصّلاة وأكملُ التحيّة- لأجل هذا سمَّيتُها: "الإجازةَ الرَضويّة لمبجل مكّة البَهيّة"، واتفقت الكتابةُ لتسويف الإجابة، كما تقدّم لستٍّ مضِين من صفر، وتمّ التبييضُ لتسعٍ خلون، ونرجو من الله البركةَ والعَون! والصّلاةُ والسّلامُ بعدد كلّ شخصٍ ولَون، على إمام الأنام وسيّد الكَون، الذي بدّل لأمّته العُسر والهون، بالعِزّ والهون، وعلى آله وأصحابه وهُم المصطفون، بحيث يدفعانِ[1] عنّا كلَّ مَين ومَون، ويبدّلانِ لنا بقُربِه كلَّ بَين وبَون، ويُوجِبانِ لنا في الدّنيا والآخرة الحفظَ والصَّون، آمين آمين يا أرحمَ الرّاحمين!.

قاله بفمه ونمقه بقلمه:

عبد المصطفى أحمد رضا

المحمّدي السُنّي الحنَفي القادري البَرَكاتي

غفر الله له ما مضَى من ذنوبه وما يأتي، آمين.

والحمد لله ربّ العالمين!

---

(١) أي: الصّلاة والسّلام عليه.

النسخة الثالثة

الشيخ الجليل البَرِيء عن المساوي، مولانا الشيخ أحمد الخضراوي المكّي، أتى زائراً وأحضَر كتابَ تذكرةٍ له، واستكتب على بعض صحائفِه الإجازةَ، فلم يبقَ عندنا نسخةً، وكانت بالغةً في الوجازة.



النسخة الرّابعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله أحد مَن لا أحدَ له، وسند مَن لا سندَ له، وأفضلُ الصّلاة وأكملُ السّلام، على سيّد الأنام، مُنتهَى سلاسل الأنبياء العِظام، وعلى آله وصحبه، رُواة علمِه ووُعاة أدبه، وبعد: فقد سألَني...

تنوّعت العباراتُ حسب أسماء المُجازين:

(١) الفاضل الجليل، السيّد الجميل، جامع الفضائل الإنسيّة، قامِع الرَذائل الدَنَسيّة، الفقيه الوَجيه النبيل النَبيه، مولانا الشيخ السيّد أبو حسَين محمد المرزوقي -سلّمَه الله تعالى- ابنُ السيّد العالم الكبير عبد الرّحمن المكّي رحمه الله تعالى....

(أوائل صفر ١٣٢٤هـ بمكّة المكرّمة)

(٢) ذو القدر المنيع، والفخر البَديع، مولانا الفاضل بَكرٌ رَفيع المكّي حفظه الله تعالى....

(وكان ذلك لثلاث خلون من صفر ١٣٢٤هـ في مكّة المكرّمة)

(٣) الشيخ الأسعَد الأمجَد، والأوحَد الأرشَد، المتضلّع من الفُنون، الحائز بين الأصل والغصون، مولانا الشيخ أسعد الدهّان، ابنُ العالم العامل الفاضل الكامل، الولي العارف بالله الرّحمن، حضرة الشيخ -المرحوم بكرم الله تعالى- أحمد الدهّان...

(٤) مولانا الفاضل، أخو الفضائل، وابنُ الأفاضل، وأبو الفَواضِل، المتفنِّن في العلوم، والمتقِن في الفُهوم، مولانا الشيخ عبد الرّحمن الدهّان، ابنُ العالم العلّامة، والفاضل الفَهّامة، الولي العارف بالله الرّحمن، حضرة الشخ -المرحوم بكرم الحَنّان- أحمد الدهّان... (٧ صفر ١٣٢٤هـ في مكّة المحميّة)

(٥ و٦ و٧) الفاضل الأجلّ، الكامل الأبجَل، الأوحَد الأمجد، بحر العلوم الأصليّة والفَرعيّة، مفتي المالكيّة سابقاً، وابن مفتي المالكيّة بالأحكام الشرعيّة، مولانا الشيخ محمد عابد، ابن العلّامة -المرحوم بكرم الله تعالى- الشيخ حسين المكّي. وأخوه الفاضل الفقيه الجليل، الكامل النَبيه النبيل، ذو التصانيف البَهيّة، في العلوم النَقليّة والعَقليّة، مولانا الشيخ علي بن حسين المرحوم. وابن أخيه الفاضل، مولانا الشيخ محمد جمال، ابن الشيخ محمد أمير، ابن الشيخ حسين، سلّمَهم الله تعالى وأبقاهُم، وعن الضَرّ والضَّير وَقَاهُم، آمين!... (٩ صفر ١٣٢٤هـ، يوم الأربعاء بمكّة المحميّة)

ثمّ سألُوني الإجازةَ الكبيرة، التي كتبتُها للفاضل العلّامة الفَهّامة، مفتي الحنفيّة سابقاً، حضرة الشيخ صالح كمال -حفظَه ذو الجلال- فأجزتُهم بها -بارَك اللهُ تعالى لهم جميعاً فيها- فلْيَستنسخُوا نسخَها من عنده، واللهُ ينعم علينا جميعاً برفده، آمين!.



(٨) الفاضل الكامل، العالم العامل، الصّفي الوفي، إمام المقام الحنَفي، مولانا الشيخ عبد الله مِيرداد، ابن العلّامة الأجلّ، الأوحَد الأبجل، الزاهد العابد، الوَرع التقي النَقي، من كلّ شَين وضَير، حضرة مولانا الشيخ أحمد أبي الخير مِيرداد -حفظَهما الملِكُ الجَواد- في كلّ خَلوةٍ وناد....

(وكان ذلك لأوّل عقدٍ خلا من صفر، لا خلا من خير، ولا صفر من ظفر، آمين بحرمة السيّد البَشَر! صلّى الله تعالى عليه وآله وصحبه الغرر)

(٩) الفاضل الجليل، النَبيه النبيل، مولانا الشيخ حَسن العُجَيمي المكّي، ابن القاضي الفاضل الشيخ عبد الرّحمن المرحوم، من أولاد العَلَم الشهير، والعلّامة الكبير، صاحب التصانيف الغُرر، والتآليف الزهر، الأبهَى من الدُر، حضرة الشيخ الأجلّ مولانا حَسن بن علي العُجَيمي المكّي، قدّس سرّه الملكي...

(وكان ذلك لأوّل عقدٍ خلا من صفر، لا خلا من ظفر ١٣٢٤هـ، بمكّة المحميّة)

(١٠) العالم السالم البار، مولانا السيّد سالم بن عَيدرُوس البار العَلوي الحَضرَمي[1]، الله تعالى يسلّمه عن كلّ ضَرّ ويحمِي...

---

(١) الشيخ السيّد سالم بن عَيدروس البار العَلَوي الحَضرَمي (١٢٩٩-١٣٢٧هـ)، أخذ من والده، والشيخ محمد سعيد بابُصَيل، والشيخ صالح =

(١١ صفر ١٣٢٤هـ)

(١١) الولد الصالح، الشّاب المفلِح بكرم الله تعالى، ملتزم العلم في الحرم الكريم، السيّد عَلَوي بن حَسن الكاف الحَضرَمي[١]، رزقه الله العلمَ النافع الجليل السَّمِي...

(١٢) السيّد أبو بكر بن سالم البار العَلَوي الحَضرَمي[٢]...

(لا أتذكّر هل كتب له، أو أحِيل على ما كتب لأبيه!)

(١٣) الفاضل الجليل، الكامل النبيل، غرسُ دَوح الفضل والتبجيل، ذو العلم والعرفان، مولانا السيّد عبد الله دَحلان،

=

بَافَضل، والشيخ عمر بَاجنَيد، والشيخ السيّد حسين الحَبَشي، كان عالماً زاهداً وَرِعاً، وشُغلُه المحبوب التبليغُ والتدريس، ودرّس بالمسجد الحرام، ونال على الإجازة في العلوم والتصوّف من الإمام أحمد رضا في ١١ صفر ١٣٢٤هـ بـ"مكّة المكرّمة". ("تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٦١، تعريباً)

(١) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ٧٠.

(٢) الشيخ مولانا السيّد أبو بكر بن سالم البار. وُلد سنة ١٣٠١هـ في أسرة العلميّة والزهد، وكان من آل البارين. وتربّ في حجر والده وأخذ عنه العلوم الشّرعية، ثمّ إذا بلغ جهده فوّضه والدُه إلى أخيه الكبير العالم المتورّع، السيّد عَيدروس البار، وأخذ الفقهَ والحديث والتفسير عن السيّد حسين الحبشي مفتي الشّافعية، والسيّد محمد سعيد بابصَيل، كان مدرّساً في المسجد الحرام. وكان قليل الكلام دائمَ الصمت عابداً وزاهداً، كان من داعية الكبير، سافَر للدعوة إلى الله سنة ١٣٥٢هـ إلى بلاد شتّى. وتوفّي سنة ١٣٨٢هـ.

("معارف الرضا" المجلّة السنويّة ١٤٢٠هـ، صـ٢٠٠، ٢٠١، ملتقطاً وتعريباً)

ابن أخي العلّامة الكبير، الإمام الشهير، سيّدنا وشيخنا السيّد أحمد بن زَيني دَحلان، تغمّدَه الله بالرّحمة والرّضوان...

(٢٤ صفر ١٣٢٤هـ)

(١٤) السيّد محمد بن عثمان دَحلان...

(كانت هذه الإجازةُ يومَ الرَّواح من مكّة الأمينة، إلى المدينة السكِينة، وأكبرُ ظنّي أنّ هذا السيّدَ أحِيل على الإجازة قبلَها أو بالإرسال وعد)

(١٥) الفاضل الكامل، ذو المَفاخر والفضائل، الشّاب الصالح المستقيم، على الدّين القديم والصّراط القويم، جامع أسباب الفَضل والتشرُّف، مولانا الشيخ محمد يوسف[1] -حفظَه الله عن مُوجبات التلهُّف- مدرِّس مدرسةِ مولانا رحمة الله[2]، عليه رحمة الله... (٢٤ صفر ١٣٢٤هـ)

(١) ذكره في "تذكرة خلفاء أعلى حضرة" صـ١١٧-١١٩.

(٢) هو مؤسِّس مدرسة صَولتيّة بمكّة المحميّة، وكان من كبار العلماء الصوفية أهل السنّة والجماعة، وقد زار الإمامُ أحمد رضا مدرسته. ولكن في زماننا هذا تسلّط على هذه المدرسة الوهابيةُ المدّعون بالتقليد، وهُم في العقائد يتّبعون الوهابيةَ النجديّة ٩٥ في المئة، فيقال لمثل هولاء في الهند والباكستان: الدِيوبندية والتبليغيّة والنَدويّة والوهابيّة. وهذه الكلمات مترادفة في المعنى عندنا؛ لأنّه لا فرقَ بين عقائدهم إلّا أقلّ القليل.

ثمّ اتفقت العبارةُ:

...وأنا حِلٌّ[1] بالبلد الحرام، إجازةَ مَروياتِي عن مشايخي الكِرام، وما كنتُ أهلاً لذلك، ولا من فُرسان تلك المَعارِك، ولكن الصالحون حُسّان الظنون، ولحُسن الظنّ نفعٌ مزيد، فالله ﷻ عند ظنّ العبِيد! فأجزتُه على بركة الله تعالى، بجميع ما تصحّ لي روايتُه، من القرآن العظيم، وأحاديث النّبي الكريم -عليه أفضلُ الصّلاة والتسليم-، وكُتبِ الحديث من صِحاح، وسُنن، ومَسانيد، وجَوامع، ومَعاجم، وأجزاء، وشُروح، وكُتبِ أصولِه، وأسماء رِجاله، والفقه، والتفسير، والقِراءات، والتجويد، والكلام، وأصول الفقه، والسِّيَر، والتواريخ، والأدب، والنَّحو، والصَّرف، واللُّغة، والمَعاني، والبيان، والبَديع، والمنطق، والحكمة، والهَندسة، والهيئة، والزّيجات، وسائر كُتب المَقاصد والآلات، من كلّ ما أروِيه عن مشايخي الأكرَمين:

* كحضرة مَولاي ومُرشدِي، وسيّدي وسَندِي، وكَنزِي وذُخرِي، ليومِي وغدِي، مجمَع الطريقَين، ومَرجع الفريقَين، من العلماء والعُرفاء الأطاهِر، مُلحِق الأصاغِر بالأكابر، سيّدنا الشّاهْ آل الرّسول الأحمدي -رضي الله تعالى عنه بالرِّضى السَّرمَدي-، عن

---

(١) هذا متعلّقٌ بالعبارة التي قبل ذكر الأسماء "تنوّعت العبارات" أي: "وبعد: فقد سألَني..." تحت "النسخة الرابعة".

شُيوخ أجلاّء، منهم: الشّاهْ عبد العزيز الدّهلوي، عن أبيه الشّاهْ ولي الله المحدِّث الدِّهلوي.

* وكحضرة أبِي، ورحمة ربِّي، وولي نعمتِي، ومالِك رِقِّي ورَقَبتِي، ختام المحقِّقين، وإمام المدقِّقين، حامِي السُّنن، ماحِي الفِتن، ذي التصانيف الباهِرة، والحجّة القاهِرة، والمَحجّة الزاهرة، سيّدنا المولوي محمد نقي علي خانْ القادري البَرَكاتي البَرَيْلْوِي -قُدّس سرُّه القوي-، عن أبيه الكريم، العارف بالله، ذي الفضائل والجاه، سيّدنا المولوي محمد رضا علي خانْ -قدّس سرّه ومَثواه-، عن المولى خليل الرّحمن المحمدآبادي، عن الفاضل محمد أعلَم السَنْدَيلي، عن ملِك العلماء بحر العلوم أبي العيّاش، محمد عبد العَلي اللَكْنَوي.

* وكشيخ العلماء بالبلد الأمين، الإمام المحدِّث الفقيه الرّزين، المولى السيّد أحمد بن زَيني دَحلان المكّي -قدّس سرّه الملكي-، عن الشيخ عثمان الدّمياطي وغيره.

* وكمولانا الهمام العلاّم، سراج الله في البلد الحرام، المولى عبد الرّحمن، ابن الشيخ عبد الله السّراج، مفتي الحنَفيّة بمكّة المحميّة، عن المولى جمال بن عبد الله بن عمر مفتي الأحناف، عن المولى عابد السِّنْدي المدَني.

* وكالسيّد الصالح، حسَين بن صالح جَمل اللَّيل المكّي، عن الشيخ عابد السِّندي.

❁ وكحفِيد مُرشِدِي، وصاحب سجّادتِه، وارِث عِلمِه وسيادته وسعادته، السيّد الشّاهْ أبي الحسَين أحمد النُّوري -دام تنويره بالنُّور المعنوي والصُّوري- وغيرهم، رحم الله الجميعَ كلَّ مَساءٍ وسَطيع!.

وكذلك أجزتُه بجميع مؤلَّفاتي التي نافت المئتَين، وما عسَى أن يقعَ لي بتوفيق ربِّي إلى حين الحين! منها: فتاوى الملقَّبة بـ"العطايا النَبويّة في الفتاوى الرَضويّة" وهي الآن مع حَذف المكرَّرات في سبع مجلَّدات، ونرجو المزيدَ من فضل ربّنا المجيد!.

وكذلك أجزتُ بها أولادَه وأحفادَه وإخوانَه ومَن أحبَّ له، بشرطه المعلوم، عند أئمّة هذه العلوم!.

وكذلك أجزتُه بجميع سلاسل الطريقة، التي أنا مُجازٌ بها ومأذونٌ فيها، كالطريقة العَليّة العالية القادريّة البَرَكاتيّة الجديدة، والقادريّة اللآبائيّة القديمة، والقادريّة الأهدَليّة، والقادريّة الرزّاقيّة، والقادريّة المنوّريّة، والجِشتيّة النّظاميّة القديمة، والجِشتيّة الجديدة، والسُّهَروَرديّة الواحديّة، والسُّهَروَرديّة الفضليّة، والنَقشبَنديّة العلائيّة -نسبةً إلى المولى السيّد الكريم أبي العلاء الأكبرآبادي-، والسلسلة البديعيّة، والعَلَويّة المَناميّة.

وهذه أقرَب سلاسِلِي في البيعة إلى رسول الله ﷺ؛ فإنّي بايعتُ على يد شيخِي ومُرشِدِي، السيّد آل الرّسول الأحمدي، بايَع على يدِ الشّاهْ عبد العزيز الدّهلوي، بايَع في رُؤياه الصالحة، على يدِ

أميرِ المؤمنين ومولى المسلمين، علي المرتضَى -كرّم الله تعالى وجهَه الأنسَى-، بايَع على يدِ مَن يدُه يدُ الله، وبيعتُه بيعةُ الله، سيّدنا ومولانا محمد رسول الله -صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وأهله وحِزبه، وبارَك وسلَّم وشرّف وكرّم-، وله ﷬ في شرح رُؤياه هذه رسالةٌ لطيفة وكراسةٌ منيفة!.

وأيضاً صافحتُه بالمصافَحات الأربع: (١) الخَضريّة (٢) والجِنّية (٣) والمعمريّة (٤) والمَناميّة، المتّصلات مِنّي -بحمد ربّي- إلى حضرة الرّسالة، والخليفة الأعظم لِذي الجلالة، صلّى الله تعالى عليه وسلّم وعلى آله الكِرام.

وأوصَيتُه أن لا ينسَى هذا العاجزَ الفقير، المحتاج الحقير، ذا القلب الكسير، والذَنب الكثير، وذُريّتَه وإخوانَه ومحبِّيه وخلّانَه من دعوته الصالحة المتوافرة، بالعَفو والعافية، في الدّين والدّنيا والآخرة، وأن يصرفَ أوقاتَه في نكاية الفِتن وإهانة أصحابها، وحمايةِ السُّنن وإعانة أربابها؛ فإنّ ذلك أعظمُ القُرب، وأرضَى مَرضاةٍ للنّبي والرَبّ!.

اللّهم يا مرسِلَ هذا الحبيب رحمةً ونعمة! صلِّ وسلِّم وبارِك عليه، عددَ ما لك من علمٍ وكلمة، وبجاهِه عندك استرْ عوراتِنا، وآمِنْ رَوعاتِنا، وكفِّرْ سيّآتِنا، واقضِ لنا بالخير جميعَ حاجاتِنا، وأصلِحْ أعمالَنا، وحقِّقْ آمالَنا، وخفِّفْ أثقالَنا، وحسِّنْ أحوالَنا،

وآخِرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين! والصّلاةُ والسّلامُ على سيّد المرسَلين، محمدٍ وآله وأصحابه أجمعين، آمين!.

قاله بفمِه وأمر برقمِه الفقير:

عبد المصطفى أحمد رضا

المحمّدي السُنّي الحنَفي القادري البرَكاتي

غفر الله له ما مضَى عن ذُنوبه وما يأتي

آمين، والحمد لله ربّ العالمين!



النّسخة الخامسة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعَم وعلَّم، وصلّى الله تعالى على الحبيب وسلَّم، وعلى آله وصحبه وبارَك وكرَّم، أمّا بعد:

فسألَني الفاضلُ ذو الهِمم وحَسنُ الشِّيَم، النافع المُجدِي، مولانا الشيخ عبد القادر الكُردي -حفظَه اللهُ ومحفوظَه عمّا يُردِي- وأنا حِلٌّ بالبلد الحرام، إجازةَ ما تصحّ لي روايتُه، عن مشايخي الكِرام، فأنعمتُ المأمول، وزدتُ على المسؤول؛ لأنّي تفرّستُ في ولدِه، الصغيرِ عُمْراً، الكبيرِ -إن شاء الله- قَدراً، عبد الله فريد -حفظَه كالدُرّ الفَريد- آثارَ السعادةِ والحُسنى وزيادة؛ فإنّه كما أخبرَني أبوه في عمره هذا حفظَ عشرةَ مُتونٍ، وإجازةُ الصِّغار أمرٌ معروف، قد مضَى عليه العلماءُ العامِلون؛ لأنّهم إذا كبرُوا رُزقوا علماً، يحصل لهم القُرب والعُلو، ومن الحبيب ﷺ الدُنُو، فأجزتُهما معاً بما تصحّ لي روايتُه، من حديثٍ وفقهٍ وتفسيرٍ وغيرها، وتصانيفِي التي نافتْ على المئتَين[1]، والله رزقنا جميعاً النّورَ والبَها، آمين! والحمد لله ربّ العالمين.

(وكان ذلك لعشر خلتْ من صفر الخير ١٣٢٥هـ، في البلد الأمين)

---

(١) هذا العددُ لمؤلَّفات الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى كان حينما كتب هذه الأسطُر، ثمّ استمرّ في التأليف والإفتاء، فبلغ عددُ مؤلَّفاته إلى ألف مؤلَّف تقريباً.

النُّسخة السّادسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحدَه، والصّلاةُ والسّلامُ على مَن لا نبيَّ بعدَه، وعلى آله وصحبه المكرَمين عنده، أمّا بعد:

فلمّا سألَني السيِّدُ الأجلُّ الأبجَل، المعظَّمُ المفخَّمُ المكرَّم ذو المجد والكَرَم، ومَعالي الهِمم، مولانا السيّد محمد عمر، ابن السيّد الجليل القدر الجميل الفخر -المرحوم بكرم الله تعالى- السيّد أبي بكر الرَّشيدي -جعل اللهُ كلَّ يومٍ من أيّام عمرِه محفوفاً بالسُّرور العِيدي- إجازةَ الحديث وغيره، بما تصحّ لي روايتُه من العلوم والمدارِك، رَجاءَ أن يرزقَه اللهُ سُبحانه وتعالى سُلوكَ تلك، والمَرءُ يُؤجَر على نيّته، و«نيّةُ المؤمن خيرٌ من عملِه»[1] مَن أراد حَسنةً وسعَى لها سعيَها، فاللهُ سبحانه مُبلِغُه لأمَله، وقد جرتْ سنّةُ العلماء بالإجازة لمن سيُولَد، فضلاً عمَّن يوجَد، فأجبتُ مسؤولَه، وحقّقتُ مأمولَه، وأجزتُه بالقرآن والحديث والفقه والحديث والأصول، وسائر ما يتوجّهُ إليه من فُنون المعقول والمنقول، بشرطِه المقرَّر عند الأئمّة

(١) أخرجه الطَبَراني في "المعجم الكبير" باب: يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم، ر: ٥٩٤٢، ٦/ ١٨٥، ١٨٦، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «نيّة المؤمن خيرٌ من عملِه، وعملُ المنافق خيرٌ من نيّته، وكلٌّ يعمل على نيّته، فإذا عمل المؤمنُ عملاً نار في قلبه نور».

الغُرر، ودعَوتُ اللهَ تعالى أن يرزقَه وَلَداً صالحاً عالماً كاملاً مُفلِحاً معزَّزاً في الدّنيا والدِّين، فإذا وُلدَ وتوجّهَ إلى العلم المُبين، فقد أجزتُه أيضاً؛ ليكونَ في السَّند من العالِين، والحمد لله ربّ العالمين!.

وقد كان نَوَى السيّدُ رَجاءَ البركةِ بحُسن ظنِّه الجيِّد، أنّ المولى تعالى إن رزقَه وَلَداً مرتضَى، يُسمِّيه باسم هذا الفقير أحمد رضا، فقلتُ: "بل سمُّوه عثمان" -إن شاء الرّحمن-؛ ليكونَ السيّد عثمان ابن السيّد عمر ابن السيّد أبي بكر، وكان إذ ذاك العلّامةُ الجليل مولانا الشيخ صالح كمال حاضراً في مجلسِي، فأفاد: "أن سمّوا الأوّلَ عثمانَ، وإذا رُزقتم وَلَداً ثانياً، فسمُّوه كما نوَيتم "أحمد رضا"، وعلى ذلك تمّ الأمر، نرجو المولى ﷻ أن يحقِّقَ الآمال، ويأتي في الشاهِد بما تصوّره الخيال، آمين!.

(وكان ذلك لإحدى عشرة خلتْ من صفر الخير، ليلةَ الجمعة المباركة في البلد الحرام مكّة ١٣٢٤هـ)





واتّفقت الكتابةُ لليلتَين بقيتَا من صفر في جِدّة:

وأنا على جناح سفرٍ إلى حضرة المدينة الأمينة، ذات الرّحمة والسَكينة، صلّى الله تعالى على مَن طَيّبَها وبارَك وسلّم، وعلى آله وصحبه، وشرّف وكرّم، آمين!.



النُّسخة السّابعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نحمده ونصلّي على رسوله الكريم

الحمد لله أحد مَن لا أحدَ له، وسَندِ مَن لا سَندَ له، وأفضلُ الصّلاة وأكملُ السّلام، على السيّد الكرام وسَند الأنام، مُنتهَى سلاسل الأنبياء العِظام، وعلى آله وصحبه، رُواةِ عِلمه ووُعاة أدبِه، وبعد:

فلمّا مَنّ عليَّ ربِّي بجاه نبيِّه، وهو حسبِي -صلّى الله تعالى عليه وسلّم وعلى آله وصحبه- بتقبيل هذه العَتبة العَليّة النبويّة -على صاحبها وآله أفضلُ الصّلاة والتحية- ١٣٢٤هـ، تفضّل المولى الفاضل، العالمُ العامِل، الوَرِعُ البارِع، الفرعُ الفارع، من أصل النبوّة، ودَوح الكِرام والفتوة، قرّة عين الشّريعة الأمينة، وفِلذة كبد المدينة السَكينة، شيخ الدّلائل، ومَرجع الجلائل، وجامع الفَواضل، ومَنبع الفضائل، مولانا السيّد الشيخ محمد سعيد، ابن السيّد الأجلّ العلّامة الأكمل، الشهير في مَشارق الأرض ومَغاربها، والحائز لمقاصد الشّريعة ومآرِبها، مولانا السيّد محمد المغربي، تغمّده الله بالفضل الموهبي:

وكان عليَّ أن آتِيَه لكن   تقدَّم، والتقدُّمُ للكِرام

ولمّا تشرّفتُ بحضورِ بركته، سمعَ منّي الحديثَ المسلسلَ بالأوّليّة، وهو أوّلُ حديثٍ سمعَه منّي، وسألَني إجازةَ جميع ما أجازني

به مشايخِي الكاملون، وما كنتُ أهلاً لذلك، ولكن الكِرام حُسّانُ الظنون، فما كان لي بُدّاً لامتثال أمرِه الشّريف، والائتمار بحُكمه المُنيف، فأجزتُه بجميع ما تصحّ لي روايتُه، وبتصانيفِي التي نافت المئتَين[1]، وبجميع سلاسل الطريقة الواصلة إليَّ، وهي ثلاثةَ عشرَ من القادريّة والجِشتيّة والسُّهرَوَرديّة والنَقشبَنديّة وغيرها.

والآنَ آن الرَّحيل، وسأرسِل إلى السيّد بعضَ التفصيل، بعد الوُصول إلى بلدِي، بعَون الملِك الجليل، وآخِر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين، وأفضلُ الصّلاة والسّلام على هذا الحبيب الكريم، وآله وصحبه وذوِيه أجمعين، آمين!.

كتبه عبده المذنب:

أحمد رضا البَرَيلْوِي

عفي عنه بمحمدٍ المصطفى النّبي الأمّي ﷺ

(تاسع شهر ربيع الآخِر، يومَ السبت ١٣٢٤هـ)



(١) هذا العددُ لمؤلَّفات الإمام أحمد رضا رحمه الله تعالى كان حينما كتب هذه الأسطر، ثمّ استمرّ في التأليف والإفتاء، فبلغ عددُ مؤلَّفاته إلى ألف مؤلَّفٍ تقريباً.

سَند الحديث المسلسل بالأوّلية

له عند شيخِنا السيّد الأجلّ ﵁ طريقان، أحدهما: من جهة الشيخ المحقِّق مولانا الشيخ عبد الحقّ المحدِّث الدّهلوي[1]، والأخرى: من جهة الشّاهْ عبد العزيز الدِّهلوي، غفرَ لهما المولى القوي.



(١) الشيخ عبد الحقّ بن سيف الدّين بن سعد الله أبو محمد الدهلوي، المحدِّث الحنفي المتلخّص بـ"حقّي". المتوفّى سنة ١٠٥٢هـ. تصانيفه مئة مجلّد، منها: "أخبار الأخيار في أسرار الأبرار" و"أشعة اللّمعات في شرح المشكاة" عربي وفارسي، و"تكميل الإيمان وتقوية الإيقان" في العقائد بالفارسية، و"جذّاب القلوب إلى ديار المحبوب" في أحوال المدينة المنوّرة، و"ديوان شعره" بالفارسيّة، و"زبدة الآثار في أخبار قطب الأخيار" و"زبدة الأسرار في مناقب غوث الأبرار" و"شرح سفر السعادة" و"الصراط المستقيم" و"فتح المنّان في مذهب النعمان" و"ما ثبت بالسنّة في أيّام السنة" و"مطلع الأنوار" و"مفتاح الغيب في شرح فتوح الغيب" للجيلي. ("هدية العارفين" ٥/ ٤١٠)

طريق الشيخ المحقِّق عبد الحقّ المحدِّث الدّهلوي قدس سره

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلام على رسوله محمد، وآله وأصحابه أجمعين، أمّا بعد:

فقد حدّثني السيّدُ الإمام الهُمام، قطبُ الزّمان، حضرة الشيخ[1] -رضي الله تعالى عنه وأرضاه- وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثَني السيّدُ السَند رحلةُ زمانِه، وإمام أوانِه، عمِّي وشيخِي ومولايَ ومُرشدِي، السيّد آل أحمد المقلَّب بـ"**اچھے میاں صاحب**" المارَهْرَوِي -قدّس اللهُ سرَّه العزيز-، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن السيّد النقي الإمام التقي، الوَرع الكامل، البارع الفاضل، العارف بالله الأحَد، السيّد الشّاهْ حمزة، ابن السيّد آل محمد البلْجرامي الحسَيني الواسطي، وهو أوّلُ حديثٍ سمعَه منه، قال: حدّثَني السيّد طفَيل محمد الأترَوْلوِي[2]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه

(١) أي: شيخ الإمام أحمد رضا "الشيخ السيّد الشاهْ آل الرّسول الأحمدي المارَهْرَوِي".

(٢) الشيخ السيّد طفيل محمد الأترولْوِي، ابن السيّد شكر الله الحسيني الأترولْوي البلجرامي، عالم مشارِك في العلوم الكثيرة، متبحر، وقرأ أوّلاً "ميزان الصَّرف" عند السيّد حسن، وأخذ العلوم من بدءٍ إلى "شرح الجامي" عن عمّه السيّد أحسن الله، وقرأ الكتب الدرسيّة عند السيّد مربّي البلجرامي، والسيّد سعد الله البلجرامي، وبعد الفراغ جلس لخدمة العلوم الشريفة. وتوفّي في ٢٤ ذي الحجّة سنة ١١٥١هـ.

=

منه، قال: حدّثَني السيّدُ السَند البارع الأكمل الأفضل، وَحيدُ زمانِه، السيّدُ مبارك فخر الدّين البلْجرامي[١] رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثَني الشيخُ العالم العامل، حاجّ الحرمَين الشريفَين، أستاذِي الشيخ أبو الرّضا[٢]، ابن الشيخ إسماعيل الدِّهلوي -أحد أحفادِ الشيخ عبد الحقِّ الدّهلوي، سلَّمه ربُّه ورحمةُ الله تعالى عليه- وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا جدِّي وأستاذِي وشيخِي، أفضلُ المحدّثين، الشيخ عبد الحقّ

=

("تذكرة علماء الهند" صـ٩٨، ٩٩، تعريباً)

(١) الشيخ العالم المحدِّث مبارك بن فخر الدين الحسَيني الواسطي البلجرامي، أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين. وُلد بمدينة "بلجرام" في سنة ١٠٣٣هـ، وقرأ بعض الكتب الدرسيّة على الشيخ طيب بن عبد الواحد البلجرامي، وسائر الكتب على خواجه عبد الله بن عبد الباقي النقشبَندي الدهلوي. وأخذ الحديث عن الشيخ نور الحقّ بن عبد الحقّ البخاري. توفِّي يوم الاثنين لعشر بقين من ربيع الثاني سنة ١١٥هـ.

("مأثر الكرام" ر: ٤٣، صـ١٧٨-١٨٢، ملتقطاً وتعريباً)

(٢) الشيخ العالم المحدِّث أبو رضا بن إسماعيل الحنفي الدهلوي، أحد كِبار العلماء، وُلد ونشأ بـ"دهلي"، وأخذ العلم عن جدِّه لأمّه الشيخ المحدّث عبد الحقّ بن سيف الدّين البخاري الدهلوي، ولازَمه ملازمةً طويلةً وتنبل في أيّامه، أخذ الشيخ مبارك بن فخر الدّين البلغرامي وخلق آخَرون، وكان يدرّس ويفيد. سافَر في آخره عمره إلى الحجاز فحجّ وزار ورجعَ إلى الهند. توفي بـ"دهلي" سنة ١٠٦٣هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر: ٣٦، ٥/ ٢١، ٢٢)

الدِّهلوي رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا الشيخُ الصالح المُوفَّق عبد الوهّاب[(١)] بن فتح الله البُروجي، أحدُ فقراء سيّدي الشيخ عبد الوهّاب المتّقي[(٢)] رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا الشيخُ الكبير محمد بن أفلَح اليَمني[(٣)]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا شيخُنا الإمامُ وجيه الدّين عبد الرّحمن بن إبراهيم العَلَوي[(١)]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه،

---

(١) لم نعثر على ترجمته.

(٢) الشيخ عبد الوهّاب ابن الشيخ ولي الله المندوي البُرهانْفوري. توفّي والده في صغر سنه، فسافَر في أكناف البلاد للتحصيل على العلوم الشّرعية، ثمّ هاجَر إلى مكّة المكرمة واستفاد من الشيخ علي المتقي، وأخذ عنه الفقه والحديث والعلوم وبرع، وأخذ عنه الشيخ عبد الحقّ المحدّث الدهلوي إجازةَ الصحاح الستّة. وتوفّي في سنة ١٠٠١هـ.

("تذكره علماء الهند" صـ١٣٩، تعريباً)

(٣) محمد بن أفلح المكّي (ت٩٧٣هـ)، سافَرمن الهند إلى مكّة في مركب لوزير الغخان فغرق المركب ومَن فيه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وكان ابن أفلح فاضلاً بليغاً فصيحاً أديباً ذا ملح وحكايات واستحضار لبعض الروايات، اشتغل بالعلم قليلاً، وكان له فهم بالغ.

("النور السافر عن أخبار القرن العاشر" سنة ثلاث وسبعين بعد التسعمئة، صـ٣٨٨، ٣٨٩، ملتقطاً)

(١) وجيه الدّين عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف العَلَوي اليماني الزَّبيدي، المتوفّى سنة ٩٢٠هـ. صنّف: "الجوهر الرفيع ووجه المعاني في معرفة أنواع البديع". ("هدية العارفين" ٥/ ٤٤١).

ثني شيخُنا الإمامُ شمس الدّين السَّخاوي القاهِري[١]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثني جماعةٌ كثيرُون، أجلُّهم عِلماً وعملاً، الشيخُ الأستاذ الحجّة الناقِد، شيخ مَشايخ الإسلام، حافظ العصر، شهاب الدّين أبو الفضل، أحمد بن علي العَسقلاني، عُرِف بـ"ابن حجر"[٢] ﵀، سماعاً من لفظِه وحفظِه، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثَني به جماعةٌ كثيرون، منهم: حافظ الوقت الزَّين، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسَين العراقي[١]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه.

---

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان، الحافظ شمس الدّين أبو الخير السخاوي المصري الشّافعي. وُلد سنة ٨٣٠هـ وتوفّي مجاوِراً بالمدينة المنوّرة سنة ٩٠٢هـ. له من التصانيف: "الأجوِبة المَرضية فيما سُئل عن الأحاديث النّبوية" و"الأحاديث الصالحة في المصافَحة" و"التحفة المنيفة في أحاديث أبي حنيفة" و"القول البديع في الصّلاة على الحبيب الشفيع ﷺ" و"المقاصد الحسَنة في كثيرٍ من الأحاديث المشهورة على الألسنة" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٦/ ١٧٤-١٧٦)

(٢) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الكناني، الحافظ أبو الفضل شهاب الدّين العسقلاني ثمّ المصري الشّافعي. وُلد سنة ٧٧٣هـ وتوفّي سنة ٨٥٢ هـ. من مصنّفاته: "الإصابة في تمييز الصّحابة" و"تقريب التهذيب" و"تهذيب التهذيب" و"الدراية في منتخب أحاديث الهداية" و"الدُّرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" و"فتح الباري شرح صحيح البخاري" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ١٠٧، ١٠٨)

(١) عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي ثمّ المصري، الحافظ زين الدّين العراقي الفقيه الشّافعي. وُلد سنة ٧٢٥هـ وتوفّي سنة ٨٠٦هـ. له من الكتب: "ألفية" في أصول الحديث مشهور =

ح وأخبرَني به عالياً، الشيخُ شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد التدمُري[1] إجازةً، وهو أوّلُ حديثٍ روَيتُه عنه، قال -هو والعراقي-: حدّثنا به الصدرُ أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي[2] إجازةً، وهو أوّلُ حديثٍ قال العراقي: "سمعتُه

=

وعليها شروح كثيرة، و"الدرر السَّنية في نظم السيرة النّبوية" و"فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" و"المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الأحياء من الأخبار" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٤٥٤)

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن كامل بن محمد بن تمام بن شعبان بن معالي، ابن سالم الشمس أبو عبد الله بن الشهاب بن الشمس التدمُري الخليلي الشّافعي. وُلد في سنة ٧٥١هـ، سمع من والده وطبقته، وخطب ببلد الخليل وحدّث، سمع منه الأئمة كابن موسى والأبَي والنجم بن فهد، وفي الخليليين وغيرهم الآن غير واحد ممن سمع منه، وكان عسراً في التحديث، أجاز لي، وذكره شيخنا في "معجمه" وقال: أجاز لنا مع أولادي، ولعلّه آخر مَن بقي ممن أخذ عن الميدومي، مات ببلده في ليلة الثلاثاء مستهل ذي الحجّة سنة ٣٨.

("الضوء اللامع" ذكر من اسمه محمد، ر: ٤٣٥، الجزء ٧، صـ٧٢)

(٢) محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكّي الميدومي الصوفي المصري، صدر الدين أبو الفتح ابن المحدّث شرف الدّين. سمع من ابن علاق، والنجيب عبد اللطيف كثيراً، ومن عبد الرّحيم ابن خطيب المزة، وإبراهيم بن محمد بن عبد الوهّاب بن مناقب الحسيني، وعبد الله بن أحمد بن فارس، وأبي بكر ابن الأنماطي، وشامية بنت الحسن البكري، وغيرهم. وأجاز له جماعةٌ من دِمشق، وحدّث بالقاهرة والقدس كثيراً. وطال عمره وانتفع به،

=

منه"، وقال التدمُري: "حضرتُه عنده"، ثنا به النجيبُ أبو الفرَج عبد اللطيف بن عبد المُنعِم الحرّاني[1]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به الحافظُ أبو الفرَج عبد الرّحمن بن علي الجَوزي[2]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به أبو سعيدٍ إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملِك النيسابوري[1]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به

=

وخرجت له مشيخة. وكان حسن الخُلق، مُتَودِّداً، حسن الخطِّ. مَولده في ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة ٦٦٤هـ، وتوفّي في شهر رمضان سنة ٧٥٤هـ بمصر، ودُفن بالقرافة، وهو آخر مَن حدَّث عن النجيب سماعاً، رحمه الله تعالى وإيّانا. ("معجم الشيوخ" ر: ١٣٩، صـ٤٣٨، ٤٣٨)

(١) عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحرّاني، أبو الفرَج الحنبلي المحدّث. المتوفّى سنة ٦٧٢هـ. من تصانيفه: "ثمانيات النجيب" في الحديث، و"سباعيات النجيب" كذا. ("هدية العارفين" ٥/ ٤٩٦)

(٢) عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن عبد الله القرشي التميمي، الحافظ جمال الدّين أبو الفرَج البكري البغدادي، المعروف بـ"ابن الجَوزي" الفقيه الحنبلي. وُلد سنة ٥١٠ وتوفّي ببغداد في رمضان من سنة ٥٩٧هـ. صنّف من الكتب: "آفة أصحاب الحديث والرد على عبد المغيث" و"إرشاد المريدين في حكايات الصّالحين" و"الجمال في أسماء الرّجال" و"العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" و"كتاب الضعفاء والمتروكين" و"الموضوعات في الأحاديث المرفوعات" وغير ذلك.

("هدية العارفين" ٥/ ٤٢٣-٤٢٥، ملتقطاً)

(١) الإمام الفقيه الأوحَد، أبو سعد إسماعيل ابن الحافظ المؤذّن أبي صالح أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري الواعظ، المشهور بالكِرماني لسُكناه بها، قال

=

والدِي أبو صالح أحمد بن عبد الملِك المؤذِّن[1]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا أبو طاهر محمد بن محمد مَحمِش الزيادي[2]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّار[1]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به عبد الرّحمن بن بِشر بن

=

أبو سعد السمعاني: كان ذا رأيٍ وعقلٍ وعلمٍ، برع في الفقه، وكان له عز ووجاهة عند الملوك، تفقّه على أبي المعالي الجوَيني، وأبي المظفّر السمعاني، وأسمعه أبوه من طائفة. وُلد سنة ٤٥١هـ.

("سير أعلام النبلاء" ر: ٤٩٣٢، ١٢/ ٣٤٣، ٣٤٤، ملتقطاً)

(١) الإمام، الحافظ، الزاهد، المسند، محدِّث خُراسان، أبو صالح، أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصوفي، المؤذّن، أوّلُ سماعه كان في سنة ٣٩٩هـ. توفّي في ٧ رمضان سنة ٤٧٠هـ.

("سير أعلام النبلاء" ر: ٤٤٤٥، ١١/ ٥٩٣، ٥٩٤، ملتقطاً)

(٢) محمد بن محمد بن محمش بن علي أبو طاهر الزيادي الشّافعي، المفتي بنيسابور. وُلد سنة ٣١٧هـ وتوفّي سنة ٤٠١هـ. له: "أمالي" في الحديث، و"كتاب الشّروط". ("هدية العارفين" ٦/ ٤٧)

(١) الشيخ، المسند، الصَدوق، أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، النيسابوري، المعروف بالخشاب؛ لكونه يسكن بالخشابين. وُلد في حد سنة ٢٤٠هـ. سمع: محمد بن يحيى الذهلي، وعبد الرحمن بن بشر، وأحمد بن حفص، وطائفة ببلده، قال الخليلي: ثقة مأمون مشهور، سمع منه الكبار. روى عنه: أبو علي النيسابوري، وأبو عبد الله بن مندة، وحمزة بن عبد العزيز الطبيب، ومحمد بن محمد بن محمش الزيادي وآخَرون. توفّي في يوم عيد الأضحَى سنة ٣٣٠هـ.

("سير أعلام النبلاء" ر: ٣١١٣، ١٠/ ١٤٨، ملتقطاً)

الحَكم[١]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، ثنا به سفيانُ بن عيَينةَ[٢]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه من سفيان، عن عَمرو بن دِينار[٣]، عن أبي قابُوس مَولى عبد الله بن عَمرو بن العاص[١]، عن عبد الله بن

(١) عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي أبو محمد النيسابوري. روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرزّاق بن همام، ويحيى بن سعيد القطّان، وغيرهم. وعنه: البخاري، وابن خزَيمة، وأبو حاتم مكّي بن عبدان، وأبو عوانة الإسفرائني، وأبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزّار وآخَرون. قال صالح بن محمد: "صدوق"، وقال الحاكم: "العالم ابن العالم ابن العالم"، وذكره ابن حِبّان في "الثقات". قال حسين القبّاني: توفّي سنة ٢٦٠هـ. ("تهذيب التهذيب" حرف العين، من اسمه عبد الرحمن، ر: ٣٩١٧، ٥/ ٥٧، ملتقطاً)

(٢) سفيان بن عيَينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي المحدّث، وُلد سنة ١٠٧هـ وتوفّي سنة ١٩٨ هـ. له: "أجزاء" في الحديث، و"تفسير القرآن". ("هدية العارفين" ٥/ ٣١٨)

(٣) عَمرو بن دينار المكّي، أبو محمد الأثرم الجمحي، مولاهم أحد الأعلام. روى عن: ابن عبّاس، وابن الزبير، وابن عَمرو، وابن عَمرو بن العاص، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبي الطفيل، والحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، ووهب بن منبّه، وسعيد بن جبير، وسليمان بن يسار، وابن أبي مليكة، وعروة بن الزبير، وعطاء بن يسار، وعكرمة، والزُّهري، وجماعة. وعنه: قَتادة ومات قبله، وأيوب، وابن جريج، وجعفر الصادق، ومالك، وشعبة، وسلَيم بن حيّان، وسليمان بن كثير، وأبو عوانة، والحمّادان، والسفيانان، وآخَرون. ("تهذيب التهذيب" حرف العين، من اسمه عمرو، ر: ٥١٨٨، ٦/ ١٤٠-١٤٢، ملتقطاً)

(١) أبو قابوس، مولى عبد الله بن عَمرو بن العاص، حديثه في أهل الحجاز. روى عن: مولاه عبد الله بن عَمرو بن العاص. روى عنه: عَمرو بن دينار. روى له أبو داود، والترمذي، وقد وقع لنا حديثه بعلو. ("تهذيب =

عَمرو[١] رضي الله تعالى عنهما أنّ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الرّاحمونَ يَرحمُهمُ الرّحمنُ تبارك وتعالى، ارحمُوا مَن في الأرض، يَرحمُكُم مَن في السَّماء»[٢].

= الكمال" كتاب الكُنى، باب القاف، من اسمه أبو قابوس وأبو القاسم، ر: ٧١٦٦، ٢١/ ٤٥٨)

(١) انظر ترجمته: "أسد الغابة" باب العين والباء، ر: ٣٠٩٢، ٣/ ٣٤٥-٣٤٨، ملتقطاً.

(٢) أخرجه الترمذي في "السنن" أبواب البرّ والصلة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، باب ما جاء في رحمة النّاس، ر: ١٩٢٤، صـ٤٤٨، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمنُ، ارحموا مَن في الأرض يَرحمكم من في السّماء! الرحم شجنة من الرحمن، فمَن وصلَها وصلَه الله، ومَن قطعَها قطعَه الله». [قال أبو عيسى]: "هذا حديثٌ حسنٌ صحيح".

طريق الشّيخ عبد العزيز الدّهلوي قدّس سرّه

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاةُ والسّلامُ على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فقد حدّثني السيّدُ الإمام الهمام، قطب الزّمان، حضرة الشيخ[١] -رضي الله تعالى عنه وأرضاه- وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثني أستاذِي عَلَمُ المحدِّثين، مولانا عبد العزيز الدّهلوي رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، عن أبيه ذي الفضل والجاه، مولانا ولي الله رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثَني السيّدُ عمرُ[٢] من لفظه، تجاهَ قبرِ النّبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثَني جدِّي الشيخ عبد الله بن سالم

---

(١) أي: شيخ الإمام أحمد رضا "الشيخ السيّد الشاهْ آل الرّسول الأحمدي المارَهْرَوِي".

(٢) هو أبو حفص عمر بن عقيل بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن السيّد عبد الرّحمن آل عقيل الحسيني العَلَوي المكّي الشّافعي، الشهير بالسقّاف، والسقّاف لقب جدِّه الأعلى السيّد عبد الرّحمن من آل بَاعَلَوي. وُلد بمكّة سنة ١١٠٢هـ. روى عن جدِّه لأمّه عبد الله بن سالم البصري، والعجَيمي، والنخلي، وتاج الدّين القلعي، وعبد القادر الصّديقي، وابن عقيلة، ومصطفى بن فتح الله الحَموي. وسمع الأوّليةَ عالياً من الشّهاب أحمد البنّا بعناية جدِّه لأمّه سنة ١١١٠هـ، سمع منه كبارُ الشُيوخ وانتفع به الطلبة، ومن أعظَمهم انتفاعاً به وأكثرهم ملازَمة له الحافظ مرتضى، وأوّلُ أخْذِهِ عنه سنة ١١٦٢هـ، ومات سنة ١١٧٤هـ. ("فهرس الفهارس" ر: ٤٤٤، ٢/ ٧٩٢، ٧٩٣)

البَصري[١]، وهو أوّلُ ...إلخ، قال: حدّثنا الشيخُ يحيى بن محمد، الشهير بـ"الشاوي"[٢] وهو أوّلُ حديثٍ سمعناه منه، قال: أخبرَنا به الشيخُ سعيدُ بن إبراهيم الجزائري، المفتي الشهير بـ"قدورة"[٣]، قال: وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: أخبرَنا به الشيخُ المحقِّق سعيدُ بن محمد[٤] المُقرِئ[٥] قال: وهو أوّلُ ...إلخ، عن الولي الكامل

---

(١) عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري ثمّ المكّي، المحدّث. وُلد سنة ١٠٤٩ وتوفّي بمكّة سنة ١١٣٤هـ. من تصانيفه: "الضياء الساري على صحيح البخاري" و"الإمداد بعلو الإسناد". ("هدية العارفين" ٥/ ٣٩٢)

(٢) يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن شبل بن أبي البركات النايلي الجزائري المالكي، الشهير بـ"الشاوي" نزيل مصر. وُلد ببلده سنة ١٠٣٠هـ وتوفّي حاجّاً في الطريق سنة ١٠٩٦هـ. له من التصانيف: حاشية على "شرح أمّ البراهين" للسنوسي، وحاشية على "شرح المرادي" و"قرّة العين في جمع البيّن من علم التوحيد" و"لامية في إعراب الجلالة".

("هدية العارفين" ٦/ ٤١٥)

(٣) سعيد بن إبراهيم الجزائري الدار، التونسي الأصل، المعروف بـ"قدورة". توفّي سنة ١٠٦٦هـ. له: حاشية على "شرح الصغرى" للسنوسي، و"شرح السلّم" في المنطق. ("هدية العارفين" ٥/ ٣٢٢)

(٤) هكذا في أصل الكتاب، ولكن أثبت ابن أخيه أحمد بن محمد المُقرئ في "نفح الطيب" الباب ٥ في التعريف ببعض مَن رحل الأندلس إلى بلاد المشرق ...إلخ، ٢/ ٥٧٤: "سعيد بن أحمد المُقرئ".

(٥) الشيخ الإمام مفتي تلمسان أبو عثمان سعيد بن محمد المقرئ، قال في الجذوة: القرشي أبو عثمان الفقيه الشيخ المفتي بتلمسان، أخذ بمدينة =

أحمد حجِّي الوهراني[١] قال: وهو ...إلخ، عن شيخ الإسلام العارف بالله تعالى، سيّدي إبراهيم التازي[٢] قال: وهو أوّلُ ...إلخ، قال: قرأتُه على المحدِّث الرّباني، أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسَين المراغي[٣] قال: وهو أوّلُ حديثٍ قرأتُه عليه، قال: سمعتُ

=

فاس عن أبي مالك الونشرسي، وأبي الحسن علي ابن هارون، وأبي محمد عبد الوهّاب بن محمد الزقاق التجيبيي وغيرهم. فقيه معقولي انتهت إليه رئاسة بلده تلمسان. وُلد بعد ٩٣٠هـ، وتوفّي سنة ١٠١٠هـ. ("نشر المثاني لأهل القرن عشر والثاني" الجزء ٣، صـ١١١٠، ١١١١، ملتقطاً)

(١) ذكره العلّامة الكتّاني في "فهرس الفهارس" ١/ ٩٠.

(٢) إبراهيم بن محمد بن علي التازي، نزيل وُهران الشيخ أبو سالم وأبو إسحاق الإمام العلّامة الورع الزاهد الولي، صاحب الكرامات والأحوال البديعة، كان من الأولياء الزاهدين والعبّاد الصالحين، إماماً في علوم القرآن، مقدّماً في علم اللّسان، حافظاً للحديث، بصيراً في الفقه وأصوله، أصله من قبيلة بربرتازا، وشهر بالتازي لولادته بها، شرع في العلم في بلاده ثمّ رحل للشّرق، وأخذ من علماء البلدان مكّة والمدينة. وتوفّي سنة ٨٨٦هـ. ("نيل الابتهاج بتطريز الديباج" حرف الهمزة، ر: ٢٧، صـ٥٩-٦٤، ملتقطاً)

(٣) أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن محمد بن يونس القرشي العثماني المراغي القاهري الأصل المدني الشّافعي، المعروف بالمراغي. توفّي سنة ٨٥٩هـ. له من التصانيف: "تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح" أعني "فتح الباري شرح صحيح البخاري" و"المنزع الروي في شرح المنهاج".

=

من لفظ شيخنا زَين الدّين عبد الرّحيم بن الحسَين العراقي، قال: وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البَكري الميدومي، قال: وهو ...إلخ، (بمثل الحديث [المارّ] سَنداً ومَتناً).

=

("هدية العارفين" ٦/ ١٥٩)

الطريق الثالث الأعلى في المسلسل بالأوّلية

قلتُ: ولِي في الحديث طريقٌ ثالثٌ عالٍ جدّاً: حدّثني مولانا الأجلّ، السيّد الشّاهْ أبو الحسَين أحمد النُّوري -نوّرنا الله بنورِه المعنوي والصُّوري- قال: حدّثَنا أفضلُ العلماء وأورَع الأتقياء، مولانا أحمد حَسن الصُّوفي المُرادآبادي[1] رحمه الله تعالى، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدّثنا حديثَ الرّحمة المسلسل بالأوّليّة، الشيخُ الناسِك أحمد بن محمد الدّمياطي، المشهور بـ"ابن عبد الغني"[2] وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، بحضرة جمعٍ من

(١) الشيخ الفاضل أحمد حسن بن حسن إمام بن شريعة الله الصديقي المرادآبادي، أحد العلماء البارزين في المعقول والمنقول، أصله من "كهره مختصر"، جاء أحد أسلافه إلى مُرادآبادي وسكن بها. وُلد أحمد حسن بهذه المدينة ونشأ بها، واشتغل بالعلم، ولازَم الشيخ فضلِ حقّ بن فضلِ إمام الخيرآبادي، فأخذ عنه المنطق والحكمة، ثمّ درّس وأفاد، تخرّج عليه جمعٌ كثيرٌ من العلماء. توفّي لثمان عشرة خلون من صفر سنة ١٢٨٨هـ.

("نزهة الخواطر" حرف الألف، ر:٦٤، ٧/ ٤٦)

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البنّاء الدمياطي الشّافعي، المعروف بـ"ابن عبد الغني". كان جامعاً بين الشّريعة والحقيقة جاوَر المدينة المنوّرة إلى أن مات بها سنة ١١١٦هـ. من تصانيفه: "إتحاف فضلاء البشر بالقراآت الأربعة عشر" و"ذخائر المهمّات فيما يجب الإيمان به من المسموعات" =

أهل العلم، قال: ثنا به المعمَّرُ محمد بن عبد العزيز[١]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، وأجازه بجميع مَروياته فقال: حدّثنا به الشيخُ المعمَّر أبو الخير بن غمّوس الرَّشيدي[٢]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، وأجازه بجميع مَروياته، في ربيع الأوّل سنةَ اثنين بعد الألف [١٠٠٢هـ]، قال: حدّثنا به شيخُ الإسلام الشّرف، زكريا بن محمد الأنصاري[٣]، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: ثنا به خاتمةُ الحفّاظ الشِّهاب أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العَسقلاني، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: أخبرَنا به الحافظُ زين الدّين أبو الفضل

=

و"مختصر السيرة الحلَبية" في مجلّد، و"نخبة الرسائل وبلغة الوسائل في شرح الحروف والأسماء". ("هدية العارفين" ٥/ ١٣٩)

(١) ذكره العلّامةُ الكتّاني في "فهرس الفهارس" ١/ ٨٧.

(٢) ذكره العلّامة الكتّاني في "فهرس الفهارس" ١/ ٨٧.

(٣) زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، قاضي القُضاة، زين الدّين أبو يحيى السُنَيكي المصري الشّافعي. وُلد سنة ٨٢٤ وتوفّي سنة ٩٢٦هـ. له من التصانيف: "الآداب" و"أحكام الدّلالة على تحرير الرّسالة في شرح القشَيريّة" و"أضواء البَهجة في إبراز دقائق المنفرجة" و"دُرر السَّنية في شرح الألفية" و"الدّقائق المحكمة في شرح البردة الفائقة" وشرح "الجامع الصّحيح" للبخاري، وشرح "صحيح مسلم" و"فتح الباقي بشرح ألفية العراقي" في الحديث، و"نهج الطلاب" في شرح "منهاج الطالبين" وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٣٠٧، ٣٠٨)

عبد الرّحيم بن حسَين العراقي، وهو أوّلُ حديثٍ سمعتُه منه ...(إلى آخر الحديث [المارّ] سَنداً ومَتناً).



المصافَحات الأربعة

سَند المصافَحة الجِنّية

صافَحتُ حضرةَ الشيخ[١] رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، قال: صافحتُ الشيخَ عبد العزيز، صافَح أباه، قال: صافحتُ السيّد عبَيد الله[٢] بن عَيدرُوس، ابن الشيخ علي العَيدرُوسي، قال: صافحتُ السيّدَ جعفر الصّادق[٣]، ابن السيّد المصطفى العَيدرُوسي، وقال: صافَحَنِي جِنّي اسمُه غانِم، سنةَ ثمان وتسعين بعد الألف [١٠٩٨هـ]، بعد أن صلّى العصرَ مع والدي قُدِّسَ سِرُّهُ في المسجد ذاتَ يومٍ، وأمرَه والدِي أن يصافَحَني حين أخبرَه: أنّه صافَحَه جِنّي كان من النَفر الذين ذكرَهُم اللهُ تعالى في سورة الجنّ، وقد تعمَّر أكثرَ من سبعِمئةِ سنة، وهو صافَحَه رسولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحمد لله!.

---

(١) أي: الشاهْ آل الرسول المارَهْرَوي.

(٢) لم نعثر على ترجمته.

(٣) لم نعثر على ترجمته.

سَند المصافَحة الخَضريّة

وبه إلى الشّاهْ ولي الله، قال: صافَحَني السيّدُ عمرُ، ابنُ بنت الشيخ عبد الله بن سالم البَصري المكّي، وشدَّ على يدِي، وقال: المرادُ بهذا الشدّ الاشتدادُ في تأكيد الصّحبة، قال صافَحَني جدِّي الشيخُ عبد الله كذلك، كما صافحه شيخُه الشيخ محمد بن محمد بن سليمان[1]، كما صافَحَه شيخُه أبو عثمان سعيدُ بن إبراهيم الجزائري، المعروف بـ"قدورة"، كما صافحه شيخُه أبو سعيد بن أحمد الْمُقرِئ القرَيشي، كما صافَحه شيخُه سيّدِي أحمد حَجِّي الوهراني، كما صافَحه شيخُه سيّدي سالم التازي، كما صافَحه شيخُه الشيخ صالح الزواوي[2]، كما صافَحه الفقيهُ الصالحُ، حافظُ عصرِه، سيّدي عبد الله بن محمد بن موسى[3] العبدوسي، وحدّثه بها عن شيخه

(١) محمد بن محمد بن سليمان بن فاسي بن طاهر السوي الروداني المالكي، نزيل الحرمَين. توفّي بدِمشق سنة ١٠٩٤هـ. له من الكتب: حاشية على "التسهيل" في النحو، وحاشية على "التوشيح" و"مختصر التحرير" و"شرح المختصر" المذكور، و"منظومة" في الميقات، و"شرح المنظومة". ("هدية العارفين" ٦/ ٢٣٤)

(٢) صالح بن محمد بن موسى أبو محمد الشيخ مجد الدّين الحسيني الزواوي، وُلد ليلة الأربعاء ١٨ رجب سنة ٨٦٠، وتوفّي ١٦ رجب سنة ٨٣٩هـ.
("نَيل الابتهاج" حرف الصاد المهملة، ر: ٢٠٨، صـ٢٠١)

(٣) عبد الله بن محمد موسى بن معطي العبدوسي، الفاسي مفتيها وعالمها ومحدّثها وصالحها، الإمام الحافظ العلّامة الصالح، وهو ابن أخي
=

الأستاذ، أبي عبد الله محمد بن جابر الغَسّاني[١]، عن الإمام الرَّبّاني أبي عبد الله محمد بن علي المُرّاكشي، شهرتُه بـ"ابن عليوات"[٢]، عن أبي عبد الله الصّدفي[٣]، عن الإمام العالم أبي العبّاس أحمد بن البَنّاء[٤]، عن ولي الله تعالى أبي عبد الله الهزميري[٥]، عن أبي العبّاس

=

أبي القاسم العبدوسي الحافظ، نزيل تونس، وحفيد الإمام أبي عمران موسى العبدوسي، وُلّي الفُتيا بالمغرب الأقصى، وإمامة الجامع القرويين بفاس. توفّي فجأةً وهو في صلاةٍ في ذي العقدة سنة ٨٤٩هـ.

("نَيل الابتهاج" حرف العين المهملة، ر: ٢٥٩، صـ٢٣١، ٢٣٢، ملتقطاً)

(١) محمد بن جابر الغسّاني المكناسي، الفقيه العالم الناظم. وله التأليف في رسم القرآن. أخذ عنه: الحافظ القوري. وتوفّي سنة ٨٢٧هـ.

("نَيل الابتهاج" حرف الميم، ر: ٥٩٦، صـ٤٨٦)

(٢) ذكره العلّامة عابد السِندي في "حصر الشارد" ٢/ ٥٤٨.

(٣) ذكره العلّامة عابد السِندي في "حصر الشارد" ٢/ ٥٤٨.

(٤) أحمد بن محمد بن عثمان شهاب الدّين أبو العبّاس الأزدي، المعروف بـ"ابن البنّاء" المرّاكشي، كان عالماً بالنجوم والأزياج. وُلد سنة ٦٥٦هـ وتوفّي سنة ٧٢١هـ . له من التصانيف: "أصول الجبر والمقابلة" و"بداية التعريف" و"التقريب في أصول الدّين" و"رفع الحجاب في علم البديع" و"الكلّيات" في المنطق، وغير ذلك. ("هدية العارفين" ٥/ ٨٨)

(٥) هو محمد أبو عبد الله الهزميري، الشيخ الصالح العالم الزاهد الولي العارف بالله، أخو أبي زَيد الولي، وهو أَسَنُّ منه. كان من الفقهاء المتصدّرين للإقراء والتدريس. وله كرامات كثيرة أفردها مع كرامات أخيه أبي زَيد الشيخ أبو عبد الله بن تجلات الأغماتي، بتأليفٍ سمّاه "أثمَد العينَين في مناقب الأخوَين" ذكر منها كثيراً، وقفت عليه بمرّاكش، وذكر أنّه توفّي عصر يوم السبت آخر يوم من شوّال سنة ٦٧٨هـ عن نيف ستّين سنة، ودُفن بعد العصر يوم الأحد.

=

الخضر[1]، عن رسول الله ﷺ.

=

("نَيل الابتهاج" حرف الميم، ر: ٥٠٣، صـ٣٨٣، ٣٨٤، ملتقطاً)

(١) الخضر صاحب موسى عليه السلام، اختلف في نسبه وفي كونِه نبياً، وفي طول عمره وبقاء حياته: أنّه بَليا بن مَلكان بن فالِغ بن شالخ بن عامر بن أرفخشد بن نُوح. كنيتُه أبو العبّاس. قال الأكثرون من العلماء: هو حيٌّ موجودٌ بين أظهُرنا، وذلك متفقٌ عليه عند الصّوفية وأهل الصلح والمعرفة. وحكايتهم في رؤيته، والاجتماع به، والأخذ عنه، وسؤاله، وجوابه، ووُجوده في المَواضع الشّريفة، ومَواطن الخير، أكثر من أن تحصى، وأشهَر من أن تذكر. ("الإصابة في تمييز الصحابة" حرف الخاء المعجمة، ر: ٢٢٧٥، ٢/ ٢٤٦-٢٥٢، ملتقطاً)

سند المصافَحة المعمَّرية

...وبه إليه قال: صافَحَني أبو طاهر[١]، صافَحه الشيخ أحمد النخلي[٢]، قال: صافَحني العارفُ الكبير، الشيخ تاج الدّين الهندي النَقشبَندي[٣]، قال: صافَحني الشيخ عبد الرّحمن، الشهير بـ"حاجي رَمْزِي"[٤]، قال: صافَحني الشيخ حافظ علي الأوبهي[٥]، قال: صافَحني الشيخان: الشيخ محمود الأسفرائني[٦]، والسيّد أمير علي الهمَداني[٧]،

---

(١) أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن بن شهاب الدّين الكُردي الشهروري، الشهير بـ"الكوراني" المدني الشّافعي. المتوفّى سنة ١١٤٥هـ. صنّف: "منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال" للمتّقي الهندي. ("هدية العارفين" ٦/ ٢٥٢)

(٢) أحمد بن محمد بن أحمد النخلي المكّي، المتوفّى سنة ١١٣٠هـ. له: "بغية الطالبين لبيان المشايخ المحقّقين" و"التفسيرات الأحمديّة في بيان الآيات الشرعية".

("هدية العارفين" ٥/ ١٣٨)

(٣) تاج الدّين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الهندي الحنفي. توفّي سنة ١٠٥٠هـ. له: "تعريب الرشحات والنفحات" و"جامع الفوائد" و"الصّراط المستقيم" و"النفحات الإلهيّة في موعظة النفس الزكيّة" وغير ذلك.

("هدية العارفين" ٥/ ٢٠١)

(٤) ذكره المحبوبي في "خلاصة الأثر" ٤/ ٤٧٦.

(٥) انظر: المرجع نفسه.

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

قال: صافَحنا أبو سعيد الحَبشي الصحابي المعمَّر[١]، قال: صافَحَني النبيُّ ﷺ.

---

(١) المرجع السابق.

سند المصافَحة المَناميّة

وبالمارّ في الخَضريّة إلى صالح الزواوي، عن عزّ الدّين بن جماعة(١)، عن الشيخ محمد شِيرِين(٢)، عن الشيخ سعد الدّين الزَّعفراني(٣)، عن والده محمود الزَّعفراني(٤)، عن أبي بكر السّواسي(٥)، وناصِر الدّين علي بن أبي بكر ذي النُّون المليطي(٦)، وهُما عن محمد بن إسحاق القونوي(٧)، عن الشيخ الأكبر

---

(١) هو عبد العزيز بن بدر الدّين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، عزّ الدّين أبو عمر الحَموي الدِمشقي الشّافعي القاضي بمصر. وُلد سنة ٦٩٤ وتوفّي بمكّة سنة ٧٦٧هـ. من تصانيفه: "التساعيات" في الحديث، و"سير النّبي ﷺ" مختصراً، و"نزهة الألباب فيما لا يوجد في الكتاب" و"هداية السالك إلى معرفة المذاهب الأربعة في المناسك".
("هدية العارفين" ٥/ ٤٧٠)

(٢) لم نعثر على ترجمته.

(٣) لم نعثر على ترجمته.

(٤) لم نعثر على ترجمته.

(٥) لم نعثر على ترجمته.

(٦) لم نعثر على ترجمته.

(٧) محمد بن مجد الدّين إسحاق بن علي بن يوسف الملاطي ثمّ القونوي، صدر الدّين ربيب وتلميذ الشيخ الأكبر. توفّي سنة ٦٧٢هـ. له من التصانيف: "إعجاز البيان في كشف بعض أسرار القرآن" في تفسير =

محي الدّين ابن العربي[1]، عن الشيخ أحمد بن مسعود شدّاد المُقرِئ المُوصِلي[2]، عن الشيخ علي بن محمد الحائكي الباهري[3]، عن الشيخ أبي الحسن الباغوزائي[4]، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المَنام، فشبّك أصابعَه بأصابعِي وقال: يا علي شابِكْني! فمَن شابَكَني دخل الجنّةَ، ومازال يَعِد حتّى وصل إلى سبعةٍ، ثمّ استيقظتُ وأصابعِي في أصابع

=

الفاتحة، و"تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهي" فارسي، و"جامع الأصول" رسالة في الحديث، و"شرح أسماء الله الحسنى" و"فكوك النصوص في مستندات حكم الفصوص" للشيخ الأكبر، وغير ذلك.

("هدية العارفين" ٦/ ١٠٤)

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربي الطائي الحاتمي، محيي الدّين أبو عبد الله الأندلسي المعروف بـ"ابن عربي" الشهير بـ"الشيخ الأكبر". وُلد بالأندلس سنة ٥٦٠ وتوفّي بدِمشق سنة ٦٣٨هـ. له من التصانيف: "الآباء العلويات والأمّهات السفليات" و"الأسرا إلى مقام الإسرا" و"الإشارات في أسرار الأسماء الإلهيّة والكنايات" و"اصطلاحات الصوفية" و"الفتوحات المكّية في معرفة أسرار المالكية والملكية" و"فصوص الحكم" و"لوامع الأنوار" و"محاضرة الأبرار ومسامَرة الأخيار" وغير ذلك.

("هدية العارفين" ٦/ ٩١- ٩٧، ملتقطاً)

(٢) لم نعثر على ترجمته.

(٣) لم نعثر على ترجمته.

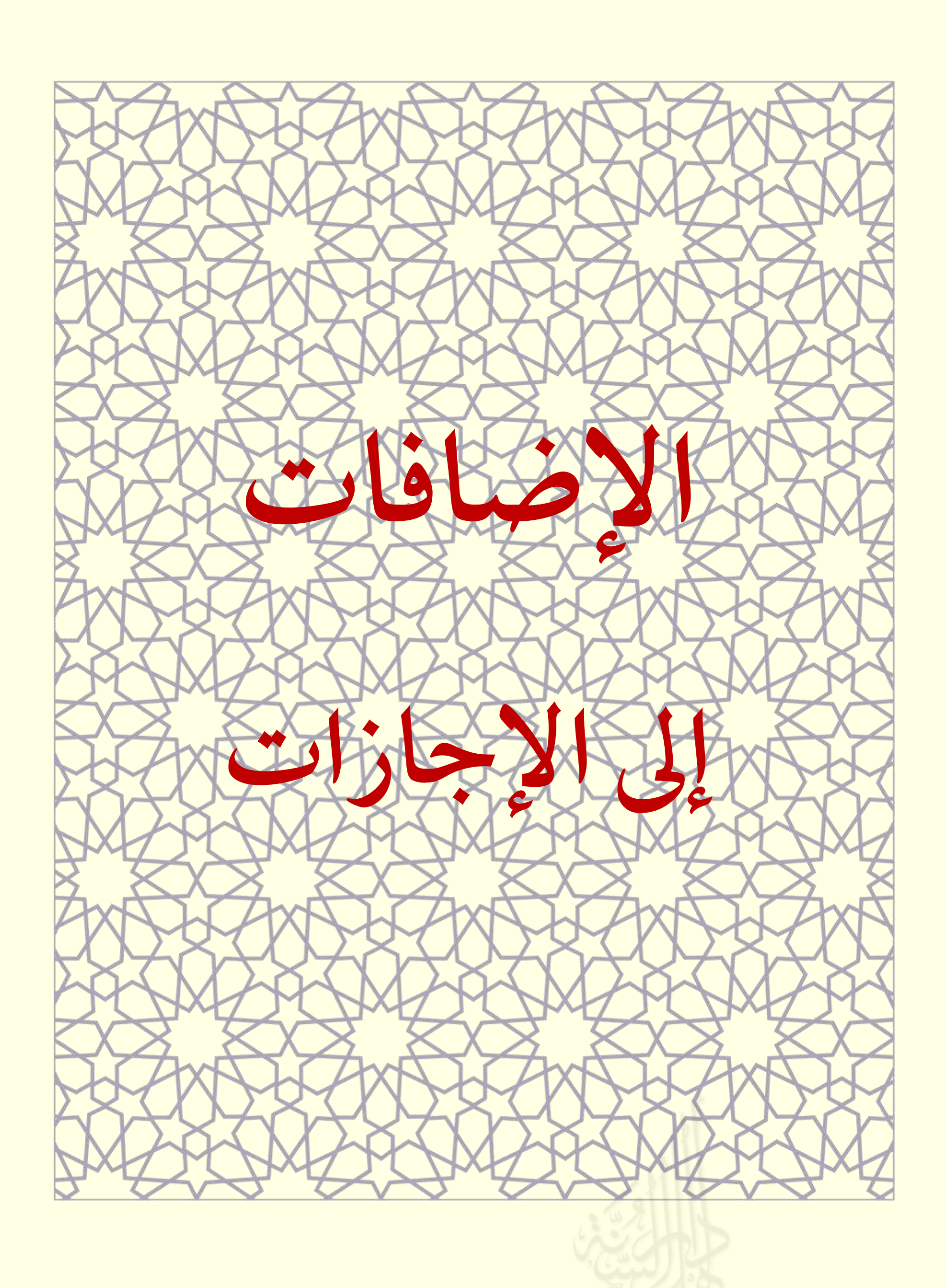
(٤) لم نعثر على ترجمته.

رسولِ الله ﷺ، قال الشيخ التازي: كذا ينبغي مَن شابَكَ أحداً أن يقول: "شابِكْني؛ فمَن شابَكَني دخل الجنّة"، اللّهم ارزقْنا وجميعَ أهل السُنّة، آمين![1].

(١) هنا انتهت مجموعةُ إجازات الإمام أحمد رضا، التي جمعَها ورتّبها نجلُه الأكبر، الشيخ حامد رضا خانْ رحمهما الله تعالى.





الإضافات

إلى الإجازات



سند الإمام أحمد رضا في الفقه

مسلسلاً بالحنفيّة الكِرام، والمفتين والمصنّفين والمشايخ الأعلام

له -بحمد الله تعالى- طرقٌ كثيرة، من أجلِّها أنّي أروِيه عن سراج البلاد الحَرميّة مفتي الحنفيّة بـ"مكّة المحمية" مولانا الشيخ عبد الرّحمن[1] السّراج ابن المفتي الأجلّ مولانا عبد الله السّراج، عن مفتي "مكّة" سيِّدي جمال بن عبد الله بن عمر، عن الشيخ الجليل محمّد عابد الأنصاري المدَني [السِّندي]، عن الشيخ يوسف بن محمّد بن علاء الدّين المزجاجي، عن الشيخ عبد القادر بن خليل، عن الشيخ إسماعيل بن عبد الله الشّهير بعلي زاده البخاري، عن العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النّابلُسي (وهو صاحب "الحديقة النَديّة" و"المَطالب الوَفيّة" والتصانيف الجليلة الزَكيّة)، عن والده مؤلِّف شرح "الدُرر والغُرر"، عن شيخَين جليلَين أحمد الشّوبري، وحَسن الشُرُنبُلالي محشّي "الدُرر" و"الغُرر" (وهو صاحب "نور الإيضاح" وشرحَيه: "مَراقي الفلاح" و"إمداد الفتّاح" والتصانيف الملاح)، برواية الأوّل عن الشيخ عمر بن نجَيم

---

(١) وهو عن الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه بسبعةٍ وعشرين واسطةً، وهو عن الحبيب الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم بأربع واسطةٍ.

صاحب "النَّهر الفائق" والشمس الحانوتي صاحب "الفتاوى" والشيخ علي المقدسي شارح "نظم الكنز".

ورواية الثاني عن الشيخ عبد الله النحريري، والشيخ محمد بن عبد الرّحمن المسيري، والشيخ محمد بن أحمد الحَموي، والشيخ أحمد المحبِّي.

سبعتُهم عن الشيخ أحمد بن يونس الشَّلبي صاحب "الفتاوى"، عن سري الدّين عبد البرّ بن الشِّحنة شارح "الوهبانيّة"، عن الكمال ابن الهمام (وهو المحقِّقُ حيث أُطلق، صاحب "فتح القدير") عن السّراج قارئ "الهداية"، عن علاء الدّين السِّيرافي[1]، عن السيِّد جلال الدّين الخَبّازي[2] شارح

(١) هكذا هو في رواياتِي بـ"الفاء" وهو الأشهَر، ويقال: سِيرامي بـ"الميم" وهو الواقعُ في "فتح القدير" و"الطحطاوي" و"ردّ المحتار"، وسِيراف بـ"الفاء" كـ"شِيراز" بلدة بـ"فارس" على ساحل البحر ممّا يلي "كرمان" منها أبو سعيد النَّحوي المشهور، وبـ"الميم" مدينة بـ"رُوم" منها النظام يحيى بن يوسف بن فهد النحوي تلميذ التفتازاني. منه [أي: من الإمام أحمد رضا]

(٢) هكذا هو في روايتِي هذه. وروايتي الأُخرى من طريق السّراج الحانوتي، عن إبراهيم الكَركي صاحب "الفيض"، عن الشيخ محبّ الدّين الأقصرائي، عن قارئ "الهداية" عن السِّيرافي بلفظ:

عن السيِّد جلال الدّين بن شمس الدّين الكرلاني، عن عبد العزيز بن محمد بن أحمد البخاري ...إلخ. والسيِّد جلال الدّين هذا هو صاحب "الكفاية شرح الهداية" تلميذ حُسام الدّين السِّغناقي صاحب "النّهاية"

=

"الهداية"، عن الشيخ عبد العزيز البخاري صاحب "الكشف" و"التحقيق"، عن جلال الدّين الكبير، عن الإمام عبد الستّار بن محمّد الكَردري، عن الإمام برهان الدّين صاحب "الهداية"، عن الإمام فخر الإسلام البَزدوي، عن[1] شمس الأئمّة الحَلواني، عن القاضي أبي علي النَّسَفي، عن أبي بكر محمّد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي[2] عبد الله السَّبذمُوني، عن عبد الله بن

=

أوّل شُروح "الهداية"، والخَبّازي صاحب "المُغني" في الأصول عمر بن محمد بن عمر، وهو أيضاً شرح "الهداية"، وكلاهما من تلامذة صاحب "الكشف والتحقيق" والله تعالى أعلم!. منه [أي: من الإمام أحمد رضا]

(١) هكذا هو في روايتي، ووقع في أسانيد السيِّد الطحطاوي والسيِّد الشّامي، عن فخر الإسلام، عن شمس الأئمّة السَرخَسي، عن شمس الأئمّة الحلواني ...إلخ.

أقول: وهذا من المزيد في متّصل الأسانيد؛ فإنّ الإمامَ فخر الإسلام قد أخذ عن شمس الأئمّة الحلواني بلا واسطة، قال الذَّهبي في "سِير أعلام النُبلاء" في ترجمة الإمام الحلواني: "أخذ عنه: شمسُ الأئمّة السَرخسي، وفخر الإسلام البَزدوي، وأخوه صدر الإسلام" [ر: ٤٣٢٦- الحلوائي، ١١/ ٤٦٤، ملتقطاً] ...إلخ. وأرّخ وفاتَه بـ"بُخارا" سنة ٤٥٦هـ أربعمئةٍ وستّ وخمسين، ووفاة فخر الإسلام بـ"كش" في رجب سنة ٤٨٢هـ أربعمئةٍ واثنتين وثمانين، قال: ووُلد في حدود سنة ٤٠٠هـ أربعمئةٍ، فيكون عمرُه عند وفاة الحلواني نحو ستّ وخمسين ٥٦ سنةً. منه [أي: من الإمام أحمد رضا]

(٢) هكذا هو في روايتِي هذه، وكذا في سند الطحطاوي والشّامي، وثبتِ شيخ الشّامي، والمشهورُ أنّ كنّيتَه أبو محمد، واسمه عبد الله بن محمد، وهو

=

أبي حفصٍ البخاري، عن أبيه أحمد بن حفص (وهو الإمامُ الشهير بأبي حفصٍ الكبير)، عن الإمام الحجّة أبي عبد الله محمد بن الحَسن الشَّيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفةَ، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمةَ والأسوَد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، عن النّبي صلى الله تعالى عليه وسلم.



=

الواقعُ في روايتِي الأُخرى من طريق عزّ الدّين أحمد بن المظفّر وعبد العزيز المذكور البخاري، كلَيهما عن حافظ الدّين البخاري، عن شمس الأئمّة الكَردَري، عن بدر الأئمّة عمر الورسكي، عن الإمام ركن الدّين عبد الرّحمن الكهاني، عن فخر القُضاة الأرسابندي، عن عِماد الإسلام عبد الرّحيم الزوزني، عن القاضي الإمام أبي زيد الدّبوسي، عن الأستاذ أبي جعفر الأستروشني، عن أبي الحسن علي النَّسَفي، عن الإمام الفضلي، قال: "أخبرنا الإمامُ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السَّبذمُوني الحارثي" ...إلخ. فلعلّ له كنيتَين: (١) أبو محمد (٢) وأبو عبد الله، والله تعالى أعلَم. منه [أي: من الإمام أحمد رضا]

سَند العبد الفقير محمد أسلم رضا المَيمني
في الحديث والعلوم، عن مشايخي الكرام

له -بحمد الله تعالى- طرقٌ كثيرة، من أجلِّها: أنّي أروي عن شيخي العلّامة الشيخ عبد الرّحمن الكتّاني ﷾ ابن العلّامة المسند الإمام عبد الحَي الكتّاني، عن شيخ الإسلام والمسلمين، حجّة الله في الأرضين، محي السُنّة النبَويّة، مُروِّج الأحاديث المصطفويّة، مجدِّد الأمّة، مؤيِّد الملّة، ناصر السُنّة، كاسر الفِتنة، إمام أهل السُنّة والجماعة، مولانا الإمام **أحمد رضا خانْ القادري**.

وكما أروي عن محدِّث الحرمَين الشريفَين، العلّامة الحبيب محمد بن عَلَوي المالكي المكّي، وعن فقيه الهند، شارح صحيح البخاري، العلّامة المفتي شريف الحقّ الأمجدي، وعن بحر العلوم، العلّامة المفتي عبد المنّان الأعظمي، وعن العلّامة المفتي القاضي عبد الرحيم البَستوي، وعن تاج الشريعة، مفتي الديار الهنديّة، العلّامة محمد أختر رضا خانْ الأزهري، وعن ممتاز الفقهاء، العلّامة الشيخ ضياء المصطفى الأعظمي، وعن العلّامة المفتي الشيخ عبد الحليم ناكْفوري.



كلُّهم عن المفتي الأعظم في الهند، الحَبر العلّامة الشيخ مصطفى رضا خانْ القادري، عن والده الإمام **أحمد رضا خانْ القادري**، عن أبيه خاتم المحقّقين مولانا الشيخ نقي علي خانْ القادري، عن أبيه العارف بالله العلّامة الشيخ محمد رضا علي خانْ، عن العلّامة المحقّق الشيخ المدقِّق خليل الرّحمن المحمدآبادي، عن جامع المعقول والمنقول العلّامة الشيخ محمد أعلَم السَنديَلي، عن سَند المحقّقين صاحب "فواتح الرّحموت شرح مسلَّم الثبوت" بحر العلوم أبي العيّاش العلّامة الشيخ عبد العلي اللَكْنَوي، عن أبيه نظام الملّة والدِّين العلّامة الشيخ نظام الدّين.

وللإمام **أحمد رضا** إجازةٌ **عن** شيخه في الطريقة، زبدة العارفين، قُدوة السالكين، العلّامة الشيخ السيّد آل الرّسول البَرَكاتي المارَهْرَوي، عن شيخه العلّامة الشهير الشيخ عبد العزيز المحدِّث الدهلوي، عن أبيه العلّامة الشيخ وليّ الله المحدِّث الدهلوي صاحب "حجّة الله البالغة".

وللإمام **أحمد رضا** إجازةٌ **عن** شيخ العلماء بالبلد الأمين، الإمام المحدِّث الفقيه الأمين، السيّد أحمد زَيني دَحلان المكّي، و**عن** سراج الله في البلد الحرام الشيخ عبد الرّحمن -ابن المولى عبد الله السّراج، مفتي الحنفيّة بمكّة المحميّة، عن المولى جمال بن عبد الله بن

عمر مفتي الحنفيّة- وعن الحبيب السيّد الصالح حسين صالح جَمل اللَّيل -شيخ الخطباء وإمام الشافعيّة بالبلدة الحَرميّة ﷺ- عن المولى عابد السِنْدي. وعن حفِيد مرشدِه، ذي السيادة الجليلة، السيّد الشّاهْ أبي الحسَين أحمد النُّوري، عن الشّاهْ علي حسَين المُرادآبادي ...إلى آخر أسانيده المعروفة، المذكورة في مجموعة إجازاته المسمّاة: "الإجازات المتينة لعلماء بَكّةَ والمدينة".

وللعبد الفقير محمد أسلم رضا المَيمني إجازاتٌ أخرى في الحديث والعلوم، منها: عن علّامة العراق ومفتِيه الشيخ عبد الكريم بن محمد بيارة المدرِّس، وعن العلّامة الأستاذ الشيخ عطاء محمد بَنْدْيَالْوِي، وعن العلّامة الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري، صاحب رباط تريم حضرموت اليمن، وعن العلّامة أستاذ العلماء الشيخ محمد أديب بن أحمد الكلّاس الدِمشقي، وعن العلّامة الشيخ العارف بالله محمد عدنان المَجد الدِمشقي، وعن العلّامة المؤرِّخ مُسند دِمشق، الشيخ الدكتور محمد مُطيع الحافظ الدِمشقي، وعن العلّامة الشيخ عبد الهادي الخَرسة الدِمشقي، وعن الشيخ العارف بالله أحمد يحيى ابن العلّامة الشيخ عبد الله سراج الدّين، وعن العلّامة المحدِّث عبد الحكيم شرف القادري، وعن العلّامة الشيخ محمود خالد شيخ صبح الحَموي، وهو يروي عن

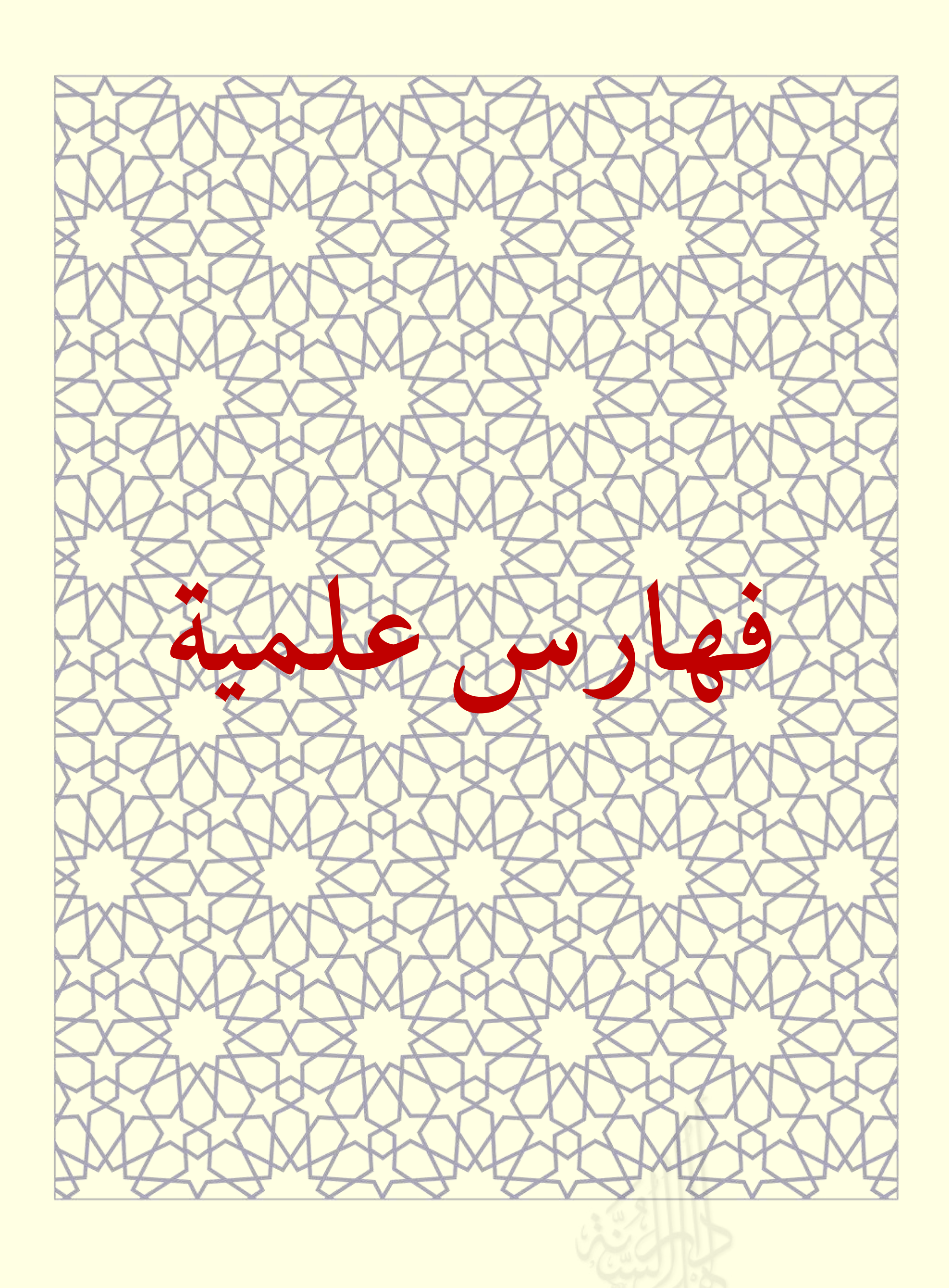
العلّامة محمد الحامد، عن الإمام المُسند الشيخ **بدر الدّين الحَسني**، ويروي عن العلّامة الشيخ العارف بالله عبد الرّحمن الشاغوري...

والعبدُ الفقير محمد أسلم رضا المَيمني عن غيرهم من المشايخ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وصلّى الله تعالى على خيرِ خَلقه ونورِ عرشِه، سيِّدنا حبيبِنا شفيعِنا وطبيبِنا ومولانا محمد، وآله وصحبِه وبارَك وسلَّم، والحمدُ لله ربّ العالمين!.







فهارس علمية



فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ	٣، ٤	الجمعة	٢٥، ٢٨



فهرس الأحاديث والآثار

الحديث	الصفحة
أنا عند ظنّ عبدِي بِي	٩٦
إنّي فرطٌ لكم، وأنا شهيدٌ عليكم، وإنّي والله!	٢٤
الرّاحمون يرحمهم الرّحمنُ ﷻ	١٣٥
كنتُ أغار على اللاتي وَهَبنَ أنفسَهنّ لرسول الله ﷺ	٢٧
نيّة المؤمن خيرٌ من عملِه	١٢١
يا أبا هريرة! تعلّموا الفرائضَ وعلِّموها؛ فإنّه نصفُ العلم	٩٨



فهرس الأعلام المترجمة

اسم	الصفحة
إبراهيم بن محمد بن علي التازي: سالم	١٣٨
إبراهيم بن معين بن عبد القادر الحسني الإيرجي الدهلوي	٦٣
أبو قابوس، مولى عبد الله بن عَمرو بن العاص	١٣٤
أحمد حجّي: الوهراني	١٣٨
أحمد حسن بن حسن إمام: الصديقي: المُرادآبادي	١٤٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد البناء: الدمياطي: ابن عبد الغني	١٤٠
أحمد النوري: أبو الحسين بن ظهور حَسَن: المارَهْرَوي .	٥٥
أحمد بن زَيني دَحلان فقيه: محدِّث: مكّي: مؤرِّخ	٥٢
أحمد بن عبد الرّحيم العُمري: شاهْ وليُ الله	٥١
أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر: العسقلاني	١٣٠
أحمد بن محمد بن أحمد: النخلي: المكّي	١٤٧
أحمد بن محمد بن عثمان: أبو العبّاس: الأزدي: ابن البناء	١٤٥
أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسَيني الترمذي الكالفوي	٦١
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده الحضراوي الشافعي .	٣٢

أحمد بن محمد بن يحيى: أبو حامد: النيسابوري ١٣٣
الإدريسي: عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير: الحسَني: الكتّاني ٢٨
أسعد ابن العلّامة أحمد بن أسعد الدهّان ٣٩
إسماعيل بن السيّد خليل: حافظ كتب الحرم المكّي ... ٣١
الأفندي: مصطفى بن خليل: المكّي ٣١
آل أحمد بن حمزه آل محمد بن بركة الله الحسَيني: المارَهْرَوِي ٦٠
آل الرّسول بن آل البركات: الأحمدي: المارَهْرَوِي ... ٥٠
آل محمد بن بركة الله: الحسَيني: الواسطي: المارَهْرَوِي . ٦٠
أبو رضا بن إسماعيل الحنفي: الدهلوي ١١٦
بركة الله بن أويس بن عبد الجليل: الحسَيني: المارَهْرَوِي ٦١
البَرَيْلوي: رضا علي خانْ بن محمد كاظم علي خانْ ٥٢
البَرَيْلْوي: نقي علي بن رضا علي بن كاظم علي: رئيس المتكلّمين ٥١
بكر رفيع ٤٠
أبو بكر الشِّبلي البغدادي دلف بن جحدر.......... ٦٨
البلجرامي: مبارك بن فخر الدّين: الحسَيني: الواسطي ١١٦
بهاء الدّين بن إبراهيم بن عطاء الله: الأنصاري: الجنيدي ٦٣
تاج الدّين بن زكريا بن سلطان: العثماني: النقشبندي: الهندي ١٤٧



الجُرجاني: علي بن السيّد محمد بن علي: السيّد الشريف ٩٢
أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: العَلَوي: الفاطمي المدني ٥٨
الجغميني: محمود بن محمد بن عمر: أبو علي: شرف الدّين ٩٣
جمال الأولياء بن مخدوم جهانيان بن بهاء الدّين: الصوفي . ٦٢
جمال بن عبد الله ابن الشيخ عمر، المكّي، مفتي بلد الله الحرام ٥٤
جنيد بن محمد بن الجنيد: البغدادي: أبو القاسم: الزاهد ٦٨
ابن الجَوزي: عبد الرّحمن بن أبي الحسن: القرشي ١٣٢
الجَونْفوري: محمود بن محمد: الفاروقي: الهندي، الحنفي ٩٢
الجيلاني: عبد القادر بن موسى: الحسَني: الكيلاني ... ٦٦
أمين مكتبة الحرم المكّي: إسماعيل بن السيّد خليل ٣١
حاجي رَمْزِي ١٤٧
حافظ علي الأوبهي ١٤٧
حجّة الإسلام: محمد حامد رضا ابن الشيخ الإمام أحمد رضا ٢٣
ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد بن محمد ١٣٠
حسن بن عبد الرّحمن: العجَيمي: المكّي، الحنفي ٨٢
أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة الأُمَوي . ٦٧
أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر ٦٩

حسين جمال بن عبد الرّحيم ٢٩

حسين بن صالح بن سالم: الشافعي المكّي: جَمل اللَّيل ٥٤

حمزة بن آل محمد بن بركة الله: الحسَيني: المارَهْرَوِي .. ٦٠

الخضر: بليا بن ملكان: أبو العبّاس ١٤٦

أبو الخير بن غمّوس: الرشيدي ١٤١

الدمياطي: عثمان بن حسن: الشافعي ٥٣

الدهلوي: أبو رضا بن إسماعيل الحنفي ١٢٨

الدهلوي: عبد الحقّ بن سيف الدّين بن سعد الله: المحدِّث ١٢٦

الدّهلوي: الشاهْ عبد العزيز ابن الشاهْ ولي الله أحمد بن عبد الرحيم ٥٠

الدّهلوي: ولي الله بن عبد الرحيم: الهندي: الحنفي ... ٥١

رحمة الله الكيرانوي ١١٤

أبو رضا بن إسماعيل الحنفي: الدهلوي ١٢٨

رضا علي خانْ بن محمد كاظم علي خانْ: البَرَيْلْوِي ٥٢

رئيس المتكلّمين: نقي علي بن رضا علي: البَرَيْلوي ٥١

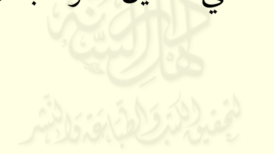
زكريا بن محمد الأنصاري ١٤١

الزواوي: صالح بن محمد بن موسى: مجدّ الدين ١٤٤

زين الدّين العراقي: عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ١٣٠



سالم بن عَيدرُوس البار العَلَوي الحَضرَمي............ ١١٢
السخاوي: محمد بن عبد الرّحمن بن محمد: الحافظ ... ١٣٠
سري بن المغلس السقطي: أبو الحسن ٦٨
أبو سعد إسماعيل ابن الحافظ المؤذِّن: النيسابوري ١٣٢
سعيد بن إبراهيم الجزائري الدار التُونسي قدورة ١٣٧
أبو سعيد الحَبشي: الصحابي: المعمَّر ١٤٨
سعيد بن محمد المُقرئ: أبو عثمان ١٣٧
سفيان بن عيَينة بن أبي عمران ميمون: الكوفي: المحدِّث ١٣٤
السِنْدي: عابد بن أحمد بن علي: الأنصاري: الحنفي ٥٥
السيد أحمد الجيلاني ابن مير السيّد حسن ٦٤
السيّد أبو بكر بن سالم البار: الشّافعي، فقيه، صوفي .. ١١٣
السيّد أمير أبو العلاء بن أمير السيّد أبو الوفاء: الأكبرآبادي ٥٩
السيّد أمير علي: الهمَداني ١٤٧
السيّد علي ابن الشيخ محي الدّين: أبي نصر ٦٤
السيّد مأمون: البرّي ٣٥
السيد مير موسى ابن الشيخ ميرعلي ٦٤
الشّاهْ علي حسين: المُرادآبادي ٥٦



الشيخ الأكبر: محمد بن علي بن محمد: ابن عربي ١٥٠
أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي: النيسابوري: المؤذِّن ١٣٣
صالح بن صدّيق بن عبد الرّحمن كمال الحنفي ٣٠
صالح بن محمد بن موسى: أبو محمد: الزواوي........ ١٤٤
ضياء الدّين بن سليمان بن سلوني العثماني النيوتني الأودي ٦٢
أبو طاهر: محمد بن إبراهيم بن حسن: الكُردي ١٤٧
الطوسي: محمد بن محمد بن الحسين: الشيعي ٩٤
طفيل محمد الأترولْوي بن السيّد شكر الله الحسَيني البلكرامي ١٢٧
عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب: السِنْدي: الحنفي ٥٥
عابد بن حسين المالكي ٨٢
ابن عابدين: محمد أمين عابدين: الدِمشقي ٩٤
العاملي: محمد بن عزّ الدّين حسين بن عبد الصمد الهمَذاني ٩٤
عبد الحقّ بن سيف الدّين بن سعد الله: أبو محمد: الحنفي ١٢٦
عبد الحي الكتّاني: محمد عبد الحي بن عبد الكبير: الإدريسي ٢٨
عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران: النيسابوري ١٣٤
عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي: أبو الفرَج: ابن الجوزي . ١٣٢
عبد الرّحمن ابن العلّامة أحمد دهّان بن أسعد: المكّي .. ٤٠

عبد الرّحمن بن عبد الله سراج الحنفي المكّي المفتي ٥٣

عبد الرزّاق بن الشيخ محيي الدّين عبد القادر: الكيلاني ٦٥

عبد الرؤوف بن تاج العارفين: المصري: الفقيه، الشافعي ٩٣

عبد العزيز بن بدر الدّين محمد بن جماعة: عز الدّين: الدِمشقي ١٤٩

عبد العزيز ابن الشاهْ ولي الله أحمد: الفقيه: الحنفي ٥٠

عبد العلي محمد بن نظام الدّين محمد اللَكْنَوي: أبو العيّاش ٨٩

ابن عبد الغني: أحمد بن محمد بن أحمد البنّاء: الدمياطي ١٤٠

عبد اللطيف بن عبد المنعِم بن علي: أبو الفرَج الحنبلي ١٣٢

عبد القادر: الكردي ٣٣

عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جَنْكِي دُوسْتْ: الجيلاني ٦٦

عبد الكبير بن محمد بن عبد الكبير: الكتّاني ٢٨

عبد الله بن أحمد أبي الخير بن عبد الله بن محمد، ابن مِرداد ٤٣

أبو عبد الله: جعفر الصادق بن محمد الباقر: الهاشمي ٧٠

عبد الله بن سالم بن محمد: البصري: المكي ١٣٧

أبو عبد الله: الصّدفي ١٤٥

عبد الله بن عَمرو بن العاص: القرشي: السهمي ١٣٥

عبد الله فريد بن عبد القادر: الكُردي ٣٣

عبد الله بن محمد موسى بن معطي: العبدوسي ١٤٤

عبد الواحد بن عبد العزيز أبو الفضل: التميمي ٦٨

عبد الوهّاب ابن الشيخ ولي الله المندوي البُرهانْفوري ١٢٩

عثمان بن حسن: الدمياطي: الشافعي ٥٣

أبو عثمان: سعيد بن محمد المُقرئ ١٣٧

ابن عربي: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله: محيي الدّين ١٥٠

عَلَوي بن حَسن: الكاف: الحَضْرامي ١١٣

علي بن الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب: زين العابدين ٧٠

علي ابن السيّد محمد بن علي: الجُرجاني: السيّد الشريف ٩٢

علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق: الهاشمي . ٦٩

عمر بن حمدان المَحرسي التُونسي المكّي المدني ٣٥

عمر بن عقيل: الحسيني: أبو حفص: السقّاف ١٣٦

عمرو بن دينار المكّي: أبو محمد: الأثرم الجمحي ١٣٤

الفاسي: عبد الله بن محمد موسى بن معطي: العبدوسي ١٤٤

فضل الله بن أحمد بن محمد بن أبي سعيد الحسيني الترمذي ٦١

القَونْوي: محمد بن مجد الدّين إسحاق: صدر الدّين .. ١٤٩

الكُردي: عبد القادر ٣٣

الكُردي: عبد الله فريد بن عبد القادر ٣٣

المارَهْرَوِي: آل أحمد بن حمزه آل محمد: الحسيني ٦٠

المارَهْرَوِي: آل الرّسول بن آل البركات: الأحمدي ... ٥٠

المارَهْرَوِي: بركة الله بن أويس بن عبد الجليل: الحسَيني . ٦١

المارَهْرَوي: حمزة بن آل محمد بن بركة الله: الحسيني .. ٦٠

المارَهْرَوِي: آل محمد بن بركة الله الحسَيني الواسطي ... ٦٠

مبارك بن علي بن حسين المخزومي ٦٧

مبارك بن فخر الدين: الحسيني: الواسطي: البلجرامي ١٢٨

أبو محفوظ البغدادي، معروف بن فيروز ٦٩

محمد بن أحمد بن محمد بن كامل: التدمُري: الخليلي .. ١٣١

محمد أعلم: السّندَيلي: قاضي زاده ٨٨

محمد بن أفلَح المكّي.............................. ١٢٩

محمد أمين عابدين ابن السيّد عمر عابدين: العلّامة .. ٩٤

محمد بن أبي بكر بن الحسين: أبو الفتح: القاهري: المدني . ١٣٨

محمد بن جابر: الغسّاني: أبو عبد الله: المكناسي ١٤٥

محمد حامد رضا خانْ ابن الإمام أحمد رضا خانْ: البَرَيْلْوي ٢٣

محمد حسنَين رضا خانْ بن حسن رضا خانْ بن نقي علي خانْ ٤٥

محمد بن عزّ الدين حسين بن عبد الصمد: العاملي: بهاء الدّين ٩٤

محمد زاهد بن مير محمد أسلَم: الكابلي: المَولد هندي . ٩٢

محمد بن أبي سعيد بن بهاء الدّين: الحسيني: الكالفوي . ٦٢

محمد سعيد بن محمد المغربي: شيخ الدلائل ٣٦

محمد بن عبد الحقّ بن شاهْ محمد بن يار محمد: الهندي، المكّي ٣٤

محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني: الكتّاني ٢٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد: شمس الدّين: السخاوي ١٣٠

محمد بن عبد العزيز: المعمّر ١٤١

محمد أبو عبد الله الهزميري ١٤٥

محمد بن علي بن محمد: محيي الدّين: أبو عبد الله ١٥٠

محمد بن علي: أبو عبد الله: المُرّاكشي: ابن عليوات ... ١٤٥

محمد عمر المطوّف ابن السيّد أبي بكر: الرشيدي ٣٤

محمد كريم الله: الفنجابي ٣٤

محمد بن مجد الدّين إسحاق: القَونوي: صدر الدّين .. ١٤٩

محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي: صدر الدّين أبو الفتح ١٣١

محمد بن محمد بن الحسين: الطوسي: نصير الدّين: الفَيلْسوف ٩٤

محمد بن محمد بن سليمان بن فاسي السوي: المالكي .. ١٤٤



محمد بن أبي محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن: البكري: الصديقي ٢٤
محمد بن محمد بن محمش: أبو طاهر الزيادي: الشافعي ١٣٣
محمد المرزوقي: أبو حسين ابن عبد الرّحمن: الحنفي المكّي ٤٤
محمد بن نصر بن عبد الرزّاق بن عبد القادر بن أبي صالح ٦٤
محمد نور بن عالم نور بن حافظ سردار: القاضي ٨٥
محمود الأسفرائني ١٤٧
محمود بن محمد: الفاروقي: الجَونْفوري: الهندي، الحنفي ٩٢
محمود بن محمد بن عمر: الجِغميني ٩٣
محمد يوسف ١١٤
محمد يوسف بن عبد الله: الطرطوسي ٦٧
المُرادآبادي: أحمد حسن بن حسن إمام بن شريعة الله . ١٤٠
المراغي: محمد بن أبي بكر بن الحسين: أبو الفتح: القاهري ١٣٨
مصطفى بن خليل المكّي: الأفندي.................... ٣١
معروف بن فيروز: أبو محفوظ البغدادي: الكرخي ٦٩
المُناوي: عبد الرؤوف بن تاج العارفين: الحافظ ٩٣
مير السيّد حسن ابن مير السيّد موسى ٦٤
نصر بن عبد الرزّاق بن محيي الدّين عبد القادر: الكيلاني ٦٥

نظام الدّين بن سيف الدّين بن نظام الدّين: الكاكَوري ٦٣
نقي علي بن رضا علي بن كاظم علي: إمام المتكلّمين ... ٥١
وجيه الدّين عبد الرحمن بن إبراهيم: الزَبِيدي ١٢٩
ولي الله بن عبد الرحيم: أبو عبد العزيز: الدهلوي ٥١
الهَروي: محمد زاهد بن مير محمد أسلم ٩٢
يحيى بن محمد بن محمد: الجزائري: المالكي: الشاوي . ١٣٧



فهرس الكتب والأذكار والأوراد المترجمة

الكتاب	الصفحة
الأسماء الأربعينيّة	١٠١
الانتباه في سلاسل أولياء الله: للشيخ الشاهْ ولي الله: الدهلوي	٥١
تحرير أقليدس في الهَندسة: لنصير الدّين محمد الطوسي	٩٤
تشريح الأفلاك في الهَيئة: لبهاء الدّين محمد العاملي .	٩٣
تكبير عاشقان	١٠٤
التيسير شرح الجامع الصغير: لعبد الرؤوف المُناوي	٩٣
جد الممتار على ردّ المحتار: للإمام أحمد رضا البريلوي	٣٩
حاشية على التصوّرات والتصديقات للرازي: لمحمد زاهد	٩١
الحزب البرّ : للإمام أبي الحسن الشاذلي	١٠١
حزب البحر: للإمام أبي الحسن الشّاذلي	١٠١
حزب النصر: للشيخ الإمام أحمد بن محمد البوني ...	١٠٢



حرز الأميرَين ١٠٢

الحرز اليماني ١٠٢

الحصن الحصين من كلام سيّد المرسَلين: لابن الجزري ١٠١

دعاء بَشمَخ ١٠٤

الدّعاء الحَيدري ١٠٣

الدّعاء السُّرياني ١٠٣

الدّعاء العِزرائيلي ١٠٣

الدّعاء المُغني ١٠٢

دلائل الخيرات وشوارق الأنوار: للشيخ الجزولي ... ١٠١

ردّ المحتار على الدّر المختار: للعلّامة ابن عابدين ... ٩٤

شرح الملخّص في الهيئة البسيطة: لقاضي زادَهْ الرومي ٩٣

شرح المَواقف في الكلام: للجُرجاني ٩٢

الشمس البازغة في الحكمة: للشيخ الجَونْفوري الحنفي ٩٢

العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية: للإمام أحمد رضا البريلوي ٥٨



القصيدة الغوثية ١٠٣

الكواكب الدُرّية : للشيخ البُوصيري ١٠٤

مسلَّم الثبوت: للشيخ محبّ الله البِهاري الحنفي ٩١







فهرس المحتوَيات

الموضوع	الصفحة
ترجمة الإمام أحمد رضا خانْ البَرَيلْوي	١١
أسرتُه	١١
ولادته	١٢
تبحّره في العلوم	١٢
مذهبُه وطريقُه	١٣
جهادُه بالقلم	١٤
ذكرُ بعض مصنَّفاته	١٥
شِعرُه	١٧
وفاتُه	١٨
الإجازات المتِينة لِعلماء بَكّة والمدينة	
مقدّمة	٢٣
كتاب الشيخ عبد القادر الكُردي المكّي	٣٧
كتاب العلّامة الجليل السيّد إسماعيل أمين مكتبة الحرم المكّي	٣٨
كتابٌ آخَر منه، أدام الله تعالى مَعاليه	٤٢

كتاب السيّد الجليل مولانا السيّد مأمون البِرِّي المدني ٤٧
نُسَخَ الإجازات ٤٩
النسخة الأُولى ٤٩
هذه سلسلتِي في الطريقة العَليّة القادريّة البركاتيّة ٦٠
"الإجازة الرّضوية لمبجل مكّة البهيّة" ٧٢
النسخة الثانية ٧٢
وكَتب لحضرة مولانا السيّد إسماعيل خليل وأخيه ٧٧
وكَتب لحضرة السيّد مأمون البِرّي المدني هكذا ٨١
وكَتب لعلماء عشرة كِرام بَرَرَة من مكّة المطهَّرة ٨٢
وكَتب لِفلذَة كَبِد المدينة المنوّرة ٨٤
وكَتب لِذي الفضل السَّني مولانا الشيخ عمر حمدان ٨٤
والكتابة الجديدة في تاريخ ١٣٢٦هـ ٨٥
وآخِر كلٍّ ٨٥
ثمّ اتّفقت العباراتُ ٨٥
النسخة الثالثة ١٠٩
النسخة الرابعة ١١٠
تنوّعت العباراتُ حسب أسماء المجازين ١١٠

ثمّ اتفقت العبارةُ ١١٥

النسخة الخامسة ١٢٠

النسخة السادسة ١٢١

واتّفقت الكتابةُ لليلتَين بقيتا من صفر في جدّة ١٢٣

النسخة السابعة ١٢٤

سند الحديث المسلسل بالأوّليّة ١٢٦

طريق الشيخ المحقِّق عبد الحقّ المحدِّث ﷡ ١٢٧

طريق الشّاهْ عبد العزيز الدّهلوي ﷡ ١٣٦

الطريق الثالث الأعلى في المسلسل بالأوّلية ١٤٠

المصافَحات الأربعة، وسند المصافَحة الجِنّية ١٤٣

سند المصافَحة الخَضريّة ١٤٤

سند المصافَحة المعمَّرية ١٤٧

سند المصافَحة المَناميّة ١٤٩

سند الإمام أحمد رضا في الفقه ١٥٥

سند العبد الفقير محمد أسلم رضا المَيمني ١٥٩

مصادر التحقيق

المصادر المخطوطة

- كاشف الأستار، للعلّامة الشيخ الصالح حمزة بن آل محمد المارَهْرَوِي (ت١١٩٨هـ).

مصادر التحقيق

فهرس المصادر المطبوعة

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوّض، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٢٤هـ، ط٢.

- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلميّة ١٤١٥هـ، ط١.

- الأعلام، الزركَلي (ت١٣٩٦هـ)، بيروت: دار العلم للمَلايين ١٩٩٥، ط١١.

- أعلام من أرض النبوّة، الشريف أنس بن يعقوب الكتبي

الحسني، المدنية المنوّرة: الخزانة الكتبية الحسَنية الخاصة ١٤٣٧هـ، ط١.

- الإمام أحمد رضا المحدِّث البَرَيْلْوي وعلماء مكة المكرمة رحمهم الله، محمد بهاء الدين شاهْ، كراتشي: الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا ١٤٢٧، ط١.

- إيضاح المكنون، إسماعيل البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤١٩هـ.

- بهجة الأسرار ومَعدن الأنوار، الشطنوفي (ت٧١٣هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة ١٤٢٣هـ، ط١.

- تاريخ الدَّولة المكّية، عبد الحقّ الأنصاري، أَوكَارَهْ: فقيه أعظم ببليكيشن ١٤٢٧، ط١.

- تذكرة خلفاء أعلى حضرة، د. مجيد الله القادري، والشيخ محمد صادق القصوري، كراتشي: الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا ١٤١٣هـ.

- تذكرة علماء أهل السنّة، محمود أحمد القادري، فيصل آباد: سُنّي دار الإشاعة العلوية الرّضوية ١٩٩٢م، ط٢.

- تذكرة علماء الهند، رحمان علي صاحب الناروي (ت١٣٢٥هـ)،

لَكْنَؤ: مطبع نامي مُنشي نَوَلْكِشَورْ ١٣٣٢، ط٢.

- تذكرة مشايخ قادريّة رضويّة، عبد المجتبى الرضوي، لاهور: كشمير انترنيشنل ببليشرز ١٩٨٩م، ط١.

- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بيروت: دار الفكر ١٩٩٥، ط١.

- تهذيب الكمال، المزّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق الشيخ أحمد علي عبيد، بيروت: دار الفكر ١٤١٤هـ، ط١.

- الجامع الصحيح = سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، الرياض: دار السلام ١٤٢٠هـ، ط١.

- الجواهر الخمسة، الشيخ محمد غوث الگوالْياري (ت٩٧٠هـ)، لاهور: مُشتاق بُكْ كَارْنَرْ.

- حصر الشارِد، الإمام محمد عابد السِّندي (ت١٢٥٧هـ)، تحقيق: خليل بن عثمان الجبور السبيعي، الرياض: مكتبة الرُشد ١٤٢٤هـ، ط١.

- خلاصة الأثر، المحبّي (ت١١١١هـ)، بيروت: دار صادر.

- ذَيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ).

- الرسالة القشَيريّة، الإمام أبو القاسم القشيري (ت٤٥٦هـ)، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافيّة، ١٤٢٠هـ، ط١.

- سفينة الأولياء، شهزادَهْ دارا شكوه القادري (ت١٠٧٠هـ)، كراتشي: نفيس أكاديمي، ١٩٨٦، ط٧.

- سنن الترمذي = الجامع الصّحيح.

- سير أعلام النُبلاء، الذهَبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٤٢٥هـ، ط١.

- شمعِ شَبستانِ رضا، المرتب: إقبال أحمد نوري، لاهور: مشتاق بُكْ كَارْنَرْ.

- الضوء اللامع لأهل القَرن التاسع، السخاوي (ت٩٠٢هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة ١٤٢٤، ط١.

- فهرس الفهارِس، عبد الحي بن عبد الكبير الكتّاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٩٨٢م، ط٢.

- كشف الظنون، حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤١٩هـ.

- مأثر الكرام، مير غلام علي آزاد (ت١٢٠٠هـ)، كراتشي: دائرة المصنّفين ١٩٨٣م. (مترجَم).

- مجموعة الوظائف، للعالم فَقري، رَاوَلْپِنْدِي: مونال

ببليكيشنز، ٢٠١٠م.

- المختصر من كتاب "نشر النّور والزَّهر" عبد الله أبو الخير مِرداد (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق محمد سعيد العامودي، جدّة: عالَم المعرفة.

- مَطالع المسرّات، الإمام محمد المهدي الفاسي (ت١٠٥٢هـ)، مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلَبي ١٣٨٩هـ، ط٢.

- المعجم الكبير، الطَبَراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق عبد المجيد السّلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٢هـ، ط٢.

- معجم المؤلِّفين، عمر رضا كحالة، بيروت: مؤسَّسة الرسالة ١٤١٤هـ، ط١.

- نزهة الخواطر وبَجهة المسامع والنواظر، عبد الحي النَّدوي (ت ١٣٤١هـ)، ملتان: طيّب أكاديمي ١٤١٣هـ.

- نشر المثاني لأهل القرن عشر والثاني، محمد بن الطيّب القادري (ت١١٧٨هـ)، تحقيق: محمد حجّي، وأحمد التوفيق، بيروت: دار الغرب الإسلامي ١٤١٧هـ، ط١. (ضمن موسوعة أعلام المغرب).

- نفح الطيب من غصن الأندلُس الرطيب، الشيخ أحمد بن محمد المُقرئ (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس،

بيروت: دار صادر ١٤٠٨هـ، ط١.

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، للعلّامة عبد القادر العَيدرُوس (ت١٠٣٨هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، بيروت: دار صادر ٢٠٠١م. ط١.

- نَيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت١٠٣٦هـ)، طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، ١٣٩٨، ط١.

- هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، بيروت: دار الفكر ١٤١٩هـ.

- وظائفِ أشرفي، أبو أحمد محمد علي حسين الأشرفي الجيلاني (ت١٣٥٦هـ)، لاهور: زاويه پبليشرز.



فهرس الفهارس

الفهرس	الصفحة
- فهرس الآيات القرآنيّة	١٦٦
- فهرس الأحاديث والآثار	١٦٦
- فهرس الأعلام المترجمة	١٦٧
- فهرس الكتب والأذكار والأوراد المترجمة	١٧٩
- فهرس المحتوَيات	١٨٢
- فهرس المصادر المطبوعة	١٨٥



إصدارات دار أهل السُنّة

باللغة العربية

١. كنز الإيمان في ترجمة القرآن: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، مع تفسير خزائن العرفان: لصدر الأفاضل السيّد محمد نعيم الدّين المرادآبادي (ت١٣٦٧هـ) طبعت ثانياً من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م.

٢. العطايا النبويّة في الفتاوى الرضوية: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ)، (٢٢ مجلّداً بالأرديّة) محقَّقة، طبعت ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٣. جدّ الممتار على ردّ المحتار: له (ت١٣٤٠هـ) (سبع مجلّدات) محقَّقة، طبعت من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م.

٤. المعتقَد المنتقَد: للعلّامة فضل الرّسول القادري البَدَايُوني (ت١٢٨٩هـ) مع حاشية قيّمة مسمّاة: المعتمَد المستنَد بناء نجاة الأبد: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّق، طُبع ثانياً ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م. نشر إلكتروني أوّلاً ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

٥. الدَّولة المكّية بالمادّة الغَيبيّة: له، محقَّق، طبع ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٦. إنباء الحي أنّ كلامَه المصونَ تبيانٌ لكلِّ شيء (مجلّدان): له، محقَّق، طبع ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٧. شرح عقود رسم المفتي: للإمام ابن عابدين الشّامي (ت١٢٥٢هـ) محقَّقة، طبعت رابعاً من "دار الفتح" الأردن، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

٨. أجلى الإعلام أنّ الفتوى مطلقاً على قول الإمام: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت رابعاً من "دار الفتح" الأردن، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

٩. الفضل الموهبي في معنى إذا صحّ الحديث فهو مذهبي: له (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت رابعاً من "دار الفتح" الأردن، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

١٠. جليُّ الصَّوْت لنَهي الدَّعْوة أمَامَ موت (بالأرديّة): له، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١١. رادّ القحط والوباء بدعوة الجيران ومُؤاساة الفقراء: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، مترجمة بالعربيّة، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢. أعجب الإمداد في مكفَّرات حقوق العباد: له، محقَّقة، مترجمة بالعربيّة، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٣. صفائح اللُجَين في كون تصافُح بكفَّي اليدَين: له، محقَّقة، مترجمة بالعربيّة، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٤. الإجازات المتينة لعلماء بكّة والمدينة: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م. نشر إلكتروني أوّلاً ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

١٥. الظَفر لقول زُفر: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٦. شمائم العنبر في أدب النداء أمام المنبر: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٧. صَيقل الرَّين عن أحكام مجاوَرة الحرمَين: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٨. الجبل الثانوي على كلية التهانوي: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١٩. كفل الفقيه الفاهِم في أحكام قرطاس الدراهم: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٠. هاديُ الأُضحِية بالشاء الهنديّة: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢١. الصافية الموحية لحكم جلد الأُضحِية: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٢. الكشفُ شافيا حكم فونوجرافيا: له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/٢٠١٨م.

٢٣. الزُّلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى (في أفضلية سيّدنا أبي بكر ﵁): له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٤. "القول النَّجيح لإحقاق الحقّ الصّريح" مع حاشية "السعي المشكور في إبداء الحقّ المهجور": له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

٢٥. قَوارع القَهّار على المجسِّمة الفُجّار: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) مترجمة بالعربية، محقَّقة، طبعت من "دار المقطَّم" القاهرة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦. أنوار المنّان في توحيد القرآن: له، مترجمة بالأردية، محقَّقة، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٧. الأمن والعُلى لناعتِي المصطفى بدافع البلاء مترجَم بالعربيّة: له، محقَّق، طبع ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٢٨. منير العين في حكم تقبيل الإبهامَين، للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) مترجمة بالعربية، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م (نشر إلكتروني).

٢٩. إقامة القيامة على طاعِن القيام لنبي تهامة (بالأرديّة): للإمام أحمد رضا خانْ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣٠. حُسام الحرمَين على منحر الكفر والمَين: له (ت١٣٤٠هـ) محقَّقة، أوّلاً طبعت من "مؤسّسة الرضا" لاهور ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. وثانياً (نشر إلكتروني) بتحقيق وترتيب جديد ٢٠١٩م.

٣١. فتاوى الحرمَين برَجفِ ندوةِ المَين: للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ) محقَّق، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م (نشر إلكتروني).

٣٢. إذاقة الأثام لمانعِي عملِ المَولد والقيام (بالأردية): للعلّامة المفتي نقي علي خانْ (ت١٢٩٧هـ) محقَّقة، طبعت ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٣٣. أصول الرَّشاد لقَمع مَباني الفساد (ضوابط لمعرفة البدَع والمنكَرات) (بالأردية): للعلّامة المفتي نقي علي خانْ (ت١٢٩٧هـ)، محقَّقة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. وثانياً (بالعربية) من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٤. قواعد أصوليّة لفهم الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة (ضوابط لمعرفة البدَع والمنكَرات) (بالعربية): للدكتور المفتي محمد أسلم رضا المَيمني، محقَّقة، طبعت ثانياً ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م. و(بالأردية): له، محقَّقة، طبعت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٣٥. مقدّمة الجامع الرّضوي (ضوابط في الحديث الضعيف): لملِك العلماء المحدِّث المفتي ظفر الدّين

البِهاري، محقَّقة، طبعت ثانياً نسخة معدَّلة من "دار الفقيه" أبوظبي الإمارات، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٦. تحسين الوصول إلى مصطلح حديث الرّسول ﷺ: له، محقَّقة (بالأرديّة)، طبعت ثالثاً ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٣٧. تحسين الوصول إلى مصطلح حديث الرّسول ﷺ: له، محقَّقة (بالعربية) طبعت رابعاً ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٣٨. حياة الإمام أحمد رضا: للدكتور المفتي محمد أسلم رضا المَيمني، رسالة مختصرة في سيرة الإمام، محقَّقة، طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٣٩. نظم العقائد النَّسَفية، (النّظم العربي): المفتي الشيخ إبراهيم علي الحمدُو العمر الحلَبي، طبع ثانياً ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٤٠. نظم العقائد النَّسَفية (النّظم الأردو): للشّيخ محمد سلمان الفريدي المصباحي الهندي، طبع ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

٤١. متن الآجُروميّة في النحو: ترتيب جديد: د. المفتي محمد أسلم رضا المَيمني، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م (نشر إلكتروني).

٤٢. مختصر الآجُروميّة في النحو: ترتيب جديد: د. المفتي محمد أسلم رضا المَيمني، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢١م (نشر إلكتروني).

٤٣. الدعوة إلى الفكر، للشيخ منشا تابِش القصوري، ترجمتها بالعربية: الأستاذ العلّامة محمد عبد الحكيم شرف القادري (ت١٤٢٨هـ) محقَّق، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م (نشر إلكتروني).

٤٤. "معارف رضا" المجلّة السَّنَوية العربيّة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م (العدد السّادس) طبعت من "الإدارة لتحقيقات الإمام أحمد رضا" كراتشي.

باللغة الأردويّة

٤٥. اسلامی عقائد و مسائل (اردو): ڈاکٹر مفتی محمد اسلم رضا میمن تحسینی، محقَّق، ثانیاً ۱۴۴۲ھ/۲۰۲۱ء۔

٤٦. عظمتِ صحابہ واہلِ بیتِ کرام رضی اللہ تعالی عنہم (اردو): ڈاکٹر مفتی محمد اسلم رضا میمن تحسینی، محقَّق، ۱۴۴۲ھ/۲۰۲۰ء، الغنی پبلیشرز ۱۴۴۲ھ/۲۰۲۱ء۔

٤٧. قائدِ ملّت اسلامیہ علّامہ خادم حسین رضوی رحمۃ اللہ تعالی علیہ حیات، خدمات اور سیاسی جدوجہد (اردو): مفتی عبد الرشید ہمایوں المدنی، محقَّق، ۱۴۴۲ھ/ ۲۰۲۱ء (آن لائن)۔

٤٨. تحقیقاتِ امام علم وفن (اردو): حضرت خواجہ مظفر حسین رضوی، محقَّق، ۱۴۴۲ھ/۲۰۲۱ ء، الغنی پبلیشرز ۱۴۴۲ھ/ ۲۰۲۱ء۔

٤٩. تعارف حضرت علّامہ مفتی محمد ابو بکر صدیق قادری شاذلی (اردو): مفتی عبد الرشید ہمایوں المدنی، محقَّق، ۱۴۴۲ھ/۲۰۲۰ء (آن لائن)۔

٥٠. تحسینِ خطابت (واعظ الجمعہ ۲۰۱۷) (اردو) ۱۴۴۱ھ/ ۲۰۱۹ء، عدد صفحات:۵۳۲ (آن لائن)۔

٥١. تحسینِ خطابت (واعظ الجمعہ ۲۰۱۸) (اردو) ۱۴۴۱ھ/ ۲۰۱۹ء، عدد صفحات: ٦٥٢ (آن لائن)۔

٥٢. تحسینِ خطابت (واعظ الجمعہ ۲۰۲۰) (اردو) عدد صفحات: ۹۸۲۔ الغنی پبلیشرز ۱۴۴۳ھ/۲۰۲۲ء۔

٥٣. امام احمد رضا ایک فقیہِ مجتہد (اردو) ڈاکٹر مفتی محمد اسلم رضا میمن تحسینی، محقّق، ۱۴۴۴ھ/۲۰۲۲ء(آن لائن)۔

٥٤. تحسینِ خطابت (واعظ الجمعہ ۲۰۲۱) (اردو) ۱۴۴۴ھ/ ۲۰۲۳ء، عدد صفحات:۸۷۲ (آن لائن)۔

باللغة الإنجليزيّة

55. 20 FUNDAMENTAL PRINCIPLES TO IDENTIFY SHIRK & BID`AH: By: Dr. Mufti Muhammad Aslam Raza Memon Tahsini
56. Tahsin al-Wusul – By: Dr. Mufti Muhammad Aslam Raza Memon Tahsini.



سيصدر بعَون الله تعالى من دار أهل السنّة

١. عقائد و کلام (اردو): للإمام أحمد رضا خانْ (ت١٣٤٠هـ).

٢. تلخيص الفتاوى الرضوية (اردو): له، (ستّ مجلّدات).




أهل السنة
لتحقيق الكتب والطباعة والنشر